# سيرة عباقرة الجودة والاتقان في تلاوة القرآن
# الرعيل المصري الأول أنموذجاً

**الدكتور علي فرحان عبدالله الفكيكي**
**الجامعة العالمية للعلوم الاسلامية ـ لندن**
**ali_ff51@yahoo.com**

# Biography of geniuses of quality and perfection in reciting the Qur'an - The first Egyptian generation as a model

**Dr. Ali Farhan Al-Fkaiki**
**International Colleges of Islamic Science (ICIS) , London**

**الملخص:-**

سعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على سيرة عباقرة الجودة والاتقان في تلاوة القرآن- الرعيل المصري الأول أنموذجاً ولتحقيق الهدف تم اعتماد المنهج الوصفي المكتبي او النظري، اذ استعرض البحث سيرة حياتهم واثرهم على مستمعي التلاوة في المجتمع الاسلامي بشكل عام والعربي بشكل خاص. وخلص البحث بعدد من الاستنتاجات و بعض التوصيات.

**الكلمات المفتاحية:** القرآن الكريم، الجودة، الإتقان، تلاوة القرآن، الرعيل الأول، المصريون.

**Abstract:-**

This research aims to shed light on the biography of geniuses of quality and perfection in reciting the Qur'an - the first Egyptian generation as a model. In order to achieve the goal of the research, a descriptive desk or theoretical approach was adopted. The research reviewed their biography and their impact on the listeners of the recitation in the Islamic community in general and the Arabic community in particular. The research outcomes was a number of conclusions and some recommendations.

**Key words:** The Holy Quran, Quality, Perfection, Quran Recitation, First Generation, Egyptians.

## المقدمة:

إن مفهوم الجودة موجود في كل تعاليم الإسلام، وهو مطلب لإرضاء الله عز وجل، وإرضاء الآخرين، ويعبر عنها بالدقة والإتقان، إذ ان الإسلام هو دين الله الذي اختاره لعباده، فقد حث على الجودة الشاملة في جميع جوانب الحياة، فالإنسان يسعى الى اقتناء الأشياء التي تتميز بالجودة، إذا الجودة سلاح فعّال لجذب الزبائن، وهي وسيلة ناجحة لتوفير رغباتهم بأفضل ما يمكن[١].

إن مبادئ الجودة التي اتفق عليها المهتمين بالجودة الشاملة في الإدارة هي مبادئ أساسية في العمل عامة، على أن تربط في جميع أبعادها بالمفهوم الإسلامي للجودة والذي وضع رضا رب العالمين في المرتبة الأولى ثم رضا المستفيدين في المرتبة الثانية، فالإنسان بطبيعته طموح ويسعى دائما إلى الأفضل، ويكون الإنسان مستعدا لبذل الجهد المطلوب للحصول على المكانة المتميزة والرقي والتطور، وهو أيضا يسعى إلى تطوير وتحسين كل ما يتعلق به، مثل عمله، وتزداد أهمية الرغبة في الطموح والتطور خاصة إذا ما اقترن بمكاسب مادية على المستوى الشخصي.

## الجودة في اللغة:

الكلمة أصلها الاشتقاقي: (جود) وهو أصل يدل على التسامح بالشيء وكثرة العطاء[٢].

ومن اشتقاقاته: الجيد: ضد الرديء، وجاد الشي: صار جيداً، وأجاد: أتى بالجيد من القول أو الفعل[٣].

وهكذا نرى أن المعنى اللغوي يتضمن، الأداء الجيد الذي يبلغ حداً فائقاً.

## الجودة اصطلاحاً:

تعرف بأنها:" التزام شامل بأداء العمل بشكل صحيح"[٤]. كما يعرفها ايفانز Evans بأنها:" تلبية وإشباع توقعات الزبون وتقديم ما يفوق هذه التوقعات"[٥].

ويعرفها الفكيكي بأنها: القيام بالأعمال أو الخدمات الصحيحة وتقديم منتج يرضي

الزبون[٦].

ومن خلال ما ورد اعلاه من تعاريف

**يعرف الباحث جودة التلاوة:** الالتزام الشامل باداء الاعمال بالشكل الصحيح لتلبية واشباع رغبات المستع عند تلاوة القرآن.

**الإتقان:** الأصل الاشتقاقي (تقن) يدل على إحكام الشيء[٧].

والإتقان: الإحكام للأشياء، ورجل متقن للأشياء: حاذق.[٨].

فالإتقان يعني: التفوق والإبداع نتيجة اكتساب الخبرة في أداء العمل وتكرار أداءه من قبل الفرد، ويمثل أيضا سر المعرفة ويستدعي أن يقوم الانسان بالعمل بكل تفاصيله دون تقصير أو تفريط أو غش أو خداع.[٩].

وكان السلف الصالح يضعون مؤلفاتهم الجيدة بقولهم (غاية في الاتقان) وفي الرجال يقولون كان من أهل الاتقان أو هو متقن.[١٠].

**أهمية الاتقان:** تعكس أهمية الاتقان أشياء غير مادية أو ملموسة تتراكم في عقول العاملين من ذوي المعارف والخبرات والمهارات، وتكمن هذه الأهمية في الحصول على عمال مهرة محترفين لا يمكن الحصول عليها بسهولة لأنه يحتاج الى تهيئة وتطوير وتنمية ثم اتقان لذلك يسمى العامل الماهر " بالمورد الحرج " لأنه لا يمكن الحصول عليه بسهولة.[١١].

وهكذا نرى أن المعنى اللغوي يتضمن إحكام الأشياء ومهارة الأداء.

**التَجْوِيْد:** مِنْ جَوّد يُجَوِّد تَجْوِيْداً، ومعنى جَوّد الشيء أي أجاده وأتقنه .

والمقصود من التجويد في قراءة القرآن الكريم هو تلاوته مع مراعاة قواعد التجويد الخاصة.

وأما بالنسبة الى معنى تلاوة القرآن حق تلاوته، الوارد في القرآن الكريم في قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾[١٢].

رُوِيَ عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾. قال:" يرتلون آياته، ويتفقهون فيه، ويعملون بأحكامه، ويرجون وعده، ويخافون

وعيده، ويعتبرون بقصصه، ويأتمرون بأوامره، ويتناهون عن نواهيه[١٣].

كما تبين سابقاً، ان إحسان العمل وتجويده، كعمل إنساني رائع وملح، ينبغي التماس الجودة في أداءه[١٤].

وختاماً قال رسول الله ﷺ: إن الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه.[١٥].

وفي ضوء ماتقدم تكونت هيكلية البحث من مقدمة ومبحثان، وعلى النحو الاتي:-

المبحث الاول: الرعيل المصري الاول من مواليد ١٨٥٢ الى ١٩١٩.

المبحث الثاني: الرعيل المصري الاول من مواليد ١٩٢٠ الى ١٩٢٩.

## المبحث الاول

## (الرعيل المصري الاول من مواليد ١٨٥٢ الى ١٩١٩)

### ١. الشيخ احمد ندا ـ رحمه الله

**ولادته:**

وُلد أحمد ندا عام ١٨٥٢ في حي البغالة بالقاهرة و كان أصله مِن مدينة المحلة الكبرى بالغربية، لأب يعمل مؤذنًا في مسجد السيدة زينب رضي الله عنها.. حفظ القرآن صغيرًا وامتلك مفاتيح موهبة لم توجد مثلها في هذا الزمان فكان أول نجم يتلألأ في دولة التلاوة في عصرنا الحديث.. عندما بدأ الشيخ الشاب أحمد ندا الحسني طريقه في دولة التلاوة، كان المُقدمون من القراء الذي ذاع صيتهم في البلاد ثلاثة هم: محمود القيسوني، وحسن الصواف، وحنفي برعي، لكن أولهم كان المؤذن الخاص للخديوي في ذلك الوقت، وبالتالي لم يكن يؤجر على القراءة في مناسبات الناس، وسرعان ما التحق الشيخ الشاب بالاثنين الآخرين، فأصبح ثالث ثلاثة، ومع الوقت ارتفع صيته بالبلاد متخطيا شهرة الشيخين كبيري السن، وتفوق عليهم.

**نبوغه وشهرته:**

كانت قوة الصوت في ذلك الزمان أحد المعايير الهامة التي بها يكتمل جمال الأداء في عصر لم يكن ظهر به الميكروفون بعد ! وكانت هذه واحدة من أهم نقاط القوة لدى "ندا"،

فقد ورث الصوت القوى عن والده الذي كان يصف بصاحب الصوت الجهير، إلى جانب الموهبة التي كان الزمان يُصقلها فيزداد الصوت حلاوة مع تلاوة القرآن وسحر بيانه، فيتعلق بصوت الشيخ السامعين، ويتبعه المريدين، وهو يقلب الموازين المتعارف عليها حينذاك، ويخلق خلقا جديدا على يديه مؤسسا لدولة التلاوة في العصر الحديث ويتبعه في ذلك العديد من القراء، ويصف "البشري" طريقته في الأداء بقوله: "كان يقرأ فلا يلتزم لونا واحدا، وإنما يتجول بين فنون من التنغيم ليلتمس أندر جمالياتها وأصعبها أداء، ومن ثم اكتسب شهرة في اصطياد المبتكرات، وفي الإبداع بالتجديد غير المسبوق، وتتلمذ عليه الكثيرون، حتى استحق أن يتصدر ريادة المقرئين في ذلك العصر" كان الشيخ احمد ندا من أوائل الذين التفتوا إلى موهبة المطربة الصغيرة في ذلك الوقت أم كلثوم، وكان يطرب لصوتها ويقبل على سماعها في أي وقت وقد أحيت أم كلثوم حفل زواج ابنه محمود أحمد ندا، ورفضت أن تتقاضى أي أجر علي ذلك.

### أجره في المحافل:

كان الشاب الأسمر النحيف يحقق كل يوم انتصارا جديدا، وينتقل من نجاح لآخر، لا يلتفت إلى ثورة بعض المشايخ علي طريقته الجديدة في التلاوة، واخذ يواصل طريقه يحقق كل يوم انتصار جديدا، ويجمع في كل يوم المزيد من الأنصار، وهكذا قلب الشيخ العبقرى أحمد ندا الموازين كلها وأولها أجر المقرئين، حيث وصل أجره خلال موجة الإفلاس التي ضربت البلاد عام ١٩١٥ م إلى جنيه فيما كان أجر الشيخ محمد رفعت يتقاضي خمسين قرش حسب ما أورده الأستاذ محمود السعدني في كتابه "ألحان السماء"، ووصل أجر الشيخ بعد ذلك إلى ٥ جنيهات عن الليلة الواحدة، وجاب أقاليم مصر كلها يسهر في قصور البشوات ودور العمد والأعيان، ويهرع لسماعه الآلاف من المعجبين بصوته، ومرة أخرى ارتفع أجر الشيخ إلى ١٠ ثم إلى ٢٠ ثم إلى ٤٠ جنيه حتى وصل إلى ١٠٠ جنيه ذهب..! وصلت شهرة الشيخ عنان السماء وكان أجره قد وصل إلى مائة جنيه ذهبا عن كل ليلة، وكان الرجل كريما ينفق على سعة ويوزع النفحات والصدقات وأصبح للشيخ ندا قصر يجتمع فيه الشعراء والأدباء ورجال الحكم والسياسة في بَر مصر.

**ندا و الخديوي:**

كان للشيخ حنطور تجره ستة خيول، وكان نجاح الشيخ مصدر حسد الكثيرين، كما يحكي محمود السعدني في كتابه أن الحسد جعل البعض يوغل نفس الخديوي من هذا المقرئ صاحب العربة التي تجرها ٦ خيول، فكيف يجرؤ رجل مصري من طبقة فقيرة ومعمم على الظهور في موكب مثل موكب الخديوي، ليصدر الخديوي فرمانا بأن يكتفي الشيخ ندا بزوج واحد من الخيول يجر عربته وتصادر العربة والخيول إذا أصر الشيخ على الظهور في نفس الموكب وآثر "ندا" أن يتحاشى حماقة الخديوي فاكتفى بحصانين اثنين لجر عربته، ولكن فرمان الخديوي كان سبب في ازدياد شعبية الشيخ.

**تسجيلاته:**

لسوء الحظ مستمعي القرآن أن الشيخ أحمد ندا رفض بشدة تسجيل القرآن الكريم على اسطوانات قائلا: "لا يليق أن يُحمل كلام الله في أسطوانات تتداولها الناس وتحملها بأيدٍ قذرة وتلقى بها أحيانا على الأرض".

**قالوا عن الشيخ احمد ندا:**

يصف طريقته في الأداء الكاتب عبد العزيز البشري الذي عاصره في كتابه (المختار) قائلا:" قد أبدع في فن ترتيل القرآن إبداعا لا عهد للناس به من أول الزمان، وكان صوته قويا شديد القوة، يرتفع إلى ما تنقطع دونه علائق غيره من الأصوات، وكان مع هذا عريضا بعيد العرض، حتى إذا جلجل وانصقل صار أشبه في وضوحه وبعد عرضه بصفحة الأفق ساعة يتصدع عمود الصباح ".

**وفاته:**

لقد عاش الشيخ أحمد ندا عمره لا يكاد يستريح من السهر ليلة واحدة، ولقد يسهر الليلة في أسيوط، ويسهر التالية في المحلة الكبرى مثلًا، فيُجَلْجِل في الثانية كما يُصَلْصِل في الأولى، ما ترى على صوته أثرًا لضعف ولا انخذال حتى مات وهو يقرأ من آيات الكتاب الحكيم سنة ١٩٣٢ بعد أن وضع معالم للطريق للقراء من بعده.

## ٢. الشيخ علي محمود- رحمه الله

### ولادته:

وُلد الشيخ علي محمود سنة ١٨٧٨ بحارة درب الحجازي، كفر الزغاري التابع لقسم الجمالية بحي الحسين بالقاهرة، لأسرة فقيرة، وأصيب وهو صغير السن بحادث أودى ببصره كاملاً.

التحق بالكُتّاب بمسجد فاطمة أم الغلام بالجمالية، وحفظ القرآن على يد الشيخ أبو هاشم الشبراوي، ودرس الفقه على الشيخ عبد القادر المزني، والموسيقى على يد الشيخ إبراهيم المغربي، وعرف ضروب التلحين والعزف وحفظ الموشحات، وأخذ يتلو القرآن الكريم في المساجد حتى ذاع صيته بعد ذلك وأصبح قارئاً كبيراً يتلو القرآن في مسجد الحسين، وصار الشيخ‹على محمود› أحد أشهر أعلام مصر، قارئاً ومنشداً، واشتهر بأذانه في مسجد الحسين كل أسبوع، كما صار منشد مصر الأول الذي لا يجابهه أحد في تطوير وابتكار الأساليب والأنغام.

### مأتم الملك فؤاد الأول:

حيث إشترك الشيخ مع كبار القراء في إحياء ليالي المأتم الثلاث التي أقيمت في سرادق كبير أنشى في حرم قصر عابدين، وقد قامت الإذاعة المصرية بنقل وقائع ليالي المأتم (من الخميس ٣٠- ٤- ١٩٣٦م وحتى السبت ٢- ٥- ١٩٣٦م) على الهواء مباشرة، لتكون أول تلاوات إذاعية للشيخ مرتبطة بليالي مأتم الملك فؤاد الأول.

هذا وقد أكدت صحافة ذلك العهد على قيام الإذاعة ببث تلاوات كبار القراء من داخل سرادق العزاء، حيث ذكرت صحيفة ((الأهرام)) أن كل من الشيخ على محمود والشيخ محمد رفعت والشيخ محمد الصيفي سوف يتناوبوا تلاوة آي الذكر الحكيم فيما بين الساعة الثامنة من مساء يوم السبت ٢- ٥- ١٩٣٦م وحتى منتصف الليل داخل سرادق العزاء المقام في فناء قصر عابدين، مع تنويه الصحيفة عن أن تلاوات القراء الثلاثة ستذاع عبر موجات البرنامج العربي من المحطة الرئيسية. وفي ٣ يوليو ١٩٣٩ جاءت التلاوة الأولى للشيخ على محمود كقارئ معتمد ببرامج الإذاعة المصرية في السابعة وخمس عشرة دقيقة،

حسبما ذكرت جريدة الأهرام في نفس اليوم، وتضمنت التلاوة التي جاءت من بداية المصحف ((فاتحة الكتاب)) والربعين الأول والثاني من سورة ((البقرة))، وبلغ زمن تلك التلاوة أربعين دقيقة، واعتمدت الإذاعة منذ ذلك اليوم الشيخ علي محمود قارئاً للقرآن مساء يوم الإثنين من كل أسبوع، لتتوالى بعد ذلك وبانتظام لم تقطعه مشاركات الشيخ في الاحتفالات الخاصة بالمناسبات الدينية، ومنها حفل أقيم بدار الأوبرا الملكية بالقاهرة في ذكرى عقد قران الملك فاروق والملكة فريدة، وافتتح الشيخ ‹‹علي›› وقائع الحفل بعد عزف السلام الملكي بتلاوة قرآنية بلغ زمنها ربع الساعة، وهو الذي أنشد عقد قران ولي عهد إيران وشقيقة الملك فاروق. وتتلمذ على يديه أشهر النوابغ الذين اكتشفهم، ومنهم الشيخ محمد رفعت الذي استمع إليه الشيخ سنة ١٩١٨ وتنبأ له بمستقبل باهر وبكى عندما عرف أنه ضرير، واكتشف أيضاً الشيخ طه الفشني والشيخ كامل يوسف البهتيمي والشيخ محمد الفيومي، وإمام الملحنين الشيخ زكريا أحمد والموسيقار محمد عبدالوهاب، وقد تعلم عليه الكثيرون فنون الموسيقى، ومنهم سيدة الغناء العربي أم كلثوم وأسمهان.

**وفاته:**

رحل الشيخ علي محمود بعد أن أثرى المكتبة الدّينية والموسيقية بإبداعاته في ٢١ ديسمبر عام ١٩٤٦ تاركاً عدداً غير كثير من التسجيلات التي تعد تحفاً فنية رائعة من سور ((الأنفال)) و((يوسف)) و((الكهف)) و((مريم)) و((الأنبياء)) و((القيامة))، وله العديد من الأناشيد والموشحات والأغاني. ونشرت جريدة الأهرام نبأ وفاة الشيخ في صفحة الوفيات، وقد نعاه محمد الحفني الطرزي باشا، رئيس شرف رابطة القراء وجميع أعضائها، وكتب في نعي الرابطة أن أعضاءها ((ينعون بمزيد من الأسف الأستاذ الشيخ علي محمود الرئيس الإداري، الذي اكتسب بدينه وخلقه محبة القلوب، فبفقده فقدت الرابطة بل الأمة المصرية عَلَماً خفاقاً وبلبلاً صداحاً)).

**٣. الشيخ محمد رفعت ـ رحمه الله**

**ولادته:**

ولد قيثارة السماء الشيخ محمد رفعت بحي المغربلين بمنطقة الدرب الأحمر بالقاهرة عام ١٨٨٢، واسمه محمد رفعت محمود رفعت، وهو اسم مركب، وكان والده مأمور قسم

الخليفة، نذر الأب محمود بك رفعت نجله لخدمة القرآن الكريم، فألحقه بكُتاب مسجد فاضل باشا بدرب الجماميز بحي السيدة زينب؛ ليحفظ آيات القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، فأتم حفظ كتاب الله قبل سن العاشرة.

## إجازة في تلاوة القرآن الكريم

جلس الشيخ الصغير للتلاوة في مسجد "فاضل باشا" ولم يتجاوز الخامسة عشرة من عمره، وما انقضى العام حتى منحه شيخه إجازة في تلاوة القرآن الكريم مرتلًا ومجودًا، وأصبح الفتى محمد رفعت مسؤولًا عن قراءة القرآن الكريم يوم الجمعة، وسرعان ما استقطب صوته الشجي الجميل جموع المصلين، حتى ضجت ساحة مسجد فاضل باشا والطرقات المحيطة به بعشاق صوت الشيخ رفعت.

ومنذ ذلك الحين أصبح الشيخ محمد رفعت من أعظم الأصوات التي قرأت القرآن الكريم في القرن العشرين، فقد استطاع بصوته الخاشع العذب أن يغزو القلوب والوجدان، فصوته يفسر الآيات بأسلوب يجمع بين الخشوع وقوة التأثير، فوضع لنفسه أسلوبًا فريدا في التلاوة، من الصعب تجاوزه أو تخطيه.

## مزامير داود

امتلك الشيخ محمد رفعت طاقات صوتية هائلة، جعلته يستطيع الانتقال بسلاسة شديدة بين المقامات الموسيقية للقرآن الكريم، ليس هذا فحسب، بل إنه امتلك القدرة على تراسل الحواس لدى المستمعين، فيعلم متى يبكيهم، ومتى يبهجهم من خلال آيات الترغيب والترهيب في كتاب الله عز وجل، فقد أوتي مزمارًا من مزامير داود، وإذا ما وضعنا جماليات الصوت جانبًا لننتقل إلى قوته، فكان صوته قويًا.

ظل الشيخ محمد رفعت يقرأ القرآن الكريم في مسجد فاضل باشا قرابة ثلاثين عامًا وفاءً منه للمسجد الذي نشأ فيه، ومنذ تلك اللحظة أصبح الشيخ رفعت يقرأ القرآن الكريم في المناسبات الدينية والمآتم.

عاصر الشيخ رفعت العديد من رواد القراء كالشيخ درويش الحريري، والشيخ علي محمود، والشيخ البربري، والشيخ أبوا لعلا محمد، ممن جمعوا بين قراءة القرآن الكريم وفن

التواشيح، ومع ذلك حفر الشيخ رفعت اسمه ومنزلته في سماء القراءة التي لم يدانيها أحد.

### الشيخ رفعت يفتتح الإذاعة المصرية

عند افتتاح الإذاعة المصرية في ٣١ مايو عام ١٩٣٤، رشح البرنس محمد علي توفيق "ولي عهد الديار المصرية" الشيخ محمد رفعت لافتتاح الإذاعة المصرية عبر قراءة آيات بينات من الذكر الحكيم، تردد الشيخ رفعت كثيراً عندما عُرض عليه الأمر، فخشي ألا يُعطي الناس لتلاوة القرآن حقها من الإنصات والجلال، فاستفتى شيخ الأزهر الأحمدي الظواهري عن جواز إذاعة القرآن الكريم فأفتى له بجواز ذلك، فكان أول قارئ للقرآن الكريم في الإذاعة المصرية.

وما إن أعلن الفنان احمد سالم عن انطلاق البث اللاسلكي للإذاعة من خلال مقولته الشهيرة "هنا القاهرة"، حتى افتتح البث الإذاعي بصوت الشيخ محمد رفعت لآيات من سورة الفتح وبهذا قد وضع الشيخ رفعت تقليداً لا يزال معمولًا به في الإذاعة حتى يومنا هذا، إذ يبدأ بث الإذاعات بآيات من القرآن الكريم.

ومع كل تسجيل إذاعي جديد، كان الشيخ رفعت يأوي منفرداً إلى حجرة قبل التسجيل يدرب صوته على الوصول إلى المقامات الموسيقية، وكأنه يُسجل لأول مرة، وكان أداؤه خاشعًا، وكأنه يروي قلوبًا عطشى لسماع القرآن الكريم، وكأن آذان الناس تسمعه للمرة الأولى.

وفي بداية مرضه سجل الشيخ رفعت للإذاعة سور الكهف ومريم ويونس، لتكون آخر عهده بتسجيلات الإذاعة، التي لا تزال تذيعها حتى يومنا هذا.

### تنافس إذاعتي لندن وباريس على الشيخ رفعت

عند نشوب الحرب العالمية الثانية، تنافست إذاعات القوى العظمى على اختلافها بين الحلفاء مثل إذاعتي لندن وباريس، والمحور مثل إذاعة برلين على أن يُسجل لها الشيخ محمد رفعت لتجذب المستمعين خلال افتتاحية برامجها باللغة العربية، فرفض الشيخ محمد رفعت لأمرين، أولهما أنه لا يحب التكسب بقراءة القرآن الكريم، وخوفًا من أن يستمع الناس إلى القرآن الكريم في الملاهي والحانات، وبعد مراجعة الإمام المراغي شيخ الأزهر آنذاك، وافق

الشيخ رفعت على تسجيل سورة مريم لإذاعة "بي بي سي البريطانية.

## مرض الشيخ رفعت

هاجم المرض الشيخ محمد رفعت مع بداية عام ١٩٤٣ في أثمن ما يمتلك صوته الذهبي أصبح رهينًا لـ "الزغطة"، وحار الأطباء في هذا المرض الذي هدد قيثارة السماء عن معاودة التلاوة، ذهب الشيخ محمد رفعت إلى العديد من الأطباء دون أن يجد علاجًا ناجعًا، ليقطع سبع سنوات أفضت به إلى سرطان الحنجرة. في البداية لازمت "الزغطة" الشيخ لساعات طويلة وصلت إلى ثلاث ساعات متصلة، ومع هذا لازم الذهاب إلى الإذاعة يومي الاثنين والجمعة حتى عام ١٩٤٨، وفى أحدى المرات داهمه المرض خلال التسجيل الإذاعي، فامتنع عن الذهاب إلى الإذاعة، حيث أراد أن يحتفظ الناس بالصوت الذي عهدوه شجيًا خاشعًا ينقلهم من ظلام العصيان إلى رحابة الغفران، فقرر العودة من حيث بدأ عاود الجلوس للقراءة في مسجد "فاضل باشا" بدرب الجماميز.

ومع كل رمضان ترقب الناس صوت الشيخ رفعت الذي أبى إلا أن يأتيهم مسجلًا على أثير الإذاعة ليعيد الذكرى إلى الملايين التي عشقت هذا الصوت الرخيم، وعندما اشتد المرض بالشيخ رفعت، دعا الأستاذ أحمد الصاوي محمد رئيس تحرير الأهرام إلى اكتتاب شعبي لعلاج الشيخ رفعت، فبلغت حصيلة التبرعات ٥٠ ألف جنيه أرسلها آلاف المعجبين بصوت الشيخ محمد رفعت، إلا أنه رفض قائلا: "أنا مستور الحال والحمد لله.. ولست في الحالة التي تستوجب جمع كل تلك الأموال، والأطباء لن يستطيعوا وقف المرض دون إرادة الله".

## الشيخ رفعت يرفض التبرعات

كتب الشيخ رفعت خطابًا للأستاذ أحمد الصاوي قائلا:"اعتذر عن قبول هذه التبرعات، فالله وحده القادر على شفائي، واشكر كل الذين جمعوا لي هذه التبرعات".. وإذ رفض الشيخ رفعت تبرعات محبيه، فقد رد أيضًا عروض ملوك وحكام العالمين العربي والإسلامي بالعلاج، وعلى رأسهم الملك فاروق، وكان يقول **"قارئ القرآن لا يهان"**، قبل أن يتوفاه الله في التاسع من مايو عام ١٩٥٠.

### سيد قراء هذا الزمن

حظي الشيخ رفعت بمكانته كقامة مصرية كبيرة، إذ يقول عنه الأديب محمد المويلحي: "سيد قراء هذا الزمن، موسيقيّ بفطرته وطبيعته، إنه يزجي إلى نفوسنا أرفع أنواعها وأقدس وأزهى ألوانها، وإنه بصوته فقط يأسرنا ويسحرنا دون أن يحتاج إلى أوركسترا".

### خادم الشيخ رفعت

قال عنه الموسيقار محمد عبد الوهاب: "كنت صديقًا للشيخ محمد رفعت، فإذا ما قرأ القرآن الكريم انقلب الصديق إلى خادم، فأجلس تحت قدميه، لأنه يُشعرك حين يقرأ القرآن الكريم بأنه يخاطب الله بين يديه، فلا تدري إن كان صوته قد اختلط بالإيمان أم أن الإيمان قد اختلط بصوته".

امتاز الشيخ – علاوة على ما كان عليه من عذوبة صوت – بأنه كان صاحب مبدأ سامٍ وخلق رفيع؛ فكان عفيف النفس، زاهدًا بما في أيدي الناس؛ فكان يأبى أن يأخذ أجرًا على قراءة القرآن. ولم يقبل أن يقرأ في الإذاعة المصرية إلا بعد أن استفتى لجنة الإفتاء في الأزهر الشريف، فأفتوه بمشروعية ذلك.

قليل هم قراء القرآن الكريم الذين تجتمع فيهم بعض مما اجتمعت في الشيخ الراحل محمد رفعت من خصال؛ صبرا ورضا وزهدا وقناعة ويقينا ورقة وقوة وصلابة.

### معجبون أقباط ويهود

يقول الكاتب الصحفي المصري الراحل لويس جريس إن الشيخ عايش أحداثا وطنية مهمة، منها فترة الزعيم مصطفى كامل وواقعة دنشواي وثورة ١٩١٩.

وبعيدا عن الحساسيات الدينية لا يتردد لويس جريس في القول "عندما جئت إلى القاهرة وجدت عددا كبيرا من الأقباط يسيرون وراء الشيخ محمد رفعت في كل سرادق يرتل فيه".

ويقول جريس إن الشيخ محمد رفعت بتلاوته "أدى دورا وطنيا مهما جدا أكثر مما فعلته خطب الساسة أو أغاني المطربين، وقرّب القبطي من المسلم أكثر مما فعلته خطب الساسة، فصوته حنون جدا يجعلك إنسانا رقيقا تحب من أمامك".

**دنيا قاسية ورحيل هادئ**

تفسر حفيدته هناء رفعت نبرة الحزن والخشوع في صوت جدها قائلة "إن الدنيا كانت قاسية مع الشيخ محمد رفعت، وتضيف الحفيدة إن أول تسجيل أذيع للشيخ محمد رفعت كان في ٣١ أيار عام ١٩٣٤ لدى افتتاح الإذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية، وإن الذي رشحه للقراءة في الإذاعة هو محمد علي ابن عم الملك فاروق.

في عام ١٩٤٣ أصيبت حنجرة الشيخ محمد رفعت بـ"زغطة" أو "فواق" تقطع عليه تلاوته، فتوقف عن القراءة. وتسبب ذلك في ورم بحنجرته ألزمه الفراش حتى فارق الحياة في التاسع من مايو/أيار عام ١٩٥٠.

وختاماً: مسيرة قارئ بقدر وحجم الشيخ محمد رفعت بالتأكيد بها آخرون وراء صيته وشهرته، استعرض موقع تراثيات دورهم بالأسماء:-

- **الشيخ محمد الأحمدي الظواهري (شيخ الأزهر من سنة ١٩٣٠- ١٩٣٥).**

يكمن دور الشيخ محمد الأحمدي الظواهري شيخ الأزهر في أنه أفتى للشيخ محمد رفعت بجواز قراءته للقرآن في الإذاعة، فقد استشعر محمد رفعت الحرج في أن يتلوه عبر الراديو كون أنه آلة تذيع كل شيء من أغاني ونحو ذلك.

- **الشيخ المراغي شيخ الأزهر مرتين من ١٩٢٨ -١٩٣٠ و من ١٩٣٥ - ١٩٤٥**

ويبرز دور الشيخ محمد مصطفى المراغي في أنه أفتى له بجواز قرآءة القرآن عبر وسائل الإعلام الغير مسلمة حيث أن الإذاعة البريطانية بي بي سي العربية سمعت صوته أرسلت إليه وطلبت منه تسجيل القرآن، فرفض ظنا منه أنه حرام لأنهم غير مسلمين، فاستفتي الإمام المراغي فشرح له الأمر وأخبره بأنه غير حرام، فسجل لهم سورة مريم.

- **الشيخ أبو العنين شيشع مؤسس نقابة القرآء ونقيبها**

دخل الشيخ أبو العنين شيشع الإذاعة المصرية سنة ١٩٣٩م، وكان على علاقة قوية بالشيخ محمد رفعت، وقد استعانت به الإذاعة لإصلاح الأجزاء التالفة من تسجيلات الشيخ محمد رفعت بعد وفاته

- **البرنس محمد علي توفيق (الوصي على العرش بعد وفاة الملك فؤاد)**

في أوائل عام ١٩٣٤م كان الشيخ محمد رفعت يتلو القرآن في أحد المآتم الشهيرة، وكان من ضمن المستمعين، البرنس "محمد علي"، فأعجب به وبصوته وأسلوب تلاوته، فأرسل إليه وطلب منه أن يفتتح الإذاعة الأهلية المصرية.

- **زكريا باشا مهران**

كان زكريا باشا مهران صديقاً للشيخ محمد رفعت.ودوره في حفظ تراث الشيخ محمد رفعت كشفه الكاتب عمر طاهر، حيث كانت الإذاعة المصرية لا تسجل للشيخ رفعت وإنما تبث وعقب انتهاء التلاوة تقوم الإذاعة بالمسح وكاد تراث محمد رفعت أن يضيع لولا قيام زكريا مهران بالتسجيل فقد كان من عشاق الشيخ رفعت وواحدا من ضمن قلائل يمتلكون جهاز تسجيل الأسطوانات.. وكانت مدة الأسطوانة فى هذا الوقت دقيقتين و٤٥ ثانية، فكان يقوم بالتسجيل بواسطة جهازين، حتى لا يضيع أى شىء من تلاوة الشيخ رفعت

**٤. الشيخ محمد عكاشة ـ رحمه الله**

**ولادته:**

الشيخ محمد عكاشة من مواليد ١٨٨٢ بحي المنيرة بمحافظة القاهرة، حفظ القران الكريم وبدأ يقلد مشاهير القراء وكان يقرا فى القرى المجاورة فذاع صيته وعمره لم يتجاوز الخامسة عشرة يرجع أصله إلى قرية أبو رجوان القبلي مركز البدرشين محافظة الجيزة وهو أحد أبناء عائلة القصير المعروفة ثم انتقل إلى حي المنيرة وقد نشأ في بيئة تهتم بالقرآن الكريم وتحرص على سماعه وتلاوته. ويعد الشيخ محمد عكاشة من الرعيل الأول للقراء في مصر والعالم العربي.

التقى بالشيخ (احمد ندا) وتأثر به وفى منتصف العشرينيات. شارك الشيخ محمد عكاشة في افتتاح الاذاعة المصرية عام ١٩٣٤ وسجلت له الاذاعة البريطانية مجموعة من التسجيلات واذاعتها بانتظام مرتين فى الاسبوع من عام ١٩٦٢ وحتى عام ١٩٧٢.

كان الشيخ يداوم على قراءة القران فى ليالي شهر رمضان المبارك واستطاع ان يقرا ٢٨ سورة بداية من سورة البقرة وحتى سورة العنكبوت خلال احد شهور رمضان وكان يجسد

معانى الترغيب والترهيب بايمان وخشوع.

ارتبط الشيخ محمد عكاشة بصداقة حميمة مع الشيخ محمد رفعت واثناء تواجده بالمنزل رزقه الله تعالى بمولود جديد فاطلق عليه اسم صديقه (محمد).

**مشائخه:**

الشيخ أحمد القارئ.

**أعماله و مناصبة:**

- إختاره الزعيم سعد زغلول ليكون مقرئا لمسجد السلطان الحنفي.
- عند إفتتاح الإذاعة المصرية كان من زعيلها الأول، مع الشيخ محمد رفعت والشيخ على محمود وغيرهم، شارك في إفتتاح الإذاعة لأول مرة في شهر مارس ١٩٣٤.
- نال الشيخ محمد عكاشة تكريم الدولة حيث تم إطلاق إسمه على أحد شوارع قسم المطرية عام ١٩٨٣، كما تم تكريمه ضمن رواد الإذاعة الأوائل عام ١٩٨٤.

ففي الاسبوع الاول من شهر اغسطس من عام ١٩٨٢ فاضت روحه الى بارئها.

**٥. الشيخ منصور بدار.. قارئ السلطان عبدالحميد- رحمه الله**

**ولادته:**

ولد عام ١٨٨٤ لم يصلنا منه في الظاهر إلا تسجيل واحد فقط لآيات من سورة المؤمنون، لكن الحقيقة أنه ترك لنا تلميذه، الذي ملأ حياتنا عذوبة بصوته الشجي وهو الشيخ مصطفى إسماعيل، إلى جانب تأثيره بالشيخ عبد الباسط عبد الصمد، لأنه كان احد أساتذته.

مكانة الشيخ في دولة التلاوة لا ينازعه فيها أحد، وتظهر بشكل واضح من بداية حياته عندما كان في مقتبل حياته يدوام على القراءة بالأزهر وهو لم يدخل بعد مرحلة الشباب، فيما كان السلطان عبد الحميد الثاني في زيارة إلى مصر وفي أثناء زيارة للأزهر للصلاة سمع صوت الشيخ الأزهري الصغير وانبهر بحلاوة تلاوته وقرر على الفور أن يستأثر بصوته الخلاب، ويصطحبه معه إلى تركيا وأن يجعله "قارئ السلطان الخصوصي" على امتداد ١٤

سنة، حتى قامت الثورة على السلطان وخلع من الحكم في ١٩٠٩، ليعود بعدها الشيخ إلى مصر، وقد تغير حاله وتسيد دولة التلاوة وصاحبه الساسة والأعلام بالبلاد كافة، وبعد سنوات قليلة توطدت علاقته بزعيم الثورة سعد زغلول وأصبحت صداقة متينة العروة، لذلك قرأ الشيخ في مأتم سعد زغلول لمدة أسبوع كامل كما حرص على القراءة في ذكراه السنوية ببيت الأمة، وظل وفيا للثورة بعد ذلك وتوطدت صداقته بزعيم الوفد مصطفى النحاس.

علاقة الشيخ بالقرآن الكريم يمكن تبين بعض ملامحها من خلال عدة مواقف برحلته مع كتاب الله، والتي بدأها من كتاب القرية على يد الشيخ علي جاسر قبل أن يلتحق بالأزهر الشريف ويقطع شوطا كبيرا في مراحل التعليم الأزهري واختياره قارئ للسورة بمسجد الأزهر، ثم ارتقائه إلى قمة دولة التلاوة في عصره، ومن أهم هذه المواقف، ما جاء بكتاب "عباقرة التلاوة في القرن العشرين" للكاتب شكري القاضي أن الشيخ منصور بدار عندما طلبت الإذاعة في منتصف الثلاثينيات التعاقد مع الشيخ كان شرطه أن يسبق تلاوته حديث ديني ويعقبه حديث آخر، وهو ما توافق عليه الإذاعة. وكان الشيخ منصور بدار حريصا على قراءة الجمعة اليتيمة في رمضان في مجول بمركز بنها في محافظة القليوبية سواء في مسجد الشعنة أو في مسجد الشيخ حجاج العزب، وذلك قبل أن يعتزل الشيخ التلاوة في المناسبات الخاصة عام ١٩٣٦ وهو بعامه الرابع والخمسين، ويستقر ببلدته يقرأ في مساجدها آيات الله خاصة ما تيسر من سورتي الحاقة والنجم وذلك حتى وافته المنية عام ١٩٦٧ عن واحد وثمانين عام قضاها صاحب الصوت الذهبي في تلاوة آيات الله.

لا توجد تسجيلات علي الاطلاق للقارئ العبقري الشيخ منصور بدار "١٨٨٤ ــ ١٩٦٧" نظراً لرفضه التعاقد مع الإذاعة المصرية.

**٦. الشيخ محمد الصيفي رحمه الله**

**ولادته:**

ولد في قرية البرادعة التابعة لمحافظة القليوبية عام ١٨٨٥، نشأ وعاش وذاعت شهرته في النصف الأول من القرن العشرين، كان صديقاً مقرباً لقيثارة السماء الشيخ محمد رفعت، وتتلمذ على يديه مشاهير القراء الذين ظهروا في النصف الثاني من القرن الماضي، وقد

وصفه الكثيرون بالقارئ العالم وخبير القراءات، حيث كان متفقهاً في الدين ولغة القرآن الكريم وتميز بقراءاته العشر الكبرى. أتم حفظ القرآن الكريم كاملا في سن مبكرة، وفي بدايات القرن العشرين، وبالتحديد العام ١٩٠٤ سافر إلى العاصمة المصرية القاهرة، واستقر في حي العباسية، وفي القاهرة درس علم القراءات على يد الشيخ عبدالعزيز السحار، إلى جانب دراسته بجامعة الأزهر، حيث تخرج في كلية الشريعة والقانون عام ١٩١٠. في أعقاب التخرج بدأ الشيخ الصيفي حياته العملية قارئاً للقرآن الكريم بمسجد فاطمة النبوية بمنطقة العباسية، وفي تلك الفترة تعرف على الشيخ محمد رفعت، وارتبط الشيخان بعلاقة صداقة قوية، وكانا يحصلان على نفس الأجر في إحياء ليالي شهر رمضان الكريم، وكان الأجر لا يتجاوز الـ ٥٠ قرشاً في الليلة، كذلك جمعته علاقة صداقة بالشيخين حمد ندا وعلي محمود، حيث عاش الثلاثة في حارة واحدة. وكان الشيخ الصيفي والشيخ رفعت من أوائل الذين قرأوا القرآن الكريم في الإذاعة المصرية في أعقاب تأسيسها في مايو العام ١٩٣٤، وكان يقرأ بالتناوب مع الشيخ محمد رفعت، وبعد ذلك بفترة أصبح الشيخ الصيفي قارئاً بمسجد الإمام الحسين بعد وفاة الشيخ علي محمود، ومع مرور الوقت ومن خلال تلاواته وتسجيلاته في الإذاعة المصرية ذاعت شهرته، وبدأ الناس في القاهرة والأقاليم المصرية يرددون اسمه وينتظرون تلاواته في الإذاعة، الأمر الذي انعكس على أجره الذي ارتفع بشكل كبير، حيث أصبح يتقاضى ١٠ جنيهات في الليلة، وهو مبلغ كبير في ذلك الوقت، وقد عين الشيخ الصيفي في وقت لاحق رئيساً لرابطة القراء المصريين. كان الشيخ الصيفي أحد القراء الأربعة الذين شاركوا في إحياء مأتم الزعيم سعد زغلول، والملك فؤاد، وكان القارئ الوحيد الذي رفض التلاوة في قصر الملك فاروق في شهر رمضان سنويا، وعندما سأله أحد المسؤولين عن سبب رفضه، قال صحتي لا تساعدني، يستطيع سماعي جيداً من الراديو. ولم تقتصر تسجيلات الشيخ الصيفي على الإذاعة المصرية، حيث كانت له تسجيلات أخرى في الإذاعات العالمية مثل إذاعات لندن وبرلين وموسكو.

الصيفي الذى تميز بتلاوة محكمة عذبة خاشعة، كان من بين ٤ قراء كبار أحيوا ليالى عزاء زعيم الأمة سعد زغلول، وكذلك عزاء الملك فؤاد الأول، وكان الصيفي هو القارئ الوحيد الذى رفض التلاوة فى قصر الملك فاروق فى شهر رمضان، وعندما سأله ناظر الخاصة الملكية عن سبب رفضه، قال: صحتى لا تساعدنى، ومولانا يستطيع سماعى جيداً

من الراديو. وحول تقييمه لمشاهير قراء جيله، يقول الشيخ محمد الصيفى، إن أعظم الأصوات التى سمعها فى حياته هو صوت الشيخ محمد القهاوى، والشيخ منصور بدار، وبعدهما الشيخ مصطفى إسماعيل. وعندما سئل عن صوت الشيخ محمد رفعت قال ((الصيفى)): رفعت لم يكن كبقية الأصوات تجرى عليه أحكام الناس.. لقد كان هبة من السماء. أيضاً اعتبر ((الصيفى))، الذى تميز بالثقافه وسعة الإطلاع وإجادة القراءات القرآنية العشر، أن الشيخ سيد درويش أحدث انقلاباً فى الموسيقى والشيخ على محمود أحدث انقلاباً فى فن الموشحات، كما اعتبر أن الشيخ عبدالعظيم زاهر هو الصوت الباكى الذى يصل إلى القلوب مباشرة، ويرى ((الصيفى)): أن القراءة المطلوبة يجب أن يشترك فى ترتيلها اللسان والعقل والقلب. وقبل أن يغادر دنيانا، فى ٢٥ سبتمبر عام ١٩٥٥، ترك لنا العديد من التسجيلات القرآنية الرائعة، ما زالت تذاع حتى الآن فى الإذاعات المصرية والعربية والأجنبية، ومنها ((صوت لندن وإذاعة برلين وإذاعة موسكو))، كما ترك لنا ابناً هو المخرج والمؤلف والمنتج السينمائى الراحل حسن الصيفى، الذى أخرج وشارك فى كتابة سيناريوهات نحو مائة فيلم.

**٧. الشيخ عبد الفتاح محمود الشعشاعي- رحمه الله**

**مولده ونشأته:**

ولد في قرية شعشاع بالمنوفية فِي ٢١ مارس عام ١٨٩٠ م، ووالده هو الشيخ محمود إبراهيم الشعشاعي، و قد سميت القرية باسم جده شعشاع، حفظ القرآن الكريم على يد والده الشيخ محمود الشعشاعي في ١٠ سنوات، فأتم حفظ القرآن في عام ١٩٠٠ م. سافر الشيخ الشعشاعي بعد ذلك إلى طنطا لطلب العلم من المسجد الأحمدي، وتعلم التجويد وأصول المد بالطريقة العادية، ولتفوق الشيخ وتميزه بصوت عذب فقد نصحه المشايخ بالسفر إلى القاهرة والالتحاق بالأزهر الشريف، فالتحق بالأزهر ودرس هناك القراءات على يد الشيخ بيومي والشيخ على سبيع، كان ذلك عام ١٩١٤ م، وسكن بحي الدرب الأحمر، وبدأ صيته يذيع في القاهرة بين أساطير دولة التلاوة أمثال على محمود ومحمد رفعت. عاد الشيخ إلى قريته وبين جوانحه إصرار عنيد على العودة إلى القاهرة مرة أخرى ليشق طريقه في زحام عباقرة التلاوة، وعندما بدأ الشيخ رحلته إلى العاصمة كان أكثر المتفائلين يشك أن الشيخ الشاب سينجح حتى في كسب عيشه.

**شهرته:**

ترجع بداية شهرة الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي و ذيوع صيته الحقيقي إلى ذلك المساء البعيد في الليلة الختامية لمولد الحسين بن علي (رضي الله عنه) عندما دخل ليقرأ مع أعظم وأنبغ المقرئين في بداية القرن العشرين أمثال الشيخ محمد رفعت والشيخ أحمد ندا والشيخ علي محمود والشيخ العيسوي والشيخ محمد جاد الله، ومنذ تلك الليلة انطلق صوته إلى العالم الإسلامي وأصبح له مكان في القمة وأصبح له مريدون وتلاميذ ومنهم الشيخ محمود علي البنا والشيخ أبوالعينين شعيشع وغيرهما كثير.

**صوته و آداؤه:**

تميز الشيخ الشعشاعي بالصوت الندى، والتجويد والترتيل الذي يأخذك إلى عالم من الخشوع والتدبر في آيات الله وملكوته، حتى أن البعض وصفه بأنه عمدة فن التلاوة في عصر الرعيل الأول للقراء في مصر والعالم العربي.

**رأي الشعشاعي فِي قراء جيله:**

كان للشيخ طريقته الخاصة للأداء، وكانت متميزة عن باقي القراء، و مع هذا فقد كان يستمع إلى أصوات الشيخ محمد رفعت، وعلي محمود، وكان يصفهما بأنهما أساتذة وعمالقة لا يتكررون ويَعتبر أنهما أصحاب مدارس خاصة في قراءة القرآن وقد وصف قراءة الشيخ محمد رفعت بأنها مدرسة انتهت بوفاة الشيخ رفعت ولن تتكرر.

**الشعشاعي والتواشيح الدينية:**

كَوّن الشعشاعي فرقة للتواشيح الدينية وكان في بطانته الشيخ زكريا أحمد والذي ذاع صيته فيما بعد، وسرعان ما بدأ الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي يتألق ويلمع وأصبح له عشاق بالألوف ولكن فرقة التواشيح لم تكن ترضي طموح الشيخ الشعشاعي فغامر وألقى بنفسه في البحر الذي يتصارع فيه العمالقة في التلاوة، فقرأ في مأتم سعد زغلول باشا، وعدلى يكن باشا، وثروت باشا، فأصبح الشعشاعي الذي نعرفه الآن. و منذ عام ١٩٣٠ م تفرغ الشيخ الشعشاعي لتلاوة القرآن الكريم وترك التواشيح إلى غير رجعة، ومع ذلك لم ينسَ رفاقه في الدرب فقرر تخصيص رواتب شهرية لهم حتى وفاتهم.

**التحاقه بالإذاعة المصرية:**

التحق الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي بـ الإذاعة المصرية عند افتتاحها، فكان ثاني قارئ يقرأ بها فِي عام ١٩٣٤م، بعد الشيخ محمد رفعت، وعلى الرغم من أنه قد رفض الالتحاق بالإذاعة فِي بادئ الأمر إلا أنه تراجع عن ذلك القرار بعد فتوى شيخ الأزهر الظواهري وقبول الشيخ رفعت لعرض الإذاعة، وكان يتقاضى راتبًا سنويًا قدره ٥٠٠ جنيه مصري.

**رحلاته خارج مصر:**

حج الشيخ الشعشاعى بيت الله الحرام، وقرأ القرآن فيه على مسامع عشرات الآلاف من الحجاج، و يعتبر الشيخ الشعشاعي أول من تلا القرآن الكريم بمكبرات الصوت في مكة والمسجد النبوي ووقفة عرفات من عام ١٩٤٨ م. وسافر كذلك إلى العراق عام ١٩٥٤ م، ثم سافر إليها أكثر من مرة بعد ذلك منها عام ١٩٥٤ م وعام ١٩٦١ م.

يقول الشيخ أبوالعينين الشعيشع: جاءتني دعوة عاجلة من السفير العراقي بالقاهرة لإحياء مأتم ملكة العراق (عالية) بناء على رغبة من القصر الملكي الذي أرسل إلى السفارة بطلب القارىء الشيخ أبي العينين الشعيشع والقارىء الشيخ مصطفى إسماعيل فوافقت وبحثت عن الشيخ مصطفى إسماعيل كثيراً فلم أجده، وكان الوقت لا يسمح بالتأخير فاتصلت بالسفير العراقي وأخبرته بصعوبة الحصول على الشيخ مصطفى إسماعيل اليوم فقال السفير اختر قارئاً من القراء الكبار معك فاخترت المرحوم الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي، وحين وصلنا الى مطار بغداد وإذا بمفاجأة لم نتوقعها.. استقبال رسمي لنا بالمطار كاستقبال المعزين من الملوك والرؤساء ولكن المفاجأة أصبحت مفاجأتين، قالوا "وين الشيخ مصطفى؟ وين الشيخ مصطفى؟" فقلت لهم: إنه غير موجود بالقاهرة ولم نعرف مكانه، والوقت كان ضيقا فأحضرت معي فضيلة الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي وهو أستاذنا ومن مشاهير قراء مصر وشيخ القراء.

**المساجد التي قرأ بها:**

عُين الشيخ الشعشاعي قارئاً لـ مسجد السيدة نفيسة، ثم مسجد السيدة زينب عام ١٩٣٩م.

**الأوسمة:**

حاز الشعشاعي علي العديد من الأوسمة من وزارة الأوقاف، وفي عام ١٩٩٠ م منح الرئيس الأسبق حسني مبارك اسم الشيخ الشعشاعي وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى تقديراً لدوره في مجال تلاوة القرآن.

**وفاته:**

توفي القارئ الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي في ١١ نوفمبر عام ١٩٦٢م عن عمر يناهز ٧٢ عامًا قضاها في خدمة القرآن الكريم، وكانت حياته حافلة بالعطاء، وخلف وراءه تراثًا قيمًا سيظل خالدًا خلود القرآن، ومكتبة صوتية للقرآن الكريم تضم أكثر من (٤٠٠) تسجيلا موجودة بالإذاعة المصرية، وترك ابنه إبراهيم الشعشاعي على دربه فتألق وجابت شهرته الآفاق.

**٨. الشيخ صديق المنشاوي الأب ـ رحمه الله**

**ولادته:**

ولد الشيخ صديق ببلدة " المنشأة " بمحافظة سوهاج بمصر في سنة ١٨٩٥ لعائلة توارثت تلاوة القرآن فوالده السيد تايب المنشاوي قارئ وجده كذلك، وشقيقه أحمد السيد كذلك قارئ معروف. بدأ الشيخ حفظ القرآن على يد والده، فقد كان محفّظا جيداً للقرآن وعلى سعة كبيرة من العلم، وأكمل حفظ القرآن وهو يبلغ من العمر ٩ سنوات.

انتقل الشيخ صديق بعد ذلك إلى القاهرة وتلقّى علم القرآءات على يد الشيخ المسعودي وكان معلم قراءات مشهور بمصر في ذلك الوقت.

ثم التحق الشيخ بالازهر الشريف لدراسة علوم القراءات والتفسير واللغة إلى ان تمكن من إتقان القراءات العشر الكبرى فعاد إلى بلدته بمحافظة سوهاج واشتهر عنه وقتها أنه القارئ الوحيد على مستوى الصعيد فلم يكن هناك وقتها قراء مشهورون. وله ٨ تسجيلات للقرآن لم يسجل غيرها. قرأ الشيخ القرآن في كثير من محافظات مصر حتى إنه كان يتلو القرآن في محافظتي قنا وأسوان لمدة ثلاثة شهور متتالية ولم يغادر مصر إلى أي دولة طوال حياته إلا لقضاء فريضة الحج عام ١٩٢٤ م وكانت رحلة بالجمال.

عاش الشيخ المنشاوي حياته كلها لا يساوم على الأجر ولا يتفق عليه، وقد حدث ذات مرة أن كان يقرأ في مأتم أحد أعيان قنا وفي آخر الليل دس شقيق المتوفى "بشيء" بجيب الشيخ المنشاوي، وانصرف الشيخ دون أن يلقي نظرة على هذا الشيء، ولكنه حين وصل إلى منزله اكتشف أن الشيء الذي دسه الرجل في جيبه مليم واحد لا غير، وكان الشيخ يتقاضى جنيها عن كل ليلة، وقبل أن يفكر في هذا الذي حدث جاءه الرجل صاحب الليلة معتذراً عما حدث من خطأ شنيع، فقد كان في جيب الرجل جنيه ذهبي ومليم وكان ينوي إعطاءه للشيخ فأخطأ وأعطاه المليم، ولكن الشيخ المنشاوي رفض أن يتقاضى شيئًا فوق المليم قائلا: "قُل لّن يُصِيبَنَا إِلاّ مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا". قرأ ثلاثة أيام متتالية في مأتم الشيخ رفعت.

له ثلاثة أبناء من مشاهير القراء هم:

- أحمد صديق المنشاوي صاحب صوت جميل توفي في مقتبل العمر في حادث.
- محمد صديق المنشاوي القارئ الشهير، توفي في حياته سنة ١٩٦٩م.
- محمود صديق المنشاوي.

توفي الشيخ صديق المنشاوي سنة ١٩٨٤م.

لم يحصل الشيخ صديق المنشاوي على أي تكريم في حياته. ولكن مُنح اسمه وساماً من الرئيس السابق محمد حسني مبارك في احتفال ليلة القدر سنة ١٩٩٢.

**٩. الشيخ محمد سلامة ـ رحمه الله**

**ولادته:**

متبعًا مبدأ ((مجهولون فى الأرض معروفون فى السماء))، سارَ الشيخ محمد سلامة فى الدنيا، عاصر الفترة الذهبية لعصر التلاوة، ونال من الشهرة والمجد آنذاك، ما لم ينلهُ قارئ آخر، لكنه ظلّ أعوامًا طويلة يؤمن بأن إذاعة القرآن الكريم حرام، وامتنع عن القراءة فى الراديو، مكتفيًا بالمآتم فقط.

ولد الشيخ سنة ١٨٩٩ بمنطقة مسطرد بمحافظة القليوبية – شمال القاهرة – حفظ القرآن في سن مبكرة، والتحق بالدراسة في الأزهر، وفي سن التاسعة من عمره عزم على أن يصبح

قارئاً للقرآن، وبالفعل بدأ يقرأ في المآتم والموالد والمناسبات منذ سن العاشرة من عمره.

بدأ الشيخ سلامة يقرأ عام ١٩١٠، حينما كان يسكن مع الشيخ أحمد ندا والصيفي، داخل حارة واحدة بحي العباسية الشعبيّ، كان الشيخ أحمد ندا الأشهر فى تلك المجموعة، لأنهُ سبقهم فى الظهور، ثم تبعه الشيخ سلامة على الفور، ولمع نجمه قبل أن يظهر الشيخ الشعشاعى بسنوات. ومع الوقت هاجر الشيوخ تلك الحارة وانتقلوا إلى أحياء القاهرة التى توصف بأنها راقية، لكن الشيخ سلامة ظل متمسكًا بدفء الحارة.

وفي سنوات شبابه الأولى، اشترك الشيخ سلامة في ثورة ١٩١٩ ضد الاحتلال الإنجليزي لمصر، وكان يتحدث عن دوره فيها بفخر واعتزاز، وبعدها سافر إلى فلسطين بعد الحرب العالمية الأولى، وقت أن كانت فلسطين قبلة لقراء القرآن الكريم، واستقر هناك لسنوات عديدة حتى عاد إلى مصر فى الثلاثينات

عند افتتاح الإذاعة المصرية سنة ١٩٣٤، عرض عليه المسؤولون عن الإذاعة أن يقرأ القرآن عبر أثيرها، ولكنه رفض، حيث ظل مؤمناً لفترة طويلة بأن إذاعة القرآن على الراديو حرام، وقد منعه هذا الاعتقاد من أن يكون صاحب مدرسة كبيرة في القراءة، وكذا منعه أن يكون مشهوراً كقراء عصره، إضافة إلى أنه منعه أن يحقق ثروة حققها رفقاء دربه من الذين اعتبروا القراءة في الإذاعة حلال وفقًا لكلمات الكاتب الراحل، محمود السعدني، فى كتابه (ألحان السماء).

وفيما بعد، سافر الشيخ سلامة إلى فلسطين بعد الحرب العالمية الأولى، قضى فيها أعوامًا ثم عاد إلى مصر من جديد، وحاولت إذاعة فلسطين تسجيل عدة أشرطة لهُ، ولكن الشيخ رفض لأنه كان يعتقد أن إذاعة القرآن حرام، رغم أنه كان يتمتع بصوت لا نظير له.

وفي سنة ١٩٣٧، اشترك الشيخ سلامة في مؤتمر القراء، والذي نتج عنه تأسيس رابطة القراء، وكان الشيخ واضحاً وصادقاً في عقيدته إلى أبعد حد، وكان في أدائه متحفظاً في لفتاته وإيماءاته، يتجاهل تعليقات الإعجاب، ينصرف عن أولئك الذين يأتون إليه ليقبلوا يده، أو ليمدحوه، وعندما يقرأ قارئ آخر كان الشيخ سلامة يستمع إليه مغمضاً عينيه وخافضاً رأسه.

وفي سنة ١٩٤٨ تراجع الشيخ سلامة من فكرة تحريم القراءة في الإذاعة، وبدأ يسجل تسجيلات قرآنية استمرت حتى وفاته.

وتوفي الشيخ سلامة عام ١٩٨٢، وظل طوال حياته يعيش في حارة ضيقة بمنطقة العباسية بالقاهرة، وقد رحل وترك خلفه تراثاً كبيراً من التسجيلات القرآنية التي سجلها على مدار ٣٠ عاماً.

كان يجلس الشيخ سلامة، وكان إذا انتقل من طبقة القرار إلى الجواب، هبّ واقفًا على ركبتيه فى حركة متوافقة مع الطبقة التى ارتفع إليها.

وهب الله له نعمة الصوت العذب، ومنحة القبول لدى المستمعين، عاش طوال عمره في خدمة القرآن الكريم، وكان واحداً من قراء الرعيل الأول في مصر، برع في أداء التلاوة القرآنية، وكان ثاني قارئ بعد الشيخ محمد رفعت يربط النغمة مع المعنى.

**١٠. الشيخ محمود البربري ـ رحمه الله**

على عكس الصورة الذهنية المأخوذة عن قرّاء القرآن الكريم، كان لبعضهم دورا سياسيا من خلال سرادقات العزاء والمناسبات العامة والخاصة التي أحيوها. أشهرهم في هذا السياق الشيخ محمود البربري الذي روى الكاتب الراحل محمود السعدني، حكايته في كتاب (ألحان من السماء)، كان لسعد زغلول قارئا خاصا لا يرتاح لسماع أحد سواه هو الشيخ محمود البربري.

وهو القارئ الوحيد الذي لم يكن يلحن في تلاوته، يقرأ القرآن وكأنه يتحدث، وكان يصف تلاوته بأنها القراءة الشرعية الصحيحة.

مغرما بالإعادة ولذلك كان يظل أحيانا ساعة كاملة لا يقرأ سوى آيات قليلة. عرف بأنه مقرئ (حزب الوفد) فلا يبدأ الحزب اجتماعه إلا بقراءته وتلاوته، وكان الشيخ البربري يلقب نفسه بـ(مقرئ سعد)، حتى إنه كان يصاحبه فى جميع المحافل السياسية، ومن كثرة تقربه ومرافقته لسعد طوال الوقت دارت حوله الشكوك من الإنجليز، خاصة أنه كان يخفى كل مساء وهو خارج من بيت الأمة آلاف المنشورات تحت ردائه الدينى الفضفاض، وذات مساء اكتشف الإنجليز السر عندما كان الشيخ البربرى يجتاز بوابة ((بيت الأمة)) ونسى

إحكام إغلاق جبته وانهالت من داخلها مئات المنشورات على الأرض، وعرف وقتها أنه يعمل مع سعد ضد الإنجليز، فاعتقله الإنجليز بتهمة أنه صديق لسعد زغلول وأنه كان يؤدي له خدمات وطنية، وطلب سعد من الشيخ منصور بدار أن يحل محله، فلقب)بمقرئ الثورة(.

وفى السجن حسبما ذكر الكاتب محمود السعدني، كان الشيخ البربرى يجمع كل المسجونين حوله ويظل لساعات طويلة يقرأ لهم بصوته الشجى، حتى أقلق ذلك خاطر الإنجليز فحبسوه فى زنزانة منفردة، ولكن هذا لم يمنع الشيخ البربرى من مواصلة القراءة وهو داخل الزنزانة، بل زاد صوته قوة وعلوا حتى يتمكن كل من فى السجن من سماعه، وبعد أن خرج علم أن سعد زغلول نفى إلى مالطة، فقدم نفسه لسلطات الاحتلال طالبا نفيه مع الزعيم ليقرأ له القرآن هناك، وعندما وجد الإنجليز هذه إرادته، رفضت، ولم يكتفوا بهذا، بل راحوا يطاردونه فى رزقه، وكان المأتم الذى يسهر فيه تحيطه دائما مجموعة من جواسيس الإنجليز، واستغل الوطنيون الفرصة فكانوا يستدعون الشيخ البربرى- عدو الإنجليز- دائما فى مآتمهم، بل كانوا يقيمون أحيانا مآتم وهمية ليسهر فيها الشيخ نكاية فى الإنجليز.

مات الشيخ البربرى قارئ ثورة ١٩١٩ وكان على رأس المشيعين لجنازته مكرم عبيد، فقد كان تلميذا له فى أيام الثورة، وقليلون يعرفون أنّ مكرم عبيد يقرأ القرآن وبطريقة الشيخ محمود البربري، ولم يكن للشيخ تلاميذ سوى رجلين، أحدهما مكرم عبيد، والثانى الشيخ سعيد محمد نور الذى كان يقرأ القرآن فى جامع الخازندار بشبرا، وأصبح له قراءات مسجلة في إذاعة جدة وإذاعة الكويت بنفس طريقة الشيخ البربرى.

**١١. الشيخ سعيد محمد نور- رحمه الله**

**اسمه و نشأته:**

سعيد محمد نور قارئ قرآن مصري من أصل سوداني وهو رجل أسمر اللون كان في جامع الخازندار بحي شبرا بمدينة القاهرة يقرأ القرآن بطريقة غريبة كلها شجن تستدر الدموع من العيون

وبالرغم من أن الرجل لم يقرأ في الاذاعة الا مرة واحدة، إلا أنه يتمتع بشهرة تفوق شهرة بعض قراء الاذاعة وسر شهرة الشيخ سعيد أنه يقرأ القرآن بطريقة تختلف عن الطريقة

المعروفة وطريقة القراءات. وبهذه الطريقة نفسها كان يقرأ قارئ آخر من قبل هو الشيخ محمود البربري، وتسري بين العامة شائعة أن هذه الطريقة هي وحدها الطريقة الشرعية التي يرضاها المحافظون، المهم أن الطريقة التي يقرأ بها الشيخ سعيد نور طريقة عجيبة تثير في نفوس الناس عواطف شتى من الطرب والخشوع والإيمان، وأيضا تستدر من عيونهم الدموع الحزينة.

والمحطة الوحيدة التي تذيع له هي محطة المملكة العربية السعودية.

أما بالنسبة لسكان مصر فلم يعرف عن الشيخ سعيد أبدا أنه حدد أجرا له، وهو يتناول الأجر الذي يدفعه صاحب الليلة دون نقاش، وتتعصب لصوت الشيخ محافظات بأكملها وعلى رأسها جميعا محافظة المنوفية ولعل السبب يرجع إلى أن أغلب سكان شبرا - حي الشيخ سعيد - من قرى المنوفية.

كانت هوايته الوحيدة فكانت سماع الاسطوانات القليلة الباقية للشيخ محمود البربري، وقد قرأ الشيخ مع المشايخ الكبار، قرأ مع الشيخ علي محمود والشيخ محمد رفعت ويستمع الشيخ سعيد لصوت الشيخ رفعت ويفضله على كل الأصوات.

**أعماله و مناصبة:**

قصد الشيخ سعيد محمد نور الديار الحجازية لأداء فريضة الحج، وقبل أن تحط الباخرة التي تقله رصيف ميناء جدة وصلت أخبار وصوله إذاعة جدة أول إذاعة سعودية والتي أنشئت سنة ١٣٦٨هـ فكان لها النصيب الأكبر في تسجيل قراءات له، فقد قام بتسجيل سورة مريم وطه والحديد والتكوير على أشرطة سلك قبل ظهور أشرطة الريل، ولاقت تلك التسجيلات استحسان الكثيرين من المسلمين حتى أن المديرية العامة للإذاعة آنذاك (وزارة الإعلام حالياً) كانت تسجل آلاف النسخ من تلك التسجيلات وتقدمها لضيوف الرحمن من الوزراء والرؤساء والإذاعات الإسلامية، وكان الملك عبد العزيز ي من أشد المعجبين بتلاوة الشيخ سعيد، فعرض عليه البقاء بالديار المقدسة لكن الشيخ سعيد أعتذر لظروف خاصة، لكن محبة السعوديين للشيخ لا تزال باقية في قلوب الكثيرين من خمسين عاما.

وقد هاجر الشيخ سعيد نور من مصر واستقر في الكويت في مطلع الثمانينات هجرية

وسجلت اذاعة الكويت القرآن الكريم بصوت الشيخ سعيد وتذيع له مرة كل أسبوع في فترة الفجر وقضي الشيخ سعيد بقية حياته في الكويت

**وفاته:**

توفي في منتصف الثمانينات الهجرية ولكنه ترك ثروة روحية غالية بتسجيلاته للقرآن الكريم ولكن لسوء الحظ كانت أشرطته ضمن الأشرطة التي اختفت من أرشيف الإذاعة خلال فترة احتلال العراقي على الكويت.

وبعد وفاة الشيخ ي بعث أبنائه بأكثر من مائة تسجيل للشيخ سعيد لإذاعة جدة وتم إدراجها ضمن القراءات المذاعة وكانت تلك التلاوات تم تسجيلها من داخل جامع الخازندارة بمصر وتاريخ تسجيلها يعود لأكثر من خمسين عاماً. قال البعض ان هذ الشيخ هو من أفضل قرأ في عصرنا الحديث وقال البعض هو الأفضل وزعم اخرون انه هو صاحب اصح قراءة للقرآن.

**١٢. الشيخ طه الفشني ـ رحمه الله**

**ولادته:**

قال زين طه مرسى الفشني: أبي يرحمه الله ولد سنة ١٩٠٠ فى أسرة ميسورة الحال بمدينة الفشن جنوب بنى سويف و حرص والده تاجر الأقمشة على إلحاقه بالكتاب ليتم حفظ القرآن الكريم فى سن عشر سنوات، وخلال استكمال دراسته بمراحل التعليم المختلفة اكتشف ناظر مدرسة المعلمين عزوبة صوت طه الفشنى وكلفه بتلاوة القران يوميا فى طابور الصباح وكذلك حفلات المدرسة.

وتابع نجل الفشنى قائلا بعد حصول والدى على كفاءة المعلمين أرسله جدى إلى القاهرة لدراسة للالتحاق بمدرسة القضاء الشرعى إلا أن اندلاع ثورة ١٩١٩ وإشتعال أحداثها حالت دون استقراره بالقاهرة فعاد إلى مسقط رأسه ببنى سويف، ليشق طريقه كقارئ لكتاب الله فى المآتم والسهرات وذاع صيته بالمدينة وقرى مركز الفشن وبرغم ذلك قرر العودة إلى القاهرة مرة أخرى والتحق بالأزهر الشريف وتعلم القراءات العشر للقرآن الكريم وأجازه الشيخ عبدالعزيز السحار أحد كبار علماء الأزهر كما أتقن علوم التجويد أيضا.

وكان مسكنه بحارة الروم فى حى الحسين قريبا من إقامة الشيخ على محمود رائد مدرسة الطرب المصرى وأشهر المنشدين وقتها، وعلى يديه تعلم عبد الوهاب الموسيقى، فانضم الفشنى إلى"جوقته " فرقته التى تضم بين أعضائها زكريا أحمد، وأتقن فن الطرب وعلم النغم وكذلك العزف على العود، ما جعله يتفق مع شركة" كايرو فون" للإسطوانات، على تسجيل عدة أغانى و"طقطوقات" لطرحها بالأسواق، إلا أن مشروع الغناء لم يكتمل وتغير اتجاه الفشنى من الغناء إلى تلاوة القرآن فى سنة ١٩٣٧.

وأثناء إقامة احتفالية بحضور سعيد باشا لطفى رئيس الإذاعة منحه الشيخ على محمود الفرصة، لتلاوة القرآن فأبدع ونال إعجاب رئيس الإذاعة الذى طلب منه مقابلته بالإذاعة صباح اليوم التالى فذهب الفشنى واجتاز اختبار لجنة الإستماع كقارئ للقرآن وخصصت له الإذاعة المصرية قراءتين مساء مدة كل منهما خمس وأربعين دقيقة، وتردد اسم الفشنى وذاع صيته فى ربوع مصر ليصبح من رموز وكبار القراء، نظرا لقوة وعذوبة صوته، ورشح ومعه الشيخ مصطفى إسماعيل، لإحياء ليالى شهر رمضان المبارك بقصرى عابدين ورأس التين بحضور الملك فاروق وظل يحيى تلك الليالى تسع سنوات متتالية.

وبرغم الشهرة التى حصل عليها الفشنى فى تلاوة القرآن لسنوات إلا أنه استمر فى الإنشاد الدينى إذ سنحت له الفرصة لإثبات وجوده فى هذا المجال عندما طلبت منه الإذاعة إحياء إحدى الحفلات التى تنظمها بداية كل شهر هجرى بدلا من الشيخ على محمود، بسبب مرضه المفاجئ، فذهب إليه يستأذنه، فوافق معلقا بقوله" أنت خليفتى يا طه "ونجح الفشنى ودون اسمه بين كبار المنشدين فى مصر، عقب إذاعة الحفل، كما شارك الفشنىفى حفل زفاف الملك فاروق كمطرب ومنشد مع عبد الوهاب الذى تغنى بقصيدة من ألحان الفشنى، وأم كلثوم التى ظلت لسنوات تطلق عليه لقب ملك الإنشاد والتواشيح.

وأوضح نجل الفشنى أن والده عين سنة ١٩٤٠ قارئا لمسجد السيدة سكينة بالقاهرة، وعلا نجمه فى عالم الإنشاد الدينى، الى جانب شهرته كقارئ للقرآن، حيث كان يجيد تلاوة القرآن بالقراءات العشر وإنشاد المديح بست طرق مختلفة، ما جعله ينشئ فرقته الخاصة للإنشاد سنة ١٩٤٢، وكان حريصا على افتتاح السهرات والليالى والأفراح بقراءة فاتحة الكتاب قبل وصلات الإنشاد والمديح الدينى.

وأضاف: فى عام ٤٩ إصطحبنى الشيخ طفلا، ووالدتى لقضاء فريضة الحج بالسعودية ورفع الأذان بصوته داخل الحرم المكى.

وواصل نجل الشيخ حديثه قائلا: زار الفشنى دولا عربية وإسلامية مثل العراق، تونس، الكويت سوريا، السودان، المغرب، فلسطين تركيا، باكستان، إيران، أندونيسيا، ماليزيا، وكذلك السعودية التى سجل القرآن لأذاعتها سنة ١٩٥٣ مقابل ثلاثة جنيهات فى الدقيقة الواحدة وحصل على عدة أوسمة من رؤساء تلك الدول بالإضافة إلى اختياره مبعوثا للمؤتمر الإسلامى بتونس عام ١٩٥٨، وكان الفشنى القارئ المفضل للزعيم الراحل جمال عبدالناصر، أما الرئيس السادات فكانت تربطه بالشيخ الفشنى علاقة محبة وصداقة منذ الخمسينيات لذلك اصدر توجيهاته بدعوة الفشنى فى الاحتفالات الدينية المختلفة التى يحضرها داخليا وخارجيا، كما زار الفشنى ليبيا واستضافه ملكها السنوسى بالقصر الملكى لاحياء ليالى رمضان.

وتابع نجل الفشنى قائلا: أصيب والدى فجأة باحتباس فى الصوت وتوقف عن القراءة والإنشاد ونصحه الأطباء بتناول بعض الأدوية إلا أنه أصر على أن شربة من ماء زمزم ستكون سببا فى شفائه، واصطحب والدتى لأداء فريضة الحج للمرة الثانية إذ اختارها الله الى جواره عام ١٩٦٠، وفور وصول الفشنى إلى السعودية تناول مياه زمزم وأثناء وجوده على جبل عرفات فوجىء الحجيج بانطلاق صوته مرددا آذان الظهر.

واستطرد ابن الفشنى: كان والدى من أوائل القراء الذين افتتحوا التليفزيون المصرى مطلع الستينيات بتلاوة قرآنية من سورة "مريم"، كما اختير سنة ١٩٦٢ رئيسا لرابطة القراء خلفا للشيخ عبد الفتاح الشعشاعى، ومرت السنوات واستدعاه مسئولو الإذاعة عام ١٩٦٦ لإنشاد قصيدة "ما شممت الورد" من ألحان الشيخ زكريا أحمد، احتفالا بذكراه، فضلا عن أن الفشنى أحد رفقاء ضربه فى فرقة الشيخ على محمود لسنوات.

وتابع نجل الفشنى قائلا كان أبى مؤذنا لمسجد الحسين وسجل الأذان للاذاعة بمدتين ومقامين مختلفتين ليتناسب مع المواقيت الصيفية والشتوية للصلاة، واشتهر بأداء الأذان بمقامات متنوعة منها" الرست" والذى تذيعه القناة الأولى والثانية والفضائية المصرية وقت الظهر ومدته ثلاث دقائق وعشر ثوان، وله أذان آخر بمقام الحجاز لا يتجاوز دقيقتين، فضلا

عن اذان متميز وفريد أداه فى صلاة الفجر، وشرعت الاذاعة المصرية فى تسجيل المصحف المرتل كاملا بصوت الفشنى وبدأ فى التسجيل إلا ان ظروفه المرضية حالت دون استكمال ذلك وتذيع حاليا الاذاعة البريطانية تسجيلات وتلاوات قرآنية للشيخ مرتين أسبوعيا.

وتابع نجل الفشنى قائلا: أنجب والدى ٥ من الأبناء اثنان منهما رحلا إلى جوار ربهما، ونقيم معا حاليا فى منزل تركه لنا الشيخ بالقاهرة أقام بطابقه الأراضى إلى أن لاقى ربه، و لازمت أبى فى السنوات الخمس الأخيرة قبل رحيله إذ كان يطلب لإحياء السهرات والاحتفالات المختلفة منها للإذاعة خاصة أوائل كل شهر عربى، وأخرى للأهالى على مدار ٢٥ يوما من الشهر، وله قول مشهور "أنا من خدمة سيدنا الحسين"، وقد عانى الشيخ من مرض السكر ما جعله حريصا على تناول الأطعمة الخفيفة صباحا قبل توجهه إلى الحسين للصلاة.

وفى صباح يوم الجمعة العاشر من ديسمبر فاضت روحه إلى بارئها وشيعت جنازته من مسجد الحسين وسط حضور لوزير الأوقاف وعدد من المسئولين وزملائه من المشايخ، وأقمنا سرادقا للعزاء امام منزلنا وحضر مندوب لرئاسة الجمهورية لتقديم واجب العزاء، وظل كبار القراء وقتها أمثال مصطفى إسماعيل والحصرى وعبد الباسط والبنا، يتبادلون القراءة حتى نهاية العزاء.

### ١٣. الشيخ زكي محمد شرف رحمه الله

### ولادته:

ولد بقرية صراوة عام ١٩٠٢م، وتوفي عام ١٩٥٩م عن عمر٥٧ عاماً حفظ القرآن علي يد الشيخ موسى حجاب، والشيخ محمد جاد، درس أحكام التلاوة بالجامع الأزهر في سن الخامسة عشر ثم أقام في قريته مدة خمس سنوات قارئاً زميلاً للشيخ عبد العزيز الصياد **(والد الشيخ شعبان الصياد)**، ثم عاد إلي القاهرة قارئاً بها واختير قارئًا للسورة بـ مسجد السيدة نفيسة رضي الله عنها.

التحق بالإذاعة المصرية منذ افتتاحها ومكث بها ٢٠عاماً، ثم تركها بعدما حدث خلاف بينه وبين أحد المذيعين وقتذاك. لازم كبار القراء في عصره وكان لهم زميلاً وأخاً وصديقاً ومن بينهم الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي، والشيخ محمد الصيفي، والشيخ محمد رفعت.

ومن القراء الذين تتلمذوا علي يديه الشيخ محمود علي البنا والشيخ كامل يوسف البهتيمي. وقد حضر هؤلاء القراء الكبار إلي قرية صراوة ليواسوا فضيلته في وفاة والدته عام ١٩٥٦م.

لم يترك رحمه الله ذريه إلا ولداً وحيداً اسمه محمود ولكنه توفي بعد والده بعامين فقط عام ١٩٦١م.

ورحل عنّا الشيخ زكي مُحمد شرف عام ١٩٥٩ م عن عُمر يُناهز الـ ٥٧ عامًا.

**١٤. الشيخ علي حزين محمد عطية رحمه الله**

**ولادته:**

ولد الشيخ علي حزين في شهر مارس عام ١٩٠٢ بمنطقة حدائق القبة بمدينة القاهرة وقبل أن يبلغ الثامنة من عمره حفظ القرآن الكريم حفظا كاملا وراجعه قبل أن يبلغ الخامسة عشر من عمره وقد درس الأحكام القرآنية من تجويد وتلاوة وظهرت موهبته في أداء القرآن الكريم من هذا السن وأصبح علي قائمة عمالقة القرآن الكريم في مصر ومن أعلام القراء مثل الشيخ محمد رفعت وعلي محمود وعبد الفتاح الشعشاعي وأبو العينين شعيشع وعبد العزيز حربي ومصطفي إسماعيل ومحمد الصيفي وعبد العظيم زاهر وغيرهم من رواد الجيل الأول من قراء القرآن الكريم في مصر. والشيخ الكبير علي حزين رحمه الله طاف مصر محافظة محافظة وقرية قرية لقراءة القرآن الكريم في الحفلات القرآنية التي يدعوا إليها وفي أوقات أخري كان يتطوع بالقراءة لكثير من الناس الغير قادرة في إحضار قراء عند مناسبتهم المختلفة وكان يحضر للندوات الدينية وغير الدينية لتلاوة القرآن بها وتعريف الناس عن آداب التلاوة وأحكامها وقواعده السليمة وتعليم الناس القراءة لوجه الله في داره وغيرها

التحق بالإذاعة المصرية عند افتتاحها وكان سنه ٣٢ سنة فأصبح قارئا بها في بداية إرسالها عام ١٩٣٤ عندما أرسلوا إليه وكان مقر الإذاعة حين ذاك بمنطقة حدائق القبة، وهي الإذاعة الملكية وكانت تبث إرسالها في ذاك الوقت من القصر الملكي بالقبة القصر الجمهوري الآن،وقد قدم الشيخ علي حزين للمكتبة الإذاعية المصرية عدة تسجيلات نادرة تذاع بصوته حتى الآن عبر الأثير من خلال موجات البرنامج العام القرآن الكريم وصوت

العرب والشرق الأوسط وغيرهما ليصبح الشيخ علي حزين واحد من كبار القرآن الكريم الذين سطر التاريخ أسمائهم بحروف من نور، وقد فضل الشيخ علي حزين طيلة حياته بالإقامة في مصر علي السفر للبلاد العربية والأجنبية التي بها جاليات عربية وإسلامية علي الرغم من تلقي الدعوات الكثيرة عليه من هذه الدول لتلاوة القرآن عندها خاصة في شهر رمضان المكرم فكان يقول رحمه بارك الله في إخوتي من القراء فهم يؤدون هناك مثلي في القراءة، وأن السفر غير مناسب لي لأنني أحب الإقامة مع أهلي في مصر علاوة علي أعمالي الخاصة والتي تمنعني من السفر للخارج، والمرة الوحيدة التي غادر فيها الشيخ علي حزين مصر هي عندما ذهب مع الشيخ عبد العظيم زاهر وأبو العينين شعيشع وغيرهم عندما تعاقدت معهم إذاعة الشرق الأدنى بدولة فلسطين في عام ١٩٤٠ لقراءة القرآن الكريم هناك يوميا بالتناوب مع الشيوخ الآخرين ولكنه لم يمكث إلا فترة قصيرة حوالي شهرين وعاوده الحنين إلي الوطن وعاد إلي القاهرة.كان رجل من أهل الكرم والشهامة، وكان يقضي حوائج كثير من الناس والتي تحتاج إلي مساعدة سواء كانت مالية أو مساعدته في عمل أو إجراء عملية جراحية أو غيرها من أفعال الأخرى وكان يزور المرضى وينفق علي الناس من جيبه الخاص لوجه الله تعالى، وكان لايتاخر عن شئ فيه خدمة للناس ويقدر عليه.

قارئا للسورة بجانب الإذاعة المصرية بمسجد فرج بمنطقة حدائق القبة بالقاهرة وهو من المساجد المشهورة حيث قام الملك فاروق رحمه الله بافتتاحه في حفل ديني رسمي بدأه الشيخ علي حزين بتلاوة آيات الذكر الحكيم، وظل يقرا السورة في لهذا المسجد منذ عام ١٩٤٨ وحتى عام ١٩٧٢ فكان الشيخ علي حزين خلال هذه السنوات يعمل بهذا المسجد المذكور يؤدي فيه قرآن صلاة الجمعة وقرآن صلاة الفجر وكذلك المناسبات الدينية التي تقام في هذا المسجد كل فترة فكان صوته من الأصوات الملائكية.

توفي الشيخ علي حزين في شهر أغسطس عام ١٩٧٢ ودفن بالقاهرة.

**١٥. الشيخ عبدالرحمن الدروي ـ رحمه الله**

**ولادته:**

وُلد الشيخ عبدالرحمن الدروي في شهر أغسطس من سنة ١٩٠٣ بقرية ((دروة)) التابعة لمركز أشمون بمحافظة المنوفية، منذ صغره كان الدروي شغوفاً بالقرآن الكريم، حيث

أتم حفظه في كُتّاب القرية وهو في التاسعة من عمره، بعدها التحق بالأزهر في القاهرة، ودرس علوم القرآن والفقه والحديث ومختلف فروع الثقافة الإسلامية. وخلال سنوات دراسته كان الدروي يحرص على تلاوة القرآن الكريم في المناسبات المختلفة سواء في قريته أو في القاهرة، وقد عرفه الناس بأنه صاحب صوت عذب، ونبرة تهز الوجدان. وعندما توفي محمود فهمي النقراشي باشا، رئيس وزراء مصر، شارك الشيخ الدروي بقراءة القرآن في مأتمه، بحضور رئيس الحكومة المصرية في ذلك الوقت، وقد أعجب الحاضرون بصوته بمن فيهم رئيس الوزراء، وسأل عن اسمه، وطلب اعتماده في الإذاعة المصرية، وبالفعل التحق بها سنة ١٩٤٢عبر أثير الإذاعة المصرية، حيث وصل صوت الشيخ الدروي إلى جميع أنحاء مصر الأمر الذي جعله يكتسب شهرة واسعة، ورغم تعدد مسؤولياته بعد الشهرة، حرص على التواصل مع أهل قريته، وظل مرتبطاً بها حتى وفاته، وكان يعمل مأذوناً لأهلها، ولا يتقاضى أجراً عن إحياء الليالي القرآنية ولا عن الزيجات التي كان يقوم بتحريرها في قريته.

في عام ١٩٤٨ م، توجه الشيخ الدروي إلى الأراضي المقدسة لأداء فريضة الحج، وخلال وجوده هناك طلبت منه السلطات أن يفتتح بصوته أول إذاعة للمملكة العربية السعودية، وعلى الفور وافق وقام بتسجيل ٤ ساعات من التلاوة، ورفض أن يتقاضى أجرا على التسجيلات قائلا: كيف أتقاضى أجرا عن قرآن تلوته في بلد نزل عليه وفيه القرآن، وقال: سأقرأ دون شروط.

وقبل ثورة يوليو عام ١٩٥٢ م، كان من عادة باشوات مصر إقامة المآدب الرمضانية التي كان يدعى لإحيائها مشاهير القراء، وكان الشيخ الدروي يذهب للإقامة بعزبة محمد محمود جلال بك ببني مزار ومرة أخرى إلى عزبة البدراوي باشا عاشور لقراءة القرآن، وكان من هواياته الاستماع إلى تسجيلات الشيخ على محمود، والشيخ محمد رفعت، وكان شغوفاً بحضور الليالي التي كان يقيمها الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي الذي كان يصف صوته بأنه من أعظم الأصوات.

وفي عام ١٩٥٣، سافر الشيخ الدروي إلى الأردن، ونجح هناك في أن يسجل ١٦ تسجيلاً قرآنياً، وخلال تلك الفترة، قرأ سورة الكهف بالمسجد الأقصى في جمعتين متتاليتين، كما

قرأ الشيخ الدروي بالحرم الإبراهيمي وظل يقرأ طيلة مدة إقامته في فلسطين بلا مقابل.

وفي عام ١٩٦٢، حاول الشيخ عبد الرحمن الدروي أن يسجل القرآن مرتلاً، ولكنه أصيب بمرض بالأحبال الصوتية، الأمر الذي أوقف مشروعه لتسجيل القرآن مرتلاً، وتوفي في الثاني من يناير من عام ١٩٩١ م.

**١٦. الشيخ أحمد سليمان السعدني- رحمه الله**

**ولادته:**

ولد عام ١٩٠٣ بقرية كفر براش بمنيا القمح شرقية و حفظ القرآن بكتاب القرية، وقد بدأ الشيخ السعدني تلاوة القرآن عام ١٩٢٥ وبأجر قدره خمسون قرشًا في الليلة الواحدة وفي مدينة منيا القمح مسقط رأسه، وفي عام ١٩٣٠ نزح إلى القاهرة حيث أصبح صديقًا للشيخ رفعت والشيخ علي محمود، وفي عام ١٩٣٥ أصبح مُقرئًا لمسجد سيدي عبدالوهاب الشعراني، وبدأ نجمه يلمع خلال الحرب من محطة برلين العربية، ومحطة القاهرة.

- تلقي القراءات علي شيخ قراء المقارئ الشيخ الجريسي الذي رشحه لدي المسؤولين بوزارة الأوقاف للقراءة بمسجد الإمام الشعراني و بدأت شهرته عندما قرا في وفاة الزعيم سعد زغلول و كانت ذروة شهرته عندما قرأ في الإذاعة المصرية عام ١٩٣٧ ليكون من القراء المعدودين بالإذاعة و بعد ذلك ذاع صيته في معظم الإذاعات الأجنبية و العربية كما قرأ في رحاب الحرمين المكي و النبوي.
- الشيخ أحمد السعدني أول قارئ سجل صوته في الإذاعات الأجنبية مثل: إذاعة المانيا و لندن وموسكو ونيودلهي و كان ذلك عام ١٩٤١ و اثناء الحرب العالمية الثانية قالت عنه المخابرات الإنجليزية: انه الشيخ السعدني القارئ المعروف يذيع من محطة برلين بالعربية كما قالت ان عددا كبيرا من الناس يستمع الي اذاعة برلين حيث ان اذاعة الأخبار بعد التلاوة مباشرة وقد استدعي رئيس الوزراء في هذا الوقت و هو مصطفى النحاس باشا الشيخ السعدني فقابله و شرح له الشيخ كل شيء عن التسجيلات التي تذاع و قال إن الله تعالى سخر هذه الإذاعات لتنطق بالحق المبين و تنشر نور القرآن، والحكاية تكمن في أن بعثة من الإذاعة الألمانية وصلت إلى مصر عام ١٩٣٧، لتسجيل بعض الأغاني والبرامج العربية لإذاعتها في راديو برلين،

وقضت البعثة عامًا كاملًا في مصر سجلت فيه كل ماتريد، ثم رأت أن تسجل شيئًا من القرآن الكريم، فلم يتسع الوقت لأكثر من عشرة تسجيلات كلها للشيخ السعدني، ونشبت الحرب عام ١٩٣٩، فاستغلت برلين الفرصة وراحت تذيع شرائط الشيخ السعدني كل مساء من محطتها العربية، ومن هنا جاء اتهام المخابرات الإنجليزية للشيخ بالعمالة مع المحور، كما عاصر الشيخ السعدني كبار القراء و أعلام الإنشاد و التواشيح أمثال عميد القارئين الشيخ محمد رفعت و علي محمود و أحمد ندا و منصور بدار و محمد سلامة و عبد العظيم زاهر و الشعشاعي و الدروي و البهتيمي و البنا و الحصري و علي حزين و غيرهم

- الشيخ السعدني صاحب طريقة فريدة متميزة بالتأثير الروحي علي المستمع و أثناء حرب الاستنزاف بعد حرب ٦٧ كان تذاع للشيخ السعدني تسجيلات لمدة ربع ساعة ولقد كان الشاعر الكبير أحمد شفيق كامل صاحب الإبداعات الشعرية مغرما بصوت الشيخ أحمد السعدني وسجل له بعض التسجيلات القرآنية النادرة كما كان الشيخ احمد السعدني حريصا علي القراءة بمنزل الشاعر و تجمعهما صداقة حميمة و عندما توقف الشيخ السعدني عن القراءة بالإذاعة عام ١٩٦٩ طلبه الشاعر احمد شفيق ليعاود الشيخ القراءة ولكنه رفض لأن الإذاعة لا تذيع اسمه عند اذاعة تسجيلاته فأكبر ذلك في نفسه و رفع قضية على الإذاعة ظلت حتي و فاته و الآن تبحث الإذاعة عن تسجيلات و لكن بعد فوات الأوان

**وفاته:**

رحل الشيخ السعدني عن دنيانا في شهر ابريل عام ١٩٧٦ - بعد ان عاش ما يقرب من ثلاث و سبعين سنة.

**١٧. الشيخ عبد العظيم زاهر- رحمه الله**

**ولادته:**

الشيخ عبد العظيم زاهر من مواليد ٢٢ شهر فبراير عام ١٩٠٤م بقرية مجول بمحافظة القليوبية وحفظ القرآن الكريم في الكتاب وعمره لم يتجاوز الثامنة وحضر إلى القاهرة والتحق بمعهد القراءات وتعلم على يد الشيخ خليل الجنايني والتحق بالإذاعة المصرية في

شهر فبراير عام ١٩٣٦ وكان الإذاعي سعيد باشا لطفي مدير الإذاعة يلقبه بصاحب الصوت الذهبي وقدمه الإذاعي محمد فتحي ليقرأ على الهواء مباشرة بهذا اللقب وقال عنه الشيخ أبو العينين شعيشع: مزمار من مزامير داوود وقال الشيخ علي محمود: لم يخطئ قط وكان حافظاً جيداً للقرآن الكريم. إذ تم اختيار الشيخ عبد العظيم زاهر ليقرأ القرآن الكريم في مسجد محمد علي بالقاهرة واستمر حتى قامت ثورة يوليو في عام ١٩٥٢م بقيادة جمال عبد الناصر والضباط الأحرار وسجل لمختلف الإذاعات المصرية والأجنبية واستعانت السينما المصرية بصوته وهو يؤذن وذلك في فيلم في بيتنا رجل وشارك في البعثات التي أرسلتها وزارة الأوقاف المصرية لإحياء ليالي شهر رمضان في الدول العربية الشقيقة. قال عنه الكاتب محمود السعدني في كتابه "ألحان السماء" إنه كان صاحب صوت مقتدر على الأداء الممتاز في جميع المقامات، وهي ميزة كبرى لم يظفر بها إلا عدد قليل من القراء على رأسهم قيثارة السماء محمد رفعت، فإن صوته صاحب نبرة حزن وشجن فكان أقرب للناي الحزين.

**الصداقة بين الشيخين:**

ربطت الشيخ عبد العظيم زاهر علاقة وثيقة بالشيخ محمد رفعت، فكان كل منهما يحرص على سماع الآخر وفي الوقت الذي كانت تبث فيه الإذاعة برامجها على الهواء مباشرة، وكان المتبع أن قارئ القرآن يظل بالأستوديو ولا يغادره إلا بعد أن يرفع أذان المغرب، فما كان من الشيخين إلا أن يتبادلا طعام الإفطار في رمضان، فإذا كانت التلاوة للشيخ عبد العظيم زاهر فكان بعد المغرب يخرج قاصدا منزل الشيخ رفعت بدرب الجماميز، ليتناول معه الإفطار، وإذا كانت التلاوة على الشيخ رفعت، فكان يخرج إلى حيث يسكن الشيخ عبد العظيم زاهر بحلمية الزيتون.

**خلافه مع الإذاعة:**

اختلف الشيخ زاهر في مرة من المرات مع الإذاعة، وقت أن كانت إنجليزية فقال لمديرها الإنجليزي، وكان اسمه ماركوني إن الإذاعة تتشرف بنا نحن المشايخ، ولا تجد هذا الشرف في وجودك على رأسها، وسانده الشيخ محمد رفعت وقاطعا الإذاعة فترة طويلة، ما دفع المستمعين للمطالبة بعودة الشيخين إلى الميكروفون، فخضعت الإذاعة لمطالب الناس وعاد الشيخان.

نذر الشيخ عبد العظيم زاهر حياته لخدمة القرآن، فبالإضافة إلى تسجيلاته الإذاعية التي يمكن أن تغطي ختمة كاملة، فإنه عمل قارئًا للسورة بمسجد محمد علي بالقلعة منذ بداياته حتى قيام ثورة يوليو، ثم انتقل بعد ذلك ليعمل قارئًا للسورة بمسجد صلاح الدين بحي المنيل حتى وفاته، وشارك في بعثات وزارة الأوقاف التي كانت تذهب لإحياء ليالي شهر رمضان في الدول العربية، ومنها السعودية والأردن واليمن، وكانت رحلاته لأيام قلائل، لأنه كان لا يطيق البعد عن مصر وكان لا يميل للسفر خارج مصر خوفًا من ركوب الطائرات، ولذلك فضل ركوب البحر في السفر إلى الأراضي المقدسة لأداء فريضة الحج عام ١٩٦١. ولم تخل مناسبة دينية داخل مصر من مشاركته، وكان الشيخ يفضل في قراءاته قراءة حفص، ومع ذلك فقد سجل لمختلف الإذاعات الأجنبية التي تبث برامجها العربية بترتيلات مختلفة من مختلف القراءات التي أتقنها. بدأت رحلة نهاية حياته في أعقاب إصابته بانفصال في الشبكية بعينه اليمنى عام ١٩٦٧م، وأجرى عملية جراحية، ثم أصيب بمرض الصفراء في العام التالي، قبل أن تصعد روحه يوم الثلاثاء الثامن من ذي القعدة سنة ١٣٩٠هـ الموافق الخامس من يناير ١٩٧١م، وتمت الصلاة عليه في مسجد عمر مكرم ليواري جثمانه الثرى بمسقط رأسه بقرية مجول بالقليوبية. ويصف السعدني صوت الشيخ زاهر بأنه من نسمات الجنة؛ إذ ((كان نسيج وحده، لم يقلد أحداً، ومن الصعب تقليده، وصوته علامة من علامات رمضان كما صوت الشيخ محمد رفعت، وقد حفظ القرآن، ثم انطلق يقرأ في المآتم وفي الحفلات الدينية، واشتهر بسرعة البرق، وفرض نفسه على دولة القراءة كواحد من نجومها. وكان صاحب صوت من أجمل الأصوات التي سمعناها في العصر الحديث، وصاحب طريقة في الأداء ليس لها شبيه على طول الزمن ويضيف أن عبد العظيم زاهر ((قرأ في سرادق عابدين داخل القصر الملكي في ليالي رمضان المباركة، وعندما قرأ في إمارة عجمان أصدرت طابع بريد يحمل صورته، وظل الشيخ زاهر يقرأ مع الكبار وينافسهم حتى توفاه الله (١٩٧١). وبعد وفاته بوقت طويل منحه الرئيس مبارك وساماً في الاحتفال الرسمي بليلة القدر)) في عام ١٩٩١.

**١٨. الشيخ مصطفى إسماعيل ـ رحمه الله**

**ولادته:**

ولد الشيخ مصطفى إسماعيل في قرية ميت غزال، مركز السنطة، محافظة الغربية في ١٧ يونيو ١٩٠٥ ميلادية. حفظ القرآن الكريم ولّما يتجاوز الثانية عشرة من العمر في كتّاب القرية، ثم التحق ب المعهد الأحمدي في طنطا ليتم دراسة القرءات وأحكام التلاوة. أتم الشيخ تلاوة وتجويد القرآن الكريم وراجعه ثلاثين مرة على يد الشيخ إدريس فاخر.

في إحدى ليالى شهر رمضان سنة ١٩١٧، كان الشيخ إدريس يسهر في منزل الشيخ مصطفى هو وابنه، فقال الشيخ إدريس لابنه اقرأ ربعاً وبعد أن فرغ إبنه من القراءة قال إقرا يا مصطفى سورة (ص) فرد عليه مصطفى إسماعيل "دي طويلة يا سيدنا"، لكنه قرأها وعندما شمل أهل البيت السرور وهنّئ الشيخ إدريس تلميذه الموهوب، وقرر جد إسماعيل مكافأة الشيخ إدريس. أتم مصطفى إسماعيل تجويد القرآن وتلاواته بالقراءات العشر على يد الشيخ إدريس فاخر وعمره لم يتجاوز ١٦ عاماً.

**انطلاقته من طنطا:**

ثم ذهب للإقامة بطنطا ومن هناك سجلت الانطلاقة الحقيقة لموهبته. عندما وصل جثمان السيد حسين بك القصبى من اسطنبول إلى طنطا، وخرجت طنطا كلها تستقبل الجثمان في محطة القطار بالمدينة. يقول الشيخ مصطفى إسماعيل: "خرجت مثل باقي الناس نستقبل الجثمان ويوم العزاء دعاني أحد أقارب السيد القصبي للقراءة بالعزاء وكان عمرى ١٦ عاما ولبست العمة والجبة والقفطان والكاكولة. وأراد الله أن يسمعني جميع الناس من المديريات وجميع أعيان مصر وذهبت إلى السرادق الضخم المقام لاستقبال الأمير محمد علي الواصي على عرش الملك فاروق وسعد باشا زغلول وعمر باشا طوسون وأعيان مصر وأعضاء الأسرة المالكة في ذلك الوقت. وحضر العزاء أيضا أعيان الإسكندرية وبورسعيد وجميع أعيان القطر المصري...ولم يكن هناك مكبرات صوت فقررت أن أسمع السرادق كله صوتي. وعندما انتهى أول القراء وكان اسمه الشيخ سالم هزاع، رحمة الله عليه، ونزل من على الدكة قفزت على الدكة وجلست وفجأه نادى قارئ قائلاً انزل يا ولد هوه شغل عيال. حتى حضر أحد أقارب السيد القصبي وقال للشيخ حسن هذا قارئ مدعو للقراءة مثلك. وقرأت وأبهرت الحضور بتلاوتي وكذلك انبهر الشيخ حسن صبح."

**يملك الشيخ صوتاً يميزه عن غيره**

يمتلك حجم صوت من الطبقتين الوسطى والعليا، فهو عنده ١٨ مقاماً وهذا ما يميزه عن باقى المقرئين، وكان يقول: "لو ما كنتش اقرأ بنصف ساعة معرفش أقول".

**لا يحب التلاوة فى الاستديو ويفضل التلاوة فى الحفلات الخارجية**

كان يحب الحفلات الخارجية لأنها تتيح له التواصل مع المستمعين، ولم يكن يحب الاستديو، ومن أجمل الحفلات للشيخ حفلاته فى إيران والعراق ولبنان وسوريا.

**ابتعده عن الإذاعة لفترة**

من أسباب ابتعاده عن الإذاعة أنه كان يحب التلاوة لساعات طويلة ولم يكن يرضيه النصف ساعة أسبوعياً التى تتيحها له الإذاعة، لذلك انقطع عن الإذاعة، وعاد إليها مرة أخرى بسبب الضغط من القصر الملكى، ومن كثرة الرسائل التى انهالت من المستمعين.

**قارئ القصر الملكي:**

كذلك استمع إليه الشيخ محمد رفعت وكان هو نفسه من المعجبين والمتأثرين بصوت الشيخ محمد رفعت، والشيخ عبد الفتاح الشعشاعي وغيرهما. ذاعت شهرته في أنحاء محافظة الغربية والمحافظات المجاورة لها ونصحه أحد المقربين منه إلى الذهاب إلى القاهرة وبالفعل ذهب إلى هناك والتقى بأحد المشايخ الذي استمع إليه واستحسن قراءته وعذوبة صوته ثم قدّمه في اليوم التالي ليقرأ في احتفال تغيب عنه الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي لظرف طارئ وأعجب به الحاضرون. وسمعه الملك فاروق وأعجب بصوته وأمر بتعيينه قارئاً للقصر الملكي على الرغم من أنه لم يكن قد اُعتُمدَ بالإذاعة.

زار الشيخ مصطفى إسماعيل خمساً وعشرين دولة عربية وإسلامية وقضى ليالي شهر رمضان المعظّم وهو يتلو القرآن الكريم بها، كما سافر إلى جزيرة سيلان، وتركيا وماليزيا، وتنزانيا، وزار أيضا ألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية.

زار الشيخ مصطفى إسماعيل مدينة القدس عام ١٩٦٠، وقرأ القرآن الكريم في المسجد الأقصى في إحدى ليالي الإسراء والمعراج. كان الرئيس محمد أنور السادات من المحبين

لسماع صوت الشيخ مصطفى إسماعيل، حتى إنه كان يقلد طريقته في التلاوة عندما كان السادات مسجوناً. كذلك اختاره ضمن الوفد الرسمي لدى زيارته ل القدس سنة ١٩٧٧، وهناك قام ثانية بقراءة القرآن الكريم في المسجد الأقصى.

**التكريم:**

حصل الشيخ مصطفى إسماعيل على وسام الاستحقاق من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، وعلى وسام الأرز من لبنان عام ١٩٥٨، ووسام الفنون عام ١٩٦٥ أول وسام يناله قارئ للقرآن الكريم في "عيد العلم"، وتسلّم معه الأوسمة في ذلك العام: طه حسين، وفكري أباظة، وأم كلثوم، ومحمد عبد الوهاب و وسام الامتياز عام ١٩٨٥ من الرئيس مبارك، و وسام الاستحقاق من سوريا، كما حصل على أعلى وسام من ماليزيا.

وقد تلقى الشيخ إسماعيل الدعوات والطلبات من دول عربية وإسلامية للقراءة فيها، فلبّى تلك الدعوات، وسافر إلى العديد من تلك الدول، وقرأ فيها.

**وفاته:**

توفى الشيخ مصطفى إسماعيل يوم الجمعة ٢٢ ديسمبر ١٩٧٨ أثناء سفره إلى مدينة الإسكندرية للقراءة في بعض المناسبات، كان الشيخ على موعد آخر في غير هذه الدار، إذ وافته منيته، وغادر الدنيا الفانية إلى الدار الباقية.

**١٩. الشيخ منصور الشامى الدمنهورى- رحمه الله**

**ولادته:**

في أغسطس ١٩٠٦ وفي مدينة دمنهور، ولد محمد منصور محمود الشامى، حفظ القرآن الكريم مبكراً فى سن العاشرة على يد الشيخ أحمد غزال، ثم انتقل للدراسة فى المعهد الأحمدى الأزهرى فى طنطا، ليدرس القراءات القرآنية ويتقنها، وعندما أتم الشيخ ٢٥ عاماً انتقل إلى الإقامة والعمل بالإسكندرية، ليبدأ رحلة التألق والشهرة حتى شغل منصب نقيب رابطة القراء بالإسكندرية، ثم التحق بالإذاعة المصرية فى عام ١٩٤٥، ليصبح من علاماتها، ليقرأ على الهواء مباشرة صباح كل أحد.

القارئ الدكتور فرج الله الشاذلى، وهو أيضاً من أبناء دمنهور، يقول فى برنامج أذاعته إذاعة القرآن الكريم خصيصاً عن الشيخ الشامى الدمنهورى، رداً على سؤال حول قصر نفسه: الشيء العجيب فى أداء الشيخ الدمنهورى أنه يقرأ فقرات قصيرة لكنه مع ذلك لا يقف إلا عند مواطن الوقف الصحيح باطمئنان.

يتميز بصوت مستقيم، لا يحتاج إلى زخرفة، ومع ذلك يمكنه بسهولة أن يسلبك من نفسك، هكذا وصف القارئ والمبتهل الشيخ محمد الهلباوى صوت الشيخ منصور، ويقول: صوته لم يكن يستخدم سوى القرار والجواب، لأنه لم يكن يحتاج إلى جواب الجواب ليصل إلى قلب المستمع قبل إذنه، بخلاف كثيرين من قراء عصره.

ويروى ((الهلباوى)) عن الشيخ عبدالباسط عبدالصمد أنه هو الصوت الأول الذى ((يسلطنه))، موضحاً أن السبب فى غرام الشيخ عبدالباسط بالشيخ الدمنهورى يرجع إلى أنه لا يعطيك كل ما عنده مرة واحدة، وفى كل مرة تجد عنده جديداً.

ويروى ((الشاذلى)) أنه ذهب ليقرأ القرآن فى مونتريال بكندا خلال ليالى رمضان أكثر من مرة للجاليات الإسلامية هناك، وأنه عند وداعه فاروق الحوفى، سفير مصر فى كندا، قال له السفير: إن شاء الله أنت معنا العام المقبل، لكن لى طلب واحد أرجو أن تحققه لى وهو أن تحضر لى تسجيلاً بصوت الشيخ منصور الشامى الدمنهورى.

ويجمع معاصرو الشيخ الدمنهورى، حسب الشاذلى، أنه كان رجل سخاء وبر مع أهل مجتمعه.

وبعد أن ترك لنا عدة تسجيلات قرآنية جليلة داخل مصر وخارجها، وزار عدة دول عربية وإسلامية يتلو فيها آيات الله، وبعد أن رزقه الله بـ ١٣ ولداً وبنتاً أصبح منهم أساتذة جامعة وأطباء وضباطاً ومهندسين، رحل الشيخ منصور الشامى الدمنهورى عن دنيانا مبكراً قبل أن يتم عامه الثالث والخمسين فى ٢٨ مارس ١٩٥٩.

**٢٠. الشيخ محمد فريد السنديوني ـ رحمه الله**

الشيخ محمد فريد السنديونى اسمه الحقيقى هو عبدالعظيم حسن على السمنى، ولقد سُمىَ "محمد فريد" للشبه الذى كان بينه و بين المناضل المصرى الكبير محمد فريد، وسُمىَ

السنديونى نسبة الى قريته سنديون بمحافظة القليوبية حيث ولد فى سنة ١٩١٣م، لوالدين يعملان بالزراعة.. حفظ القرآن فى كتّاب القرية و بعد وفاة والده أرسلته أمه إلى القاهرة، حيث التحق بالإذاعة المصرية كقارئ للقرآن الكريم. أعارته الاذاعة المصرية الى اذاعة فلسطين حيث مكث بها قرابة عشرة أعوام ثم عاد إلى مصر. أقام الشيخ السنديونى فى شبرا فى قهوته يقرأ القرآن. وكان يتمتع بصوت جميل بجانب الوجاهة وحسن الطلعة و البشاشة و خفة الظل. بقى الشيخ السنديونى بين أصدقائه بحى شبرا حتى داهمه المرض و وافته المنية فى مستشفى الخازندارة بشبرا يوم ٢٦ سبتمبر من عام ١٩٥٥م عليه رحمة الله عن عمر يناهز ٤٢ عامًا. كان صوت ((السنديوني)) غريباً يشبه الناي الحزين الذي يقطر ألماً وحزناً كحياته التي لم تستمر طويلاً. صوت مصري أصيل، فيه صرخات وأنّات وزفرات الفلاحين الذين عاش معهم وتربى بينهم، وانتهى إليهم آخر الأمر جثة بلا روح فقد أوصى قبل موته بأن يدفنوه على شاطئ الرياح في سنديون.وللشيخ السنديونى أخ وحيد هو الدكتور على السمنى رحمه الله والذى حفظ القرآن مع أخيه وحصل على الدكتوراة فى اللغة العربية من جامعة عين شمس بالقاهرة وسافر إلى اليابان حيث كان يعلم الناس اللغة العربية والقرآن والإسلام هناك فى اليابان لمدة عشرين عاماً حتى منحه امبراطور اليابان وسام الإمبراطور من الدرجة الأولى.

**٢١. القارئ الشيخ محمود احمد عبد الحكم ـ رحمه الله**

**ولادته:**

ولد الشيخ محمود احمد عبدالحكم من مواليد قرية الكرنك مركز أبو تشت محافظة قنا بصعيد مصر يوم الاثنين ١٧ ربيع أول ١٣٣٣ هـ أول فبراير ١٩١٥ م. نشأ في أسرة متدينة..فوالده الشيخ أحمد عبدالحكم أحد أشهر علماء بلدته المشهود لهم بالعلم والحكمة يحبه الجميع ويقدرون علمه. قيل أن له مكانة دينية وأدبية كبيرة. الحقه أبوه بكتاب القرية منذ صغره فأتم حفظ القرآن قبل العاشرة من عمره تعلم خلال تلك الفترة أصول القرآءة وقواعدها فكان يرتل القرآن ويجوده وسط تشجيع أهله وفرحتهم الغامرة بحلاوة صوته وإتقانه القرآءة دون رهبة فشجعه والده على الاستمرار في تحصيل علوم القرآن فألحقه بالمعهد الأحمدي بمدينة طنطا... مكث به عامين ثم ألتحق بالأزهر الشريف بالقاهرة ينهل

من علمه عامين آخرين. وكما غزي القاهرة طلبا للعلم فقد غزي عقول وقلوب مستمعيه من أهلها بصوته الشجي فنال حبهم فوهب نفسه لخدمة القرآن زهدا في عرض الدنيا ولينشر لواءه في مشارق الأرض ومغاربها إبتغاء مرضاة الله ملتزما بالآداء السليم. فكان يدعي للعديد من الحفلات بمحافظات الوجه القبلي والبحري وبلغت شهرته مداها حتى أصبح من قراء عصره المتميزين فتقدم لإختبار القراء بالاذاعة عام ١٩٣٧ م واعتمد بها وذاعت شهرته بعد ذلك الحين في العالمين العربي والاسلامي. وفي نفس العام عين قارئا بمسجد السيدة نفيسه فكانت الاذاعة تنقل العديد من الحفلات من مساجد آل البيت فذاع صيته في الاذاعات العربية والاجنبية واذاعات الشرقين الادني والاقصي عام ١٩٤٠م وأصبح قارئا مرموقا وظل حتى رحل عن دنيانا في سبتمبر عام ١٩٨٢ م في صمت وهدوء وسط تجاهل أجهزة الاعلام بهذا المقرىء الكبير الذي بموته خسرت مصر والعالم الاسلامي حقا قارئا عظيما من حملة كتاب الله وخدام بيوته ورحل دون وداع. حيث عاش ما يقرب من ٦٧ عاما.

## حفظه القرآن الكريم

حفظ محمود عبد الحكم القرآن في العاشرة من عمره بكتاب القرية قبل أن يرسله والده إلى المعهد الأحمدي بطنطا لمدة عامين حيث تلقى دروس التجويد والقراءات قبل أن ينتقل إلى الأزهر لينهل من علمائه أيضا لمدة عامين آخرين إبان تلك الفترة التي اتجه فيها إلى تقليد كبار قراء عصره بشكل نال استحسان الناس والمعارف الذين شجعوه على المضي في طريق التلاوة وبالفعل ذاع صيته واتسعت دائرة شهرته.

## أول رابطة لقراء القرآن الكريم

في عام ١٩٤٠ م شارك مع أساطيل التلاوة المشايخ محمد رفعت - وعلي محمود - والصيفي وغيرهم في إنشاء أول رابطة لقراء القرآن الكريم واختير أمينا للصندوق بها.

## أبناؤه

أن الشيخ محمود عبد الحكم قد انجب ثمانية ابناء نصفهم من الذكور هم(حسين - محمد - عبد المنعم - ومحمود) ونصفهم الاخر من الاناث. وتزوجت اثنتان من بناته الأربع باثنين من أولاد الشيخ محمد صديق المنشاوي، سعودي المنشاوي - والدكتور عمر المنشاوي.

**أوسمه ونياشين.**

في احتفال مصر بليلة القدر يوم الاثنين الموافق ٣٠ من مارس عام ١٩٩٢ م الموافق ٢٦ من رمضان عام ١٤١٢ هجرية كرم الرئيس محمد حسني مبارك اسم القارئ الشيخ محمود عبد الحكم بمنحه وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى.

كان القارئ الشيخ محمود عبد الحكم نموذجا يحتذي لأهل القرآن من حملة الكتاب الكريم على امتداد مسيرته الحافلة في دولة التلاوة على مدى ثلث قرن وما يزيد(١٩٤٥ - ١٩٨٢) استطاع أن يجسد خلالها بصمته بوضوح في سجل الخالدين من كبار القراء وإن لم يكن من مشاهيرهم على الرغم من تمتعه بصوت آسر مفعم بالخشوع، صوت يدخل القلب مباشرة ويستقر في السمع والفؤاد لا يضيع صداه أبدا ولعل زهد الرجل وحرصه الشديد على خدمة القرآن الكريم ونشر آياته في مشارق الأرض ومغاربها ابتغاء وجه الله وثوابه لا غير إلى جانب تواضعه الشديد جعله في غنى عن ملاحقة وسائل الإعلام حتى تلك الحادثة الشهيرة التي تعرض لها خلال زيارته للجزائر الشقيقة عام ١٩٦٥ م عندما انقلبت به السيارة وتوفي جميع ركابها وكتب الله له النجاة وحدة عزف عن التحدث عنها حتى لا يقال أن الشيخ استثمرها في الدعاية لنفسه وعاش بعدها سبعة عشر عاما يواصل خدمته للقرآن الكريم ويسجد لله شاكرا على نجاته قارئا للقرآن بمسجد السيدة نفيسه رضي الله عنها حتى اسدل الستار على حياته في صمت شديد باستثناء النعي الذي نشرته أسرته في صفحات الوفيات بالصحف.

كان الشيخ رحمه الله ملتزما بحسن التلاوة و الأداء القرآني السليم ولا شك أنه كان مدرسة قائمة بذاتها في دولة التلاوة لم يقلد من سبقوه من عظماء القراء من الرعيل الأول قارىء عابد زاهد حباه الله صوتا متميزا..في صوته رنة حزن شكلت مع قوة نبرات صوته مسبحة خشوع عظيم لإيمانه بما يتلو..لم يستمع إليه أحد إلا أحب صوته ولم ينسه على الاطلاق..قرار عميق وجواب سليم..صوت يدخل القلب ويستقر فيه.

**اسفاره**

ولم يثني ذلك الحادث الشيخ عن مواصلة جولاته القرآنية في مشارق الأرض ومغاربها، إنما تواصلت شرقا وغربا، في الكويت، الإمارات، البحرين، قطر، عمان،

الصومال، السودان، المغرب.. كما قام بتسجيل المصحف المرتل بدولة الكويت الشقيقة عام ١٩٨٠م، كما سجل لإذاعات المملكة العربية السعودية، باكستان، الهند، اندونيسيا، كوريا، قطر، تركيا، المغرب، فضلا على العديد من التسجيلات في بعض الإذاعات الأجنبية التي تبث برامجها باللغة العربية مثل إذاعة لندن وصوت أمريكا.

طاف معظم بلدان العالمين العربي والاسلامي إحياء لليالي رمضان الكريم فزار كل البلاد العربية بلا استثناء كالسعودية والامارات والبحرين والكويت وقطر وعمان وكل دول الخليج كما سافر إلى الصومال والسودان والمغرب كذلك الهند وماليزيا والملايو وسنغافورة وسيئول بكوريا الجنوبية.. وقام بتسجيل المصحف المرتل بدولة الكويت الشقيقة عام ١٩٨٠ م كما سجل لاذاعات باكستان والهند واندونيسيا وكوريا وقطر وتركيا والمغرب والسعودية والتي كان دائم التردد عليها بين الحج والعمرة كما أن له تسجيلا في بعض الاذاعات الاجنبية التي تبث برامجها باللغة العربية مثل اذاعة لندن وصوت امريكا.

**الأستاذ محمود صادق (زوج ابنة الشيخ محمود عبدالحكم).كيف بدأت علاقة الشيخ بالاذاعة؟**

في عام ١٩٤٠ شارك مع عظماء التلاوة المشايخ علي محمود ورفعت والصيفي وغيرهم في انشاء أول رابطة لقراء القرآن الكريم فاختير أمينا للصندوق بها قبل أن يتقدم للامتحان أمام لجنة أختبار القراء بالاذاعة وأثناء تلك الفترة شجعه الشيخ محمد رفعت وطلب منه التقدم لاختبار الاذاعة فكان ذلك وتم إعتماده بها في عام ١٩٤٤ م بعدها مباشرة تم تعيينه بمسجد الاشراف بالغورية ثم انتقل الي مسجد السيدة نفيسة قارئا للسورة واختير عضوا بمشيخة المقارىء المصرية برئاسة الشيخ عامر السيد عثمان في عهد الدكتور زكريا البري وزير الاوقاف الاسبق.

**ماهي وظيفة تلك المشيخة؟ ومن هم أعضائها؟**

تم إنشاء تلك المشيخة لبحث كيفية النهوض بخدمة كتاب الله الكريم قرآءة وتلاوة وحفظا وتفسيرا وطباعة وتسجيلا وتحويل جميع المساجد في مصر إلى مقارىء تبدأ بالتحفيظ، وقد شكل للمشيخة مجلس اعلي يضم الدكتور بدران وزير الصحة الاسبق وكان

وقتها رئيسا لأكاديمية البحث العلمي والتكنلوجيا والدكتور تمام حسان عضو مجمع اللغة العربية والدكتور عبدالصبور شاهين الأستاذ بكلية دار العلوم والشيوخ محمد الغزالي وعبدالفتاح قاضي والقراء محمود البنا وعلي حجاج السويسي ومحمود عبدالحكم ومحمود الطبلاوي وذلك إلى جانب مراقب عام شئون القرآن الكريم بوزارة الاوقاف ومدير عام إذاعة القرآن الكريم.

## لماذا لم يحقق الشيخ محمود عبدالحكم شهرة واسعه كغيره من مشاهير القراء؟

لقد كان الشيخ شديد الحياء والخجل وعظيم التواضع زاهد في الدنيا لدرجة كبيرة ورغم أنه كان من قراء الصف الاول الا انه كان يفضل عن الاضواء وصداقات الصحفيين وقد ذكر الكاتب الصحفي الكبير الاستاذ محمود السعدني في إحدى كتاباته عن حياه الشيخ وزهده حيث كتب يقول: أذكر مرة عندما توفي الفنان عبدالقدوس والد الاستاذ احسان عبدالقدوس أنني اتصلت على الفور بصديقي المرحوم الشيخ مصطفى اسماعيل وكان الرجل مريضا ولكنه حضر لأن الميت هو الفنان عبدالقدوس واتصلت بمقرىء آخر لاداعي لذكر اسمه فقبل الحضور على الفور ولكن بشرط ان نرسل اليه الاجر الذي حدده في منزله واضاف المقرىء اياه..رحمه الله اذا لم يصلني المبلغ الذي حددته فلا تنتظروني !! وقلت له..اطمئن سيكون المبلغ عندك بعد ساعة. ولم يحضر الشيخ إياه قط، لأن المبلغ لم يصل إليه حتى الان! ولكن موقف الشيخ محمود عبدالحكم كان يختلف، عندما اتصلت به لم يسأل عن الميت ولكنه سأل فقط عن العنوان وكان أول من حضر وآخر من انصرف، ورفض أن يتقاضي أجر وقال لقد اسعدنا عبدالقدوس في حياته وأنا الان أرد له بعض الدين! وماقاله الاستاذ السعدني يؤكد كيف كان زهد الشيخ محمود عبدالحكم في عرض الدنيا الزائل.

**رحيل هادئ:** ظل الشيخ ملتحفًا بزهده حتى رحل عن دنيانا يوم الاثنين الموافق ١٣ سبتمبر من عام ١٩٨٢م، عن عمر يناهز ٦٧ عاما.. رحل في صمت وهدوء مثلما عاش في صمت هدوء.. وبعد عشرة أعوام من رحيله كرم اسمه في احتفال مصر بليلة القدر يوم الاثنين الموافق ٣٠ من مارس عام ١٩٩٢ م الموافق ٢٦ من رمضان عام ١٤١٢ هجرية، ومنحه الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى، وتسلم

النوط نجله المهندس حسين محمود عبدالحكم، تقدير للشيخ على مسيرته الحافلة في دولة التلاوة.

**نتاجه القرآني:** تضم المكتبة القرآنية للشيخ محمد عبدالحكم مجموعة من تلاواته في المحافل القرآنية وكذلك مجموعة من تلاواته الاذاعية وختمة مرتلة واحدة فقط.

١- **تلاوت المحافل:** الغريب ان الشيخ هو اقل المشايخ من جيله يمتلك تسجيلات في المحافل بالرغم من اسفاره الكثيرة الى الدول الاسلامية، ولم يصلنا منها الا عددا من تلاواته في الكويت التي رفعها ونشرها الحاج ابوخالد الكندري، وكذلك بعض تلاوات ليبيا التي رفعها الاستاذ توفيق حريب.. وقد رفعت عددا من تلاواته في العراق.. وماعدا ذلك فلم يتبق سوى عددا من تلاوات مصر بعدد الاصابع ومجمل تلاواته في المحافل لايتعدى (٤٠) تلاوة فقط !!!!! وهذا من الامور الغريبة فعلا بالرغم من جمال صوته واداءه الرائع وخشوعه ثناء التلاوة.

٢- **التلاوات الاذاعية** ولعل امر تلاواته الاذاعية اكثر غرابة ويثير الدهشة فلانمتلك من تلاوات الارباع القرانية التي مدتها نصف الساعة سوى(١١) تلاوة فقط! وكذلك (٩) تلاوات مدتها بحدود ١٥ د وماتبقى من التلاوات وعددها(٧١) كلها تلاوت قصيرة لاتتعدى الخمس دقايق. ولم نعثر على ختمة مجودة كاملة للشيخ.

٣- **الختمة المرتلة** وهي ختمة واحدة سجلها الشيخ في دولة الكويت وتتضمن ٦٦ حلقة قرأنية وقد تم رفع نسختها الاصلية كما بثتها اذاعة القرآن الكريم.. كما تم رفع نسخة ثانية بملف مضغوط وبرابط واحد بنظام السور القرآنية.

**٢٢. الشيخ عبد الحميد الباسوسي ـ رحمه الله**

**ولادته:**

ولد الشيخ عبد الحميد الباسوسي رحمه الله تعالى في قرية باسوس التابعة لمدينة القناطر الخيرية بمحافظة القليوبية يوم ٣ فبراير ١٩١٥ وبعد ذلك تعليم في المدارس المصرية وحصل على شهادة الثانوية الأزهرية عام ١٩٣٠ وأثناء ذلك حفظ القرآن الكريم وتعلم جميع أحكامها وقراءاته المختلفة على يد كبار علماء القراءات القرآنية في القليوبية والقاهرة

والتحق بالإذاعة والتليفزيون المصري عام ١٩٦٥م وسجل بهما كثير من التلاوات القرآنية بصوته الجميل الخاشع لله رب العالمين. وهو من كبار شيوخ التلاوة المصرية في الإذاعة والتليفزيون المصري في فترة الستينات والسبعينات والثمانيات من القرن العشرين الميلادي السابق ورغم ذلك فهو مظلوم في الإذاعة حيا وميتا فتلاوته التي تذاع قليلة جدا رغم كثرة تلاوته المسجلة عندها. قراء في مساجد كثيرة في مصر منها مسجد سيدنا الحسين والسيدة نفيسة والسيدة زينب ومحمد أغا بعين شمس بالقاهرة وفي طنطا وفي محافظة القليوبية ومساجد كثيرة غيرها قرأ فيها قران صلاة الجمعة والفجر وصلاة التراويح في رمضان هذا بجانب قراءاته في المأتم والحفلات القرآنية في دار المناسبات بمصر منها جمعية الإمام علي الخيرية بعين شمس وفي مصر الجديدة والدقهلية والقليوبية وغيرهما. فقد كان رحمه الله تعالى من الشيوخ الزاهدين الكرام وصاحب أداء عالي وموهبة فقد كان رحمه الله لا يتاجر بكتاب الله تعالى ويرضى بما قسمه الله تعالى من رزق رغم انه من الشيوخ الكبار وقرأ في مصر وخارجها في الحفلات الدينية والغير دينية وفي شهر رمضان والمأتم ودروس العلم والتلاوة فقد عاش محمود السيرة ومات كذلك رحمه الله تعالى.

توفي الشيخ عبد الحميد الباسوسي يوم ١٣ مايو سنة ١٩٩٠م.

**٢٣. الشيخ محمود خليل الحصري- رحمه الله**

**ولادته:**

ولد فضيلة الشيخ القارئ محمود خليل الحصري في غرة ذي الحجة سنة ١٣٣٥هـ وهو يوافق ١٧ من سبتمبر عام ١٩١٧م، بقرية شبرا النملة، مركزطنطا بمحافظة الغربية بمصر.

فقد سمي الحصري نسبة الى صناعة الاب المكافح الذي كان يبيع الحصر للناس بعد ان يجدلها بيديه، وكانت مشاركات الحصري له عديدة في عمله فيصنع الحصر ويبيعها الى جانب حفظ القرآن الكريم.

تتلمذ الحصري في الأزهر حيث تمكن من ضبط الروايات العشر للقرآن ليصبح بعد ذلك قارئا للذكر الحكيم في مسجد قريته. سنة ١٩٤٤م، قدم الشيخ طلبا للالتحاق بالإذاعة المصرية، و تمكن من اجتياز اختبار القراءة و بالتالي تحقيق مبتغاه. و قد نقلت أول قراءة له

على الأمواج الإذاعية مباشرة في ١٦ نونبر ١٩٤٤م، و احتفظت بعد ذلك الإذاعة المصرية بالنقل الحصري لتلاوته خلال عشر سنوات.

عين محمود خليل الحصري كشيخ لمقرأة سيدي عبد المتعال بطنطا قبل أن يصبح مؤذنا لمسجد سيدي حمزة في ٧ غشت ١٩٤٨م ثم بعد ذلك قارئا في المسجد ذاته في ١٠ أكتوبر من نفس السنة. و قد تم كذلك تعيين الشيخ بقرار وزاري كمشرف على مقارئ محافظة الغربية. سنة ١٩٤٩م، تولى الشيخ الحصري قراءة القرآن بمسجد سيدي أحمد البدوي بطنطا قبل أن ينقل إلى مسجد الإمام الحسين بالقاهرة سنة ١٩٥٥م.

لقد كان محمود خليل الحصري أول من سجل القرآن الكريم مرتلا في مختلف رواياته (حفص عن عاصم، ورش عن نافع، قالون و الدوري). كما أنه كان أول من سجل المصحف المعلم و المصحف المفسر، فضلا عن تسجيله للمصحف المجود كاملاً، والمصحف المشترك مع مشاهير القراء (الشيخ مصطفى إسماعيل، والشيخ عبد الباسط عبد الصمد، والشيخ محمود على البنا) عام ١٩٧٠، بالإضافة إلى العديد من التلاوات الإذاعية والخارجية.

كما رافق الشيخ محمود خليل الحصرى الرئيس أنور السادات في زيارته التاريخية إلى الولايات المتحدة الأمريكية فى ديسمبر عام ١٩٧٧ والتقى بالرئيس الأسبق جيمى كارتر ويعتبر أول و آخر قارئ رتل القرآن الكريم في الكونجرس الأمريكي وأيضا زار اندونيسيا والفلبين والصين والهند وسنغافورة وفى ماليزيا حاصرته السيول والأمطار فأرسل له رئيس الوزراء طائرة هليكوبتر أقلته إلى الألوف الذين كانوا ينتظرونه وكان الكثير من رحلاته يتم في شهر رمضان المعظم للدول الإفريقية والعربية والأسيوية لقراءة القرآن.

ونال الشيخ الحصرى العديد من الأوسمة تقديرا لمكانته، أبرزها جائزة الدولة التقديرية من الطبقة الأولى عام ١٩٦٧.

**فرائد ومآثر الشيخ الحصري رحمه الله.**

- في عام١٩٥٤ اختارته الحكومة السعودية لافتتاح الحفل الرسمي لاضاءة مكة المكرمة بالكهرباء، بدعوة رسمية. وفي عام ١٩٦٠ كان أول من ابتعث لزيارة المسلمين في الهند وباكستان، وقراءة القرآن الكريم في المؤتمر الإسلامي الأول بالهند.

- في عام ١٩٦٣م وفي أثناء زيارته لدولة الكويت عثر على مصاحف قامت اليهود بتحريفها، فتصدى - رحمه الله - لألاعيب الصهاينة. وفي عام ١٩٦٥م قام بزيارة فرنسا وأتيحت له الفرصة إلى هداية عشرة فرنسيين لدين الإسلام بعد أن سمعوا كلمات الله أثناء تلاوته للقرآن الكريم. وفي عام ١٩٧٣م قام الشيخ محمود خليل الحصري أثناء زيارته الثانية لأمريكا بتلقين الشهادة لثمانية عشر رجلاً وامرأة أمريكيين أشهروا إسلامهم على يديه وذلك بعد سماعهم لتلاوة القرآن الكريم.
- في عام ١٩٧٥م كان أول من رتّل القرآن الكريم في العالم بطريقة المصحف المفسّر (مصحف الوعظ).
- في عام ١٩٧٧م كان أول من رتّل القرآن الكريم في الأمم المتحدة أثناء زيارته لها بناءً على طلب جميع الوفود العربية والإسلامية والتقى هناك بالرئيس الامريكى جيمى كارتر ويعتبر اول واخر قارىء يقرأ فى الامم المتحده.
- وفي عام ١٩٧٨م كان أول من رتّل القرآن في قاعة الملوك بلندن، وأذّن لصلاة الظهر في الكونجرس الأمريكي أثناء زيارة وفد مشيخة الأزهر لأمريكا.
- سافر إلى جميع الدول العربية والإسلامية وكذلك روسيا والصين وسويسرا وكندا وأغلب عواصم العالم، وقد استقبله أغلب زعماء العالم.
- وهو أول من نادى بإنشاء نقابة لقراء القرآن الكريم، ترعى مصالحهم وتضمن لهم سبل العيش الكريم، ونادى بضرورة إنشاء مكاتب لتحفيظ القرآن الكريم في جميع المدن والقرى، وقام بتشييد مسجدين ومكتبن للتحفيظ بالقاهرة وطنطا. وأوصى في خاتمة حياته بثلث أمواله لخدمة القرآن الكريم وحفاظه، والإنفاق في وجوه الخير كافة.

## رحلات الشيخ الحصري القرآنية

قضى الشيخ محمود خليل الحصري جانبًا طويلاً من حياته متنقلاً بين بلدان العالم الإسلامي يسمعهم كلام الله تعالى ويشنف آذان المسلمين بسماع آيات الذكر الحكيم، ومن الممكن أن نقول: إنه لا تكاد توجد دولة إسلامية إلا وقد زارها، وكانت له فيها مواقف

رائعة، وترك بها ذكرى حسنة. وكذلك زار الشيخ العديد من البلدان غير الإسلامية يسمع جالياتهم كتاب ربهم.

والشيخ الحصري رحمه الله تعالى أول من رتل القرآن الكريم في الكونجرس الأمريكي، وأذن لصلاة الظهر في مقر الأمم المتحدة، وقرأ القرآن بقاعة الملوك والرؤساء الكبرى بلندن أثناء زيارته لانجلترا. وأيضًا زار إندونيسيا والفلبين والصين والهند وسنغافورة وغيرها من بلدان العالم.

ومن عجيب ما حدث أنه أسلم على يديه عشرات من الناس في أنحاء العالم وكان لسماعهم القرآن منه الأثر الأكبر والسبب الأول في إسلامهم: ففي فرنسا أعلن الإسلام على يديه عشرة فرنسيين وذلك في زيارته لبلادهم سنة ١٩٦٥م، وفي أمريكا قام بتلقين الشهادة لثمانية عشر شخصًا رجالا ونساء ليعلنوا إسلامهم على يديه رحمه الله.

وكان للشيخ الحصري في شهر رمضان المعظم من كل عام رحلات للدول الإفريقية والعربية والأسيوية لقراءة القرآن. وإلى جانب القراءة كان الشيخ الحصري يحاضر في كثير من الجامعات المصرية والعربية والإسلامية في علوم القرآن، فقد كان عالمًا ذا رسالة نبيلة بل هي أعظم رسالة في دنيا العلوم والمعارف لتعلقها بأفضل كلام وهو كلام الله عز وجل. وكان الشيخ أيضًا مراجعًا لكتاب الله سواء في الإذاعة مختبرًا للقراء الجدد أو مراجعًا لكتابة المصحف ضمن لجنة مراجعة المصاحف، كذلك ظل شيخًا لقراء العالم الإسلامي طيلة عشرين عامًا إضافة إلى كونه عضوًا في مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف.

## تكريم الشيخ الحصري

كان لابد لهذا العلم الجم والعمل الدائب أن تُرى ثمرته في الدنيا قبل الآخرة، فنال الشيخ الحصري العديد من الأوسمة تقديرا لمكانته، أبرزها جائزة الدولة التقديرية من الطبقة الأولى عام ١٩٦٧م.

## الشيخ الحصري والدا

يحكي ذلك عنه أحد أبنائه فيقول: لقد كان أبي أبًا حنونًا جدًا، وكان يهتم اهتمامًا شديدًا بحفظ القرآن، وقد استطعنا جميعًا حفظ القرآن كاملاً والحمد لله، وقد كان يعطي

كل من حفظ سطراً قرش صاغ بجانب مصروفه اليومي، وإذا أراد زيادة يسأل ماذا تحفظ من القرآن؟ فإن حفظ وتأكد هو من ذلك أعطاه. وقد كانت له فلسفة في ذلك فهو يؤكد دائماً على حفظ القرآن الكريم حتى نحظى برضا الله علينا ثم رضا الوالدين فنكافأ بزيادة في المصروف وكانت النتيجة أن التزم كل أبنائه بالحفظ. وأذكر أنه في عام ١٩٦٠م كان يعطينا عن كل سطر نحفظه خمسة عشر قرشاً وعشرة جنيهات عن كل جزء من القرآن نحفظه، وكان يتابع ذلك كثيراً إلى أن حفظ كل أبنائه ذكوراً وإناثًا القرآن الكريم كاملاً والحمد لله.

**الشيخ الحصري وخاتمة السعداء**

كان الشيخ محمود خليل الحصري قد بنى مجمعًا دينيًا يضم معهدًا أزهريًا ومسجدًا بقريته (شبراالنملة) وبنى مسجدًا بالقاهرة. وأوصى قبل وفاته بثلث أمواله لخدمة القرآن الكريم.

وكانت بداية المرض في عام ١٩٨٠م عندما عاد من رحلة من السعودية مريضا (كما يحكي أحد أبنائه) وقد زاد عناء السفر وإجهاده من مرض القلب الذي كان يعاني منه، إلا أن المرض اشتد عليه بعد ثلاثة أيام من عودته ونصح الأطباء بضرورة نقله إلى معهد القلب.. وقد تحسنت صحته بحمد الله فعاد إلى البيت مرة أخرى حتى ظننا أنه شفي تماما وظن هو كذلك.

إلا أنه في يوم الاثنين الموافق ٢٤ نوفمبر عام ١٩٨٠م وبعد أن أدى صلاة العشاء مباشرة فاضت روحه إلى باريها، وأسلم النفس إلى خالقها بعد أن ملأ الدنيا قرءانا، ليلقى ـ إن شاء الله ـ

**٢٤. الشيخ هاشم هيبتـ رحمه الله**

**ولادته:**

في نوفمبر ١٩١٧، ولد الشيخ هاشم في قرية برقطا، بمركز كفر شكر بالقليوبية، حيث حفظ القرآن الكريم بكُتَّاب القرية قبل أن يأتي للقاهرة ويلتحق بالأزهر لدراسة أحكام التلاوة والتجويد، ليتتلمذ على يد الشيخ عامر عثمان، وختم المصحف كاملاً بالقراءات السبع "الشاطبية" ثم اختتمه بالقراءات العشر.

وعندما بدأ ((هيبة)) مسيرته في دولة التلاوة في الأربعينات كان يقرأ في مسجد ((فاضل باشا)) بالتناوب مع الشيخ ((محمد رفعت))، مما يدل على رِفعة شأن الشيخ وعُلوّ قدره، وفي عام ١٩٥٢ اعتمدته الإذاعة المصرية حيث أجازته اللجنة برئاسة الشيخ الضباع، انتقل بعد ذلك ليقرأ القرآن في العديد من المساجد أهمها مسجد ((صلاح الدين الأيوبي)) خلفاً للشيخ ((محمود عبدالحكم)) وظل به حتى رحيله، وخلال مسيرته القرآنية الحافلة حرص على دراسة الموسيقى سماعياً وكذلك بالقسم الحر في معهد الموسيقى العربية حتى يفيده ذلك في قراءة القرآن.

لم يُهمل الشيخ الجانب الموسيقى، فخلال مسيرته القرآنية الحافلة، حرص على دراسة الموسيقى سماعيا، وكذلك بـ"القسم الحر" في معهد الموسيقى العربية، وحرصت وزارة الأوقاف على إيفاد الشيخ هاشم هيبة إلى كثير من الدول العربية والإسلامية، ومختلف البلدان الأوروبية والأجنبية، لإحياء ليالي شهر رمضان المبارك، حيث سافر إلى "باكستان وإندونيسيا وتركيا والهند والمغرب والجزائر وباريس وماليزيا" التي اُختير فيها رئيسا للجنة تحفيظ القرآن الكريم أثناء زيارته لها.

كان الشيخ هاشم قارئا للإذاعات الطويلة بالإذاعة المصرية وبالتليفزيون، لكنه، مع الأسف، كان يعاني التجاهل في حياته وخاصة فيما يتعلق بالتسجيلات الخارجية، فقد لقّبه عدد كثير من السمّيعة والمحبّين بـ"قارئ الربع ساعة"، واستمر ذلك حتى بعد وفاته، حيث لم نسمع للشيخ هاشم أي تسجيل خارجي، وهو أمر محزن جدا ومؤسف.

ومع كل ما ذكر، فإن الشيخ هاشم دخل دولة التلاوة وخرج منها راضيا مرضيا، حيث أُتيح له تسجيل القرآن الكريم كاملاً مرتّلا ومجودا في موسم الحج عام ١٣٩٧هـ، حيث سجّله مرتّلاً في الحرم المكى، ثم مجودا في الحرم النبوي الشريف.

القارئ الشيخ الراحل هاشم هيبة هو وزير المساحة القرآنية في دولة التلاوة، يتميز بين قارئي القرآن الكريم في عصره باستخدام إمكاناته الصوتية أفضل استخدام، كما كان صاحب صوت جميل عريض مكنه من حسن التصرف في التلاوة.

وخلال مسيرته القرآنية حرص على دراسة الموسيقى سماعياً وكذلك بالقسم الحر في

معهد الموسيقى العربية، وتعد تلاوته في الروضة الشريفة بالحرم النبوي من التلاوات المباركة التي حظي خلالها الشيخ هيبة على أعظم تقدير يمكن أن يحصل عليه مسلم.. كان القارئ الشيخ ((هاشم هيبة)) صاحب بصمة متميزة للغاية في الساحة القرآنية قارئا تقياً ورعاً شديد الاعتداد بكرامة أهل القرآن.

ولا يختلف اثنان في دولة التلاوة على صوت الشيخ ((هيبة)) باعتباره صوتاً جميلاً عريضاً تبلغ مساحته ٣٠٠ أوكتاف (( وقد أحسن الشيخ ((هاشم هيبة)) استخدام إمكاناته الصوتية أفضل استخدام، حيث كان يحسن التصرف في التلاوة إضافة إلى تمكنه الشديد من أحكامها، حتى أصبح وزيراً للمساحة القرآنية في دولة التلاوة..

حرصت وزارة الأوقاف المصرية على إيفاد الشيخ ((هاشم هيبة)) إلى كثير من الدول العربية والإسلامية لإحياء ليالي شهر رمضان المبارك وفي مختلف البلدان الأوروبية والأجنبية حيث سافر إلى باكستان وأندونيسيا وتركيا وأسبانيا وبلجيكا والهند والمغرب والجزائر وباريس وماليزيا التي اختير فيها رئيسا للجنة تحفيظ القرآن الكريم أثناء زيارته.

وكان الشيخ ((هاشم هيبة)) من أبرز المقربين للشيخ ((مصطفى إسماعيل)) فكان يحرص على مصاحبته في السفر خاصة في تلك المرحلة عام ١٩٧٧ عندما أنعم الله على الشيخ ((هيبة)) بتسجيل القرآن مرتلاً ومجوداً خلال شهرين هي مدة إقامته في السعودية.

وتعد تلاوة الشيخ((هيبة)) في الروضة الشريفة بالحرم النبوي لما تيسر من سورة الأحزاب من التلاوات المباركة التي حظي خلالها الشيخ ((هاشم)) بأعظم تقدير يمكن أن يحصل عليه مسلم، فقد اندمج القارئ الشيخ في التلاوة إلى درجة كبيرة جداً وعندما وصل إلى الآيات المباركة ((يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً)).. ظل يردد تلك الآيات سبع مرات.

أقام دولة التلاوة المصرية عدد من عمالقة القراء، الذين لم يَجُد الزمانُ بمثلهم، ويعد الشيخ هاشم محمد هيبة من أهمّهم، بل لا يختلف اثنان على اعتبار صوته جميلا عريضا تبلغ مساحته ٣٠٠ أوكتاف (درجة من درجات السلم الموسيقي).

مكّنه صوته العريض من حُسن التصرف في التلاوة، حيث أصبح بحق، وزير المساحة

القرآنية في دولتها، إضافة إلى تمكُّنِه الشديد من أحكامها، ومن مخارج الحروف، وكان صاحب بصمة متميزة للغاية، قارئا تقيا ورعا، شديد الاعتداد بكرامة أهل القرآن.

عاش الشيخ هاشم ٦٦ عاما، قضى معظمها في خدمة كتاب الله، حتى أسلم الروح إلى بارئها في نهاية شهر يناير ١٩٨٥.

## المبحث الثاني

## (الرعيل المصري الاول من مواليد ١٩٢٠ لغاية ١٩٢٩)

### ٢٥. الشيخ محمد صديق المنشاوي الابن- رحمه الله

**ولادته:**

ولد الشيخ محمد صديق المنشاوى فى مثل هذا اليوم ٢٠ يناير عام ١٩٢٠ بمركز المنشاة في محافظة سوهاج، ونشأ المنشاوى فى منزل قرآنى، فوالده وجده كانا من أشهر قراء القرآن الكريم فى مصر، ولا سيما الصعيد، غير أن والده كان يرفض أن يقرأ خارج محافظة سوهاج.

حيث نشأ في أسرة قرآنية عريقة توارثت تلاوة القرآن، فأبوه الشيخ صديق المنشاوي وجده تايب المنشاوي وجد والده كلهم قرّاء للقرآن وفي أسرته الكثير ممن يحفظون القرآن ويجيدون تلاوته منهم شقيقه محمود صديق المنشاوي، تأثر بوالده الذي تعلم منه فن قراءة القرآن الكريم، فأصبحت هذه العائلة رائدة لمدرسة جميلة منفردة بذاتها في تلاوة القرآن، بإمكاننا أن نطلق عليها (المدرسة المنشاوية). رحل إلى القاهرة مع عمه القارئ الشيخ أحمد السيد فحفظ هناك ربع القرآن في عام ١٩٢٧ ثم عاد إلى بلدته المنشاة وأتم حفظ ودراسة القرآن على مشايخ مثل محمد النمكي ومحمد أبو العلا ورشوان أبو مسلم الذي كان لا يتقاضى أجراً على التعليم.

**مسيرته:**

للشيخ المنشاوي بصمة خاصة في التلاوة يتميز بصوت خاشع ذي مسحة من الحزن ابتدأت رحلته مع التلاوة بتجواله مع أبيه وعمه بين السهرات المختلفة، حتى سنحت الفرصة له كي يقرأ منفرداً في ليلة من عام ١٩٥٢ بمحافظة سوهاج، ومن هنا صار اسمه

متردداً في الأنحاء.

تأثر الشيخ المنشاوي بالشيخ محمد رفعت، وكان محبًا له، ومن المعجبين بصوته وتلاوته، وكان كذلك يحب الاستماع إلى أصوات كبار المقرئين الذين عاصروه. كما كان صوت الشيخ "طه الفشنى" محببا إليه خصوصا وهو ينشد التواشيح الدينية التى اشتُهر بها.

سجل القرآن الكريم كاملاً في ختمة مرتلة، كما سجل ختمة قرآنية مجودة بالإذاعة المصرية، وله كذلك قراءة مشتركة برواية الدوري مع القارئين كامل البهتيمي وفؤاد العروسي وله أيضا العديد من التسجيلات في المسجد الأقصى والكويت وسوريا وليبيا

تلى القرآن في المساجد الرئيسية في العالم الإسلامي كالمسجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد النبوي في المدينة المنورة والمسجد الأقصى في القدس.

كان على رأس قراء مصر في حقبة الخمسينات من القرن العشرين مع القراء أمثال الشيخ عبد الباسط عبد الصمد وان علاقتهم، بدأت مبكرًا في أقصى صعيد مصر، حيث يقول الكاتب الراحل محمود السعدني في كتابه "ألحان من السماء" إن الشيخ المنشاوي ذاع صيته في صعيد مصر، وكانت أشهر قراءاته تلك التي كان يقرأ فيها بمولد "أبي الحجاج الأقصر" في نفس التوقيت الذي يقرأ فيه الشيخ عبدالباسط عبدالصمد.

ومن الصعيد إلى العالمية، حين أصبح كل من المنشاوي وعبدالصمد من أكبر وأشهر قراء مصر والعالم الإسلامي، سافرا معًا إلى العديد من الدول، تلبيةً لدعوة عدد من الرؤساء والحكام، كدعوة الرئيس الإندونيسي أحمد سوكارنو، وخلال الزيارة بكى أثناء تلاوته لبكاء الجمهور المتواصل، ومنحهما سوكارنو وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى، حسب الهيئة العامة للاستعلامات.

ومن القراء الذين عاصرهم المنشاوي، وارتبط معهم بعلاقة عملا بها معًا، وسافرا العديد من البلدان على إثرها، كان الشيخ محمود خليل الحصري، والذي سافر معه ليبيا، وقضيا شهر رمضان في قصر الخلد، والذي كان قصر الحكم حينها.

**الاذاعة:**

سيطر الشيخ محمد صديق المنشاوى على مملكة تلاوة القرآن الكريم فى مصر والعالم

العربى طوال حقبة الخمسينيات، ومما يلفت الانتباه فى مسيرته أن الإذاعة انتقلت إليه، فى مطلع شبابه وقبل شهرته، بمعداتها وفنييها ومهندسيها لتسجيل قراءاته، خصوصا مع رفضه خوض اختبار الإذاعة المصرية لاعتماده قارئا كغيره ممن خاضوا الاختبار، فكان الشيخ المنشاوى أول قارئ تنتقل إليه الإذاعة وتعتمده فى محله الخاص لا فى استوديوهاتها، ومما يؤثَر عن والده الشيخ الجليل صديق المنشاوى، أنه قال: "يكفى الإذاعة المصرية من عائلة المنشاوى ولدى محمد"، وهو اعتراف دامغ على نبوغ ذلك الشيخ وتفرّده، وكما سجّل للإذاعة المصرية، فقد سجّل أيضا لإذاعة سوريا ولندن، فضلا عن مواظبته على قراءة القرآن فى مسجد الزمالك، كقارئ مكلَّف من قِبَل وزارة الأوقاف.

ويقال ايضاً انه سار على درب قدوته الشيخ محمد رفعت الذي عاش حياته تحت شعار "قارئ القرآن لا يهان"، ولذلك رفض المنشاوي الذهاب لمبنى الإذاعة المصرية عندما دُعي إلى حضور امتحان للقبول بها، قائلا "لا أريد القراءة بالإذاعة، لست في حاجة إلى شهرتها ولا أقبل أن يُعقد لي هذا الامتحان".. ولما كانت شهرة الشيخ قد ذاعت في عموم مصر كلها، فقد أرسل مدير الإذاعة إليه مندوبا للحصول على التسجيل، حيث كان يقرأ في قريته خلال شهر رمضان الموافق لعام ١٩٥٣، وتم اعتماده بالإذاعة بناء على هذا التسجيل، ثم ذهب إلى الإذاعة لاحقا لإكماله.

### الخلاف مع عبد الناصر

ذهب أحد وزراء حكومة عبد الناصر إلى المنشاوي في أوج انتشار قراءات الأخير للقرآن الكريم، وأيضا في عنفوان دولة الرئيس الراحل، قال الوزير للشيخ "سيكون لك الشرف الكبير بحضورك حفلا يحضره الرئيس عبد الناصر"، فأجابه المنشاوي "لماذا لا يكون هذا الشرف لعبد الناصر نفسه أن يستمع إلى القرآن بصوت محمد صديق المنشاوي؟".

وعندما سُئل المنشاوي عن سبب رفضه التلاوة أمام عبد الناصر، قال "لقد أخطأ عبد الناصر حين أرسل أسوأ رسله إلي"، وامتنع الشيخ عن ذكر اسم مندوب الرئيس إليه.

### سفره:

زار الشيخ باكستان والأردن وليبيا والجزائر والكويت والعراق والسعودية، وقد ترك

الشيخ أكثر من مائة وخمسين تسجيلًا بإذاعة جمهورية مصر العربية والإذاعات الأخرى، كما سجل ختمة قرآنية مرتلة كاملة تذاع بإذاعة القرآن الكريم وتلاوته.

**الاوسمة:**

ذاع صيته ولقي قبولاً حسنًا لعذوبة صوته وجماله وانفراده بذلك، إضافة إلى إتقانه لمقامات القراءة، وانفعاله العميق بالمعاني والألفاظ القرآنية. حيث منحته إندونيسيا وسامًا رفيعًا في منتصف الخمسينيات، كما حصل على وسام الاستحقاق من الدرجة الثانية من سوريا عام ١٩٦٥م،.

**عائلته:**

تزوج مرتين أنجب من زوجته الأولى أربعة أولاد وبنتين، ومن الثانية خمسة أولاد وأربع بنات، وقد توفيت زوجته الثانية وهي تؤدي مناسك الحج قبل وفاته بعام.

**شائعة محاولة قتله بالسم:**

نشرت بعض المواقع شائعة ثانيه عن محاولة لإغتيال الشيخ محمد صديق المنشاوي بوضع السم له في الطعام ولكن وكما هي العادة فهي تخلوا من أية تفاصيل أو أسماء أو شهود أو تسجيلات صوتيه أو مرئية تثبت الحدث الذي تدور حوله الشائعة، وعلى الإنسان أن يفكر في معني الشائعة ومن المستفيد من نشر هذا المعني المكذوب بأسلوب الشائعات المبهمه وغير الموثقه.

**مرضه و وفاته:**

ظل الشيخ محمد المنشاوى يقرأ ويمتع مستمعيه بتلاواته الخاشعة حتى وافته المنية إذ رحل عن الدنيا في يوم الجمعة ٥ ربيع الثاني ١٣٨٩ هـ الموافق ٢٠ يونيو ١٩٦٩ م. عن نحو خمسين عاما وأشهر عدة، متأثرا بمرض دوالى المرىء، وهو المرض الذى لازمه فترة طويلة من حياته، وعلى الرغم من تحذير الأطباء له بعدم إجهاد نفسه فى القراءة، حتى لا يُثار المرىء، إلا أنه واصل قراءاته، حتى وافاه الأجل، قبل أن يسافر بأوامر من الرئيس عبد الناصر إلى لندن لتلقى العلاج، وقد تأثّر والده الشيخ الجليل صديق بوفاة ابنه محمد، لكنه عاش حتى وفاته يستمع إلى تسجيلات ولده التى أبكته كما أبكت ملايين المستمعين حول العالم.

### ٢٦. الشيخ عبدالعزيز حربي ـ رحمه الله

### ولادته:

وُلد الشيخ عبدالعزيز السيد متولي حربي في عين شمس بالقاهرة عام ١٩٢٠ م، وكان جده عمدة القرية وقتذاك، وكان حافظًا للقرآن الكريم فشجعه جده ووالده على حفظ القرآن الكريم حتى التحق بـ "كُتّاب" الشيخ محمود معروف وجوّد على يديه قراءة حفص عَن عاصم، ثم انتقل إلى الشيخ محمد موسى بضاحية المطرية فتعلم على يديه القراءات السبع، وكان عمره لم يكن قد تجاوز الخامسة عشر، ثم راجع بعد ذلك بعض الروايات على الشيخ الجريسي شيخ مقرأة مسجد الإمام الحسين.

تأثر الشيخ حربي بصوت الشيخ محمد رفعت، فكان يصطحبه والده لسماعه كُل جمعة بمسجد فاضل باشا، فيجلس بجوار "دكة التلاوة" خاشعًا مُتدبرًا للقرآن الكريم بصوت قيثارة السماء، وكان له لقاء مُستمر بالشيخ علي محمود الذي كان يذهب لبعض أقاربه في عين شمس مرةً أو مرتين فِي الشهر، فكان يذهب الشيخ حربي إليه وينهل مِن علمه الزاخر.

ذاع صيته في القاهرة والمحافظات المجاورة، حتى رشحه إمام الخاصّة الملكية الشيخ عبدالله عفيفي للإذاعة المصريّة فكان الإختبار في لجنة واحدة مع الشيخ ابو العينين شعيشع، عام ١٩٣٩. وقرأ لأول مرة على الهواء بالإذاعة المصرية في يناير ١٩٤٠م.وقد سجل بعض سور القرآن الكريم على اسطوانات لشركة كايروفون عام ١٩٦٠ م، هو والشيخ طه الفشني والشيخ محمود خليل الحصري.

### تكريم الشيخ:

كرمة منطقة عين شمس الشيخ حربي عام ١٩٨٥ في مسجد محمد أغا في يوم المولد النبوي وذلك علي جهوده في خدمة كتاب الله في الداخل والخارج.

وفي فترة التسعينات من القرن الماضي كرمه الدكتور مصطفي كمال حلمي رئيس مجلس الشورى المصري مع أحفاد الإمام محمد عبده والشيخ إبراهيم الدسوقي وزير الأوقاف الأسبق لجهوده في خدمة القران وتعليمه للناس. وقد كرمته دولة السعودية عام ١٩٧٥ عندما

سافر للحج وعندما قرا بالمسجد الحرام ونال صوته الجميل إعجاب الكثيرون هناك وتم إعطاءه شهادة تقديرية من كبار المسئولين هناك.

كان الشيخ عبد العزيز حربي رحمه الله من القراء المخلصين فكان يقرأ القران الكريم في الحفلات الدينية والمأتم لأنه كلام الله وليس ابتغاء اجر دنيوي كما يفعل بعض الذين يسيؤون للقران اليوم وكان يقنع بالقليل من الرزق دون طلب ولا شروط وكان لا يأخذ من الفقراء أجر على التلاوة عندما يدعي للتلاوة عندهم.

وقبل وفاته بأسبوع يروي ابنه سعيد الذي كان يصطحبه في رحلاته القرآنية قائلا: "كنا في زيارةٍ للشيخ رزق خليل حبة شيخ عموم المقارئ المصرية وقد كان الشيخ رزق من اصدقاء والدي المقربين، فرأيت أبي يودعه بشدة علي غير العادة ومن ثمّ يوقفني عند المقابر بالسيارة قرابة الساعة ولا أدرك منه إلا سماع همساتٍ بآيات القران و همساتٍ بالدعاء حتي رجعنا البيت فما لبث حتى الليل صعدت روحه إلى خالقها سبحانه وتعالى في ليلة ١٩ فبراير عام ٢٠٠٣ م عَن عُمر يناهز ٨٣ عامًا ودفن في مقابر الزهراء بشارع العشرين بالقاهرة".

**٢٧. الشيخ حسن سالم حسن شاهين- رحمه الله**

**ولادته:**

الشيخ حسن سالم حسن شاهين من مواليد عام ١٩٢٠م بقريه صفيطه التابعه للزقازيق شرقيه.

حفظ القران الكريم بكتاب القريه فى سن مبكره وذاع سيطه بقريته والقرى المجاوره وبعد ذلك انتقل به والده الى مدينه الزقازيقة وذاع سيط الشيخ رحمه الله فى جميع انحاء الجمهوريه الى ان توفاه الله فى ٤-٩-١٩٨٥.

**٢٨. الشيخ محمود حسنين الكلحي- رحمه الله**

**ولادته:**

ولد الشيخ محمود حسنين صالح في قرية الكلح مركز ادفو محافظة اسوان عام ١٩٢١ حفظ القرآن في سن مبكرة على يد الشيخ الأمين محمد الأمير العمرانى وتلقى علوم الفقه والنحو والتفسير حتى سن الثالثة عشرة. وفي عام١٩٣٤ استكمل تعليمه بالأزهر الشريف

على يد الشيخ محمد سعودي إبراهيم والذى منحه الاجازة في قراآت القرآن الكريم وقد كان من زملائه فى الفتره التي امتدت من عام ١٩٣٤ وحتي عام ١٩٣٦ المرحوم الشيخ محمد صديق المنشاوي والمرحوم الشيخ محمود عبدالحكم وقد كانوا متقاربي السن وكان معهم فضيلة الشيخ محمد سليم المنشاوي الذى أصبح له مركز مرموق فى تعليم. وكانت البدايه الحقيقيه للشيخ رحمه الله في عالم القراءه عام ١٩٣٩ عندما قرأ في احتفال كبير بمدينة اسنا وقد شارك في هذا الاحتفال مشاهير القراء في ذلك الوقت (الشيخ صديق ثابت المنشاوي - الشيخ محمود عبد الحكم-الشيخ محمد صديق المنشاوي) رحمهم الله جميعآ. ثم بدأ الشيخ ينطلق ليسمع مصر والعالم الاسلامي صوته الذي جاء من أعماق الصعيد. فلقد قرأ في الاذاعه السعوديه وفي الحرم النبوي أكثر من مره حيث كانت ترتبط بتأدية فريضة الحج التي أداها تسع مرات وكانت الاذاعه السعوديه تذيع تسجيلاته أربع مرات شهريآ فيما بين عامين ١٩٥٣-١٩٩٥. وفيما بين عامي ١٩٦٩-١٩٧١ انتخب عضوآ لمجلس الامه عن دائرة ادفو. وفي حفل افتتاح السدالعالي وجهت للشيخ الدعوه للقراءه وكان لأول مره يستمع فيها الرئيس أنور السادات للشيخ النائب محمود حسنين الكلحي فعرض عليه الاعتماد والتسجيل فورآ بالاذاعه الا أن الشيخ رفض البقاء بالقاهره وفضل القراءه بين أهله وعشيرته في صعيد مصر وفي عام ١٩٧١ سجل فضيلة الشيخ لبرنامج نور علي نور مع الاعلامي أحمد فراج حلقه أذيعت أكثر من مره في العديد من المناسبات الدينيه. وفي صباح يوم السبت الخامس من يناير لعام ٢٠٠٢ مضي الشيخ إلى رحاب ربه مضى من تذوق حلاوة القرآن الكريم فأطعمنا حلاوته كما قال الدكتور فؤاد شاكر، مضى من كان يفسر القرآن بطريقة تلاوته أو كما قال عنه الشيخ محمد متولي الشعراوي رحمه الله الذي زار الشيخ الكلحي لأكثر من مره خلال تسجيله لخواطره الايمانيه بمسجد الطابيه باسوان. عاش عمرآ يناهز الثمانين عاماً شارك فيه أهله وعشيرته وأحبابه أفراحهم وأتراحهم وشدائدهم.

**٢٩. الشيخ القارئ عوضين محمد المغربي- رحمه الله**

**ولادته:**

ولد الشيخ عوضين المغربي بقرية الخليج التابعة لمركز المنصورة بمحافظة الدقهلية بمصر في يوم ١٩٢١/٩/١م، وهو من جيل دولة التلاوة القرآنية المصرية الكبار في النصف الأول من

القرن الميلادي السابق، وهذا الشيخ المتواضع رحمه الله هو صاحب مدرسة فريدة في تلاوة وتعليم القرآن الحكيم، وهو من جيل عمالقة التلاوة القرآنية الكبار الشيخ محمد رفعت وعبد الفتاح الشعشاعي ومحمد الصيفي وعبد العزيز حربي وأبو العينين شعيشع ومصطفي إسماعيل، وعبد العزيز علي فرج وعبد الباسط عبد الصمد وغيرهم.

حفظ القرآن الكريم في كتاب القرية وهو في سن العاشرة على يد كبار الشيوخ هناك وبعد ذلك انتقل إلي مدينة طنطا التابعة لمحافظة الغربية ليتعلم القراءات السبع والعشر على يد الشيخ إبراهيم سلام والذي أعطاه الإجازة في هذه القراءات المختلفة

وبعد ذلك اشتهر في أحياء الليالي القرآنية في المأتم وفي المناسبات الدينية بالمساجد وغيرهما في محافظة الدقهلية وباقي محافظات الجمهورية.

والتحق الشيخ المغربي بالإذاعة المصرية عام ١٩٥٢ م مع عدد من مشايخ القرآن الكريم بمصر منهم الشيخ مصطفى إسماعيل ومحمود علي البنا ومحمود خليل الحصري وغيرهما. فالشيخ من جيل الإذاعة في فترة الخمسينيات من القرن الميلادي السابق في تلاوة القرآن الكريم، فمن يستمع لشرائط الشيخ عوضين المغربي القرآنية سواء الشرائط المسجلة بالإذاعة أو خارجها يعلم أن هذا الشيخ الكريم قد أعطاه الله الصوت الجميل والأداء الطيب في تلاوة القرآن الحكيم.

سافر الشيخ المغربي إلى العديد من الدول العربية والأجنبية مبعوثا لوزارة الأوقاف المصرية فقد سافر إلي دول المغرب وتونس والسودان وليبيا وإيران وماليزيا وايطاليا وانجلترا وفرنسا والسعودية وغيرهما، وقد اختير محكما لمسابقات القرآن الكريم الدولية منها مسابقة القرآن بدولة ماليزيا مع الشيخ الحصري وغيره وكذلك مسابقات القرآن في إيران وغير ذلك، وقد سجل الشيخ عوضين المغربي رحمه الله للإذاعة المصرية كثير من التلاوات القرآنية بصوته الشجي وذلك تحت إشراف رزق خليل حبة شيخ علوم القراءات بمصر رحمه الله.

وله العديد من القراءات القرآنية بالمحطات الأجنبية منها إيران وماليزيا والكويت وغيرهما.

وقد أحيي الشيخ المغربي كثير من الليالي القرآنية في جميع محافظات مصر وكان يلبي

الدعوة ولا يتأخر رحمه الله تعالى.وقد كان واعظا كبير بجوار تلاوته للقرآن الكريم وأيضا هو أستاذ في علم القراءات السبع والعشر. فقد سال يوم من أحد المحبين له في أحد الليالي القرآنية في مصر في فترة الثمانيات من القرن الماضي بالسؤال الأتي:

فضيلة الشيخ عوضين ما هي قراءات القرآن السبع والعشر؟.

فقال رحمه الله (أن القرآن الكريم نزل على سيدنا محمد صل الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام على سبعة أحرف وقد أختلف العلماء في بيان الأحرف السبعة على أقوال كثيرة من أحسنها أنها الأوجه السبع التي تختلف بها القراءة باختلاف الأسماء من أفراد وتثنية وغيرهما وباختلاف تصريف الأفعال من ماضي ومضارع وأمر وباختلاف التقديم والتأخير وباختلاف الإبدال وباختلاف اللهجات ثم أضاف رحمه الله أن الصحابة رضي الله عنهم اختلف أخذهم في هذه الوجوه واشتهر منها ما يعرف بالقراءات السبع والقراءات العشر والقراءات الأربع عشر وأقواها هي السبع المنسوبة إلي الأئمة السبع وهم نافع وعاصم وحمزة وعبد الله بن عامر وعبد الله بن كثير وأبو عمرو بن العلاء وعلي الكسائي.ثم أضاف والقراءات العشر تزيد على ما سبق قراءة أبي جعفر ويعقوب وخلف.والقراءات الأربع عشرة تزيد علي ماسبق قراءة الحسن البصري وابن محصن ويحي اليزيدي والشنبوذي، والقراءات السبع متواترة والمكملة للعشر وهي متواترة عن رسول الله صل الله عليه وسلم وقيل بغير تواترها ومابعد القراءات السبع والعشر فهو شاذ .

والشيخ المغربي كان رجل من أهل البر والتراحم والتواضع وكان موسوعة في الخلق القويم وكان قارئ علامة وقارئ يرضى بالقليل من الرزق وكان يدعو الناس في وعظه وارشاده في المساجد الي الحب والتعاون وترك الخصام وقضاء حوائج الناس. وتوفي الشيخ عوضين المغربي يوم ١٩٩٢/٨/١١ م عن عمر يناهز ٧١ عاما.

**٣٠. الشيخ إبراهيم المنصوري رحمه الله**

**ولادته:**

ولد الشيخ إبراهيم الخميسي جمعة والشهير باسم ((إبراهيم المنصوري)) في قرية ((البصراط)) الواقعة في أحضان بحيرة المنزلة بمحافظة الدقهلية عام ١٩٢١ وحفظ القرآن

مبكراً في كتاب القرية قبل أن يكمل الحادية عشرة من عمره ثم تنقل بين العديد من المعاهد الدينية في مدن دمياط والزقازيق والإسكندرية وحصل على الشهادة العالمية عام ١٩٤٠ ثم ذاع صيته في الإسكندرية كقارئ شاب لفت إليه الأنظار.

وبدأ في إحياء الليالي القرآنية كما شارك في تلاوة القرآن في العديد من المناسبات الدينية المختلفة، قبل أن تعتمده الإذاعة المصرية عام ١٩٥٤، وبعد ذلك كلفه الإذاعي الشهير حافظ عبدالوهاب مدير إذاعة الإسكندرية بافتتاح الإذاعة الجديدة.

وفي عام ١٩٦٢ اجتاز اختبارات المسابقة التي أعلن عنها التليفزيون العربي لقبول قراء جدد وبدأ يذيع ما تيسر من آيات القرآن الكريم عبر الشاشة الصغيرة اعتباراً من عام ١٩٦٣، كما تم تعيينه كقارئ في مسجد(( سيدي جابر)) بالإسكندرية وظل مرتبطاً به حتى استقر بالقاهرة في أوائل السبعينيات بعد تعيينه في مسجد محمد علي بقلعة صلاح الدين الأيوبي على مشارف مدينة القاهرة.

يعد الشيخ إبراهيم المنصوري من الأصوات القرآنية المتميزة التي ارتبطت أكثر ما ارتبطت بالعاصمة الثانية لمصر، حيث لمع اسمه في الإسكندرية واعتمدته الإذاعة أثناء إقامته بالإسكندرية وافتتحت إذاعة الإسكندرية بصوته في منتصف الخمسينيات من القرن الماضي ولذا أطلقوا عليه لقب قارئ ((الإسكندرية الأول)) وظل شديد الالتصاق بهذه المدينة ما يقرب من ثلاثين عاماً قبل أن ينتقل للإقامة في القاهرة بمطلع السبعينيات من القرن الماضي لتذيع شهرته في العالم العربي والإسلامي.

ولذلك تعددت أسفاره إلى مختلف أنحاء العالم فكان نعم سفير للقرآن الكريم وكان المعلم المثالي للجاليات العربية المسلمة خارج الوطن. فزار السودان مرتين، كانت الأولى بصحبة الداعية الشيخ محمد متولي الشعراوي، والثانية بصحبة الشيخ عبدالباسط عبدالصمد، كما سافر إلى تنزانيا، والصومال، والسودان، والأرجنتين، وساحل العاج، وغينيا، وفلسطين.

وتعددت رحلات الشيخ المنصوري إلى البلدان العربية والعالم الإسلامي لإحياء الليالي الدينية خلال شهر رمضان من كل عام، ومنها رحلته التي لم ينساها أبداً وكانت إلى أفغانستان في منتصف الستينيات من القرن الماضي عندما فوجئ الشيخ باستقبال فوق العادة

في المطار وبلغ من فرط سعادته لهذا الاستقبال أن وصفه ((بالاستقبال التاريخي))، هذه المكانة جعلته من أشهر القراء الذين أسهموا في نشر الدعوة الإسلامية.

وكان خير سفير للأزهر الشريف بين الجاليات الإسلامية في القارة الأميركية وفي كندا وأوربا وخاصة في انجلترا وبلجيكا وهولندا وألمانيا إلى جانب دورة بين الشعوب الإسلامية في بلاد شرق آسيا مثل ماليزيا وأفغانستان وباكستان والهند وسيرلانكا وتايلاند، كما ظهر حرصه على التواجد بين الشعوب العربية في السعودية وسوريا ولبنان والعراق بشكل خاص.

حيث زار العراق ثلاث مرات واستقبله الرئيس الأسبق عبدالسلام عارف أكثر من مرة. وبقدر حرصه على القراءة في الحرم النبوي والحرم المكي حرص الشيخ إبراهيم المنصوري على القراءة في المسجد الأقصى بفلسطين المحتلة قبل حرب ١٩٦٧، فحظي بتكريم وتقدير المستمعين عبر العالم.

**وفاته:**

توفي الشيخ إبراهيم المنصوري في يوم ٧ يونيو عام ١٩٨٨م.

**٣١. الشيخ ابو العينين شعيشع رحمه الله**

**ولادته:**

ولد الشيخ أبو العينين شعيشع بمدينة بيلا بمحافظة كفر الشيخ في شمال مصر، في ١٢ أغسطس ١٩٢٢م، وهو الابن الثاني عشر لأبيه.

يقول الشيخ أبوالعينين شعيشع: "كانت ولادتي غير مرغوب فيها لأنني كنت الابن رقم١٢، ووالدتي كانت تفعل المستحيل للتخلص مني ولكني تشبثت بها حتى وضعتني.. وذلك لحكمة يعلمها الله حيث كنت فيما بعد مسؤولاً وسبباً في إطعام كل هذه الأفواه في ذلك الحين". حفظ القرآن في سن مبكرة في حياته، واستمع لأصوات كبار المقرئين في وقته، كالشيخ محمد رفعت، والشيخ مصطفى إسماعيل، وغيرهما، وتأثر كثيراً بالقارئ الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي، الذي كان يرى فيه المثل الأعلى، والقدوة الحسنة في مسيرته القرآنية.

التحق بالكُتّاب ببيلا وهو في السادسة، وحفظ القرآن قبل سن العاشرة، وألحقته أمّه

بالمدرسة الإبتدائية؛ فشجعه ذلك وساعده على القراءة بالمدرسة أمام المدرسين والتلاميذ كل صباح، وخاصة في المناسبات الدينية والرسمية، فنال إعجاب واحترام الجميع، فأشار ناظر المدرسة على والدته أن تذهب به إلى أحد علماء القراءات والتجويد.

بزغ نجمه في منتصف الأربعينيات كقارئ موهوب لا يُشق له غبار، اختار لنفسه طريقة مغايرة في تلاوة القرآن الكريم وترتيله وساعده في ذلك صوته القوي وإحساسه المرهف وإتقانه لقواعد وأحكام التلاوة.

ففي عام ١٩٣٩ اختير الشيخ مقرئًا في الإذاعة المصرية، التي من خلالها انتقل صوته إلى أرجاء العالم الإسلامي كافة. وكان وقتئذ متأثراً بالشيخ محمد رفعت وكان على علاقة وطيدة به، وقد استعانت به الإذاعة لإصلاح الأجزاء التالفة من تسجيلات الشيخ رفعت.

اتخذ الشيخ أبو العينين لنفسه أسلوباً خاصاً في التلاوة بدءاً من منتصف الأربعينيات، وكان أول قارئ مصري يقرأ بالمسجد الأقصى، وزار سوريا والعراق في الخمسينيات.

أصيب بمرض في صوته مطلع الستينيات، ثم عاد للتلاوة وعين قارئاً لمسجد عمر مكرم سنة ١٩٦٩م، ثم لمسجد السيدة زينب منذ ١٩٩٢م.

ناضل الشيخ في السبعينيات لإنشاء نقابة القراء مع كبار القراء وقتئذ مثل الشيخ محمود على البنا والشيخ عبد الباسط عبد الصمد وانتخب نقيباً لها سنة ١٩٨٨م خلفاً للشيخ عبد الباسط.

وعين عضواً بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وعميداً للمعهد الدولي لتحفيظ القرآن الكريم، وعضواً للجنة اختبار القراء بالإذاعة والتليفزيون، وعضواً باللجنة العليا للقرآن الكريم بوزارة الأوقاف وعضواً بلجنة عمارة المسجد بالقاهرة.

يقول الشيخ: "في عام ١٩٣٦ ذهبت إلى المنصورة، وكانت المفاجأة التي لم أتوقعها في حياتي؛ فقد وجدت أكثر من ٤ آلاف نفس في مكان الاحتفال فقلت: معقول أقرأ أمام هذا الجمع! كان سني وقتها ١٤سنة وخفت وزاد من هيبتي للموقف أنني رأيت التلاميذ في مثل سني يتغامزون ويتلامزون لأنني في نظرهم ما زلت طفلاً، وقرأت الافتتاح والختام وفوجئت بعد الختام بالطلبة يلتفون حولي، يحملونني على الأعناق يقدمون لي عبارات الثناء؛ فلم أستطع السيطرة على دموعي".

وعندما توفي الشيخ الخضري شيخ الجامع الأزهر آنذاك أشار أحد علماء بيلا على الشيخ أن يذهب معه إلى القاهرة ليقرأ في هذا العزاء، وجاء دوره وقرأ وكان موفقاً فازدحم السرادق بالمارة في الشوارع المؤدية إلى الميدان وتساءل الجميع من صاحب هذا الصوت الجميل؟! وبعد أكثر من ساعة صدّق الشيخ أبوالعينين ليجد نفسه وسط جبل بشري تكوّم أمامه لرؤيته ومصافحته إعجاباً بتلاوته، وبعد هدوء عاصفة الحب جاءه الشيخ عبد الله عفيفي -إمام القصر الملكي- وقبّله وقال له: لا بد أن تتقدم للإذاعة لأنك لا تقل عن قرائها بل سيكون لك مستقبل عظيم بإذن الله.

يقول الشيخ: "والتحقت بالإذاعة عام ١٩٣٩م، ثم تدفقت علي الدعوات من الدول العربية الإسلامية، لإحياء ليالي شهر رمضان بها، ووجهت لي دعوة من فلسطين، لأكون قارئاً بإذاعة الشرق الأدنى، والتي كان مقرها "يافا"؛ وذلك لمدة ٦ شهور، والاتفاق كان عن طريق المدير الإنجليزي للإذاعة المصرية، وسافرت عام ١٩٤٠م، وبدأت القراءة كل يوم أفتتح إذاعة الشرق الأدنى وأختتم إرسالها بتلاوة القرآن، وأنتقل كل يوم جمعة من يافا إلى القدس لأتلو قرآن الجمعة بالمسجد الأقصى؛ ولأنني كنت صغيراً (١٩سنة)، كنت مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بأسرتي، ولذلك لم أحتمل الغربة أكثر من شهر، ولكن وثيقة السفر مع المسؤولين عن الإذاعة بفلسطين، فاستأذنت من رئيس الإذاعة في أن أسافر إلى القاهرة لأرى أهلي، فوعدني أكثر من مرة ولم يوف بوعده، وتدخل صديق لي وأحضر لي الوثيقة ومعها تذكرة قطار من محطة اللد إلى القاهرة ولم يُشْعر أحداً بهذا، ووصلت إلى القاهرة وفتحت الراديو على إذاعة الشرق الأدنى فسمعت المفاجأة المذيع يقول سوف نستمع بعد قليل إلى الشيخ أبوالعينين شعيشع، قالها المذيع أكثر من مرة وبعدها قال لعل المانع خير، وبعد أسبوع طرق الباب ففتحنا فإذا المدير الإنجليزي لإذاعة الشرق الأدنى، وجلس الرجل وعاتبني، ثم قال: إننا لم ولن نحرم رجلاً مثلك من الإطمئنان على إخوته ووالدته، ثم رجعت إلى فلسطين بصحبة المدير الإنجليزي لإذاعة الشرق الأدنى وأكملت مدة العقد هناك.

كما سافر الشيخ إلى العراق للقراءة في مأتم الملكة عالية، واستقبل استقبالاً رسميًا وشعبيًا حافلاً، ونال وسام الرافدين.

يقول الشيخ أبوالعينين: "حصلت على وسام الرافدين من العراق، ووسام الأرز من

لبنان، ووسام الاستحاق من سوريا وفلسطين، وأوسمة من تركيا والصومال وباكستان والإمارات وبعض الدول الإسلامية".

سافر الشيخ أبوالعينين شعيشع إلى معظم دول العالم، وقرأ بأكبر وأشهر المساجد في العالم، أشهرها المسجد الحرام بمكة، والمسجد الأقصى بفلسطين، والأموي بسوريا، ومسجد المركز الإسلامي بلندن، وأسلم عدد غير قليل تأثراً بتلاوته ولم يترك دولة عربية ولا إسلامية إلا وقرأ بها عشرات المرات على مدى مشوار يزيد على ستين عاما قارئاً بالإذاعة.

شغل الشيخ شعيشع العديد من المناصب الدينية، فقد كان قارئاً في مسجد السيدة زينب، ونقيباً لقراء مصر، وعضواً للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وعميداً للمعهد الدولي لتحفيظ القرآن الكريم، وعضواً للجنة اختبار القراء بالإذاعة والتلفاز، وعضواً للجنة العليا للقرآن الكريم بوزارة الأوقاف.

وكان منهجه في الحياة قائماً على الوسطية والاعتدال في كل شيء، وكان من دعائه دائماً: "يا رب لا تحرمني من خدمة كتابك حتى ألقاك". وقد استجاب الله دعوته، وجعله سفيراً للقرآن في كل مكان حلَّ به.

سافر الشيخ أبو العينين إلى العديد من أقطار العالم الإسلامي والغربي، تالياً لكتاب ربه، وداعياً إلى دينه، ونال العديد من الأوسمة تقديراً لجهوده.

ومن مآثر الشيخ أبي العينين رحمه الله دعوته المستمرة للدول الإسلامية إلى تحفيظ القرآن الكريم للشباب منذ مرحلة الطفولة، لما للقرآن الكريم من دور أساس في بناء النفس الإنسانية، وإرساء معالم الشخصية الإسلامية.

والشيخ أبو العينين شعيشع كان الوحيد الذي يقرأ القرآن وهو يرتدي البدلة و الطربوش حتى وصل إلى تركيا لإحياء ليالي رمضان، وفي المطار قابله القنصل العام لسفارتنا هناك، وأخبره بأن الطربوش محرم حتى على أئمة المساجد إلا وقت الصلاة! فبحث في جيبه فوجد شالا أبيض قام بلفه على الطربوش، وعند عودته إلى مصر طلب منه د. عبدالعزيز كامل وزير الأوقاف الأسبق ألا يخلع العمامة بعد ذلك، ففعل.

وكان موفدا من قبل وزارة الاوقاف لإحياء شهر رمضان بتركيا وفي إحدى ليالي الاسبوع الاخير من رمضان، دق جرس التليفون في الفندق الذي يقيم فيه بأنقره وكان المتحدث سفير مصر بتركيا في ذلك الوقت محمد عبدالعزيز عيسي نجل العالم الجليل الشيخ عبدالعزيز عيسي وزير الاوقاف الاسبق وأخبره بأن د. محمد على محجوب وزير الاوقاف يدعوه للحضور إلى مصر قبل احتفال ليلة القدر ليتسلم الوسام الذي منحه إياه الرئيس حسني مبارك، ولبى الشيخ شعيشع الدعوة شاكرا.

**وفاته:**

توفى الشيخ ابو العينين شعيشع في ٢٣ من يونيو عام ٢٠١١ عن عمر يناهز ٨٩عاما.

**٣٢. الشيخ كامل يوسف البهتيمي- رحمه الله**

**ولادته:**

ولد الشيخ كامل يوسف البهتيمي عام ١٩٢٢ بحي بهتيم بالقليوبية الحقه والده الذي كان من قراء القرآن الكريم بكتاب القرية، وعمره ستة سنوات وأتم حفظ القرآن قبل بلوغ العاشرة من عمره يعد الشيخ محمد زكي يوسف الشهير بـ (كامل يوسف البهتيمي)، من أهم القراء الذين أبدعوا في تلاوة القرآن الكريم، حيث تميز بالصوت العذب الحسن الذي يضيف الخشوع إلى المستمع، وذلك لأنه بدأ منذ الصغر في حفظ القرآن الكريم وتلاوته، بالإضافة إلى أنه كان شديد الحرص على أن يكون ملم بكافة علوم وأحكام التجويد وهذا ما جعله في مقدمة المقرئين العرب.

كان يذهب إلى مسجد القرية بعزبة "إبراهيم بك" ببهتيم بالقليوبية، ليقرأ القرآن قبل صلاة العصر، دون أن يأذن له أحد بذلك، وكانت ثقته بنفسه كبيرة، فكان يطلب من مؤذن المسجد أن يسمح له برفع الآذان بدلاً منه.

وعندما رفض مؤذن المسجد، ظل الطفل محمد زكي يوسف الشهير بـ "كامل البهتيمي"، يقرأ القرآن بالمسجد وبصوت مرتفع ليجذب انتباه المصلين، فكان له ما أراد، إذ أن حلاوة صوته أخذت تجذب الانتباه، فبدأ المصلون يلتفون حوله بعد الصلاة يستمعون إلى القرآن بصوته مبهورين به، وبدأوا يسألون عنه وعن أهله فعرفوه وألفوه.

أول أجر تقاضاه الشيخ المولود في عام ١٩٢٢ كان ٢٥ قرشًا ببلدته بهتيم ووضع هذا المبلغ على مخدة أمه، قائلاً لها: "أصبري يا أماه بكرة ربنا حيفتحها علينا"، فكانت أمه تفرح بهذا الكلام كثيرًا وتدعو له فكان له ما سعى إليه بفضل الله تعالى.

زاد معجبوه، فسمح له مؤذن المسجد أن يرفع الآذان مكانه تشجيعًا له، وأذن له بتلاوة القرآن بصفة دائمة قبل صلاة العصر فصار صيت الصبي "كامل البهتيمي" يملأ ربوع القرى المجاورة وأخذ الناس يدعونه لأحياء حفلاتهم وسهراتهم.

كان أبوه يرافقه وظل على هذا الحال مدة طويلة، حتى استقل عن أبيه وأصبح قارئًا معروفًا بالبلدة، وكذلك قارئًا للسورة يوم الجمعة بمسجد القرية، وكان أهل القرية يعتبرون ذلك اليوم عيدًا لأنهم سيستمتعون بصوت ذلك الصبي، وظل كذلك حتى أوائل الخمسينيات والتي شهدت شهرة الشيخ كامل يوسف البهتيمي.

تتلمذ الشيخ البهتيمي على يد الشيخ محمد الصيفي الذي عندما علم بعذوبة صوته توجه إلى مسقط رأسه بـ "بهتيم"، واستمع إلى تلاوته دون علمه، فأعجب به وطلب منه أن ينزل ضيفًا عليه في القاهرة فاصطحبه ونزل ضيفًا عليه في بيته بحي العباسية، فمهد له طريق الشهرة، وجعل بطانته له في الحفلات والسهرات وقدمه للناس على أنه اكتشافه. فعرف طريق الشهرة حتى أصبح مقرئ القصر الجمهوري.

وبعد فترة وجيزة، بدأت الناس تعرفه، فأصبح يدعى بمفرده لإحياء الحفلات والسهرات، فكان ذلك يسعد الشيخ محمد الصيفي، وأخذ يشجعه من زاد من ثقته حتى ذاع صيته في القاهرة.

وأصبح قارئًا له مدرسة وأسلوبه في الآداء وأفاض الله عليه من الخير الكثير والمال الوفير، فاشترى قطعة أرض بشارع نجيب بحي العباسية، أقام عليه عمارة كبيرة، واستأذن من الشيخ الصيفي أن يستقل بحياته شاكرًا له حسن ضيافته وكريم صنيعه وما قدمه له من عون طوال فترة إقامته بالقاهرة حتى استطاع أن يثبت جدارته وأهليته لقراءة القرآن وسط كوكبة من مشاهير وعظام القراء بالقاهرة.

لم يلتحق الشيخ بأي معهد من معاهد القرآن وتعليم القراءات، بل لم يدخل أي مدرسة لتعليم العلوم العادية، لكن بالممارسة والخبرة والاستماع الجيد إلى القراء مثل

المشايخ محمد رفعت ومحمد سلامة والصيفي وعلى حزين تعلم أحكام التلاوة دون أن يشعر هو بذلك.

في عام ١٩٥٣، عرض عليه الشيخ محمد الصيفي أن يتقدم بطلب للإذاعة لعقد امتحان له أمام لجنة اختبار القراء، إلا أنه رفض خشية أن يتم إحراجه لعدم إلمامه بعلوم وأحكام القرآن وعلوم التجويد، وأنه لم يدرس بأي معهد للقراءات، لكن الشيخ الصيفي والشيخ علي حزين أقنعاه بضرورة التقدم للامتحان وأن موهبة تفوق كثيرين تعلموا بمعاهد القراءات، فقهر ذلك الكلام خوفه وفك عقدته وتقدم للامتحان ونجح بامتياز.

تعاقدت معه الإذاعة المصرية في أول نوفمبر عام ١٩٥٣ وتم تحديد مبلغ أربعة جنيهات شهريًا مقابل التسجيلات التي يقوم بتسجيلها وتم تعيينه بعد ذلك قارىء للسورة يوم الجمعة بمسجد عمر مكرم بميدان التحرير بالقاهرة، وظل به حتى وفاته.

كان الشيخ البهتيمي محبوبًا من أعضاء مجلس قيادة الثورة، وكان الرئيس عبدالناصر يحبه حبًا شديدًا، ويطلبه لرئاسة الجمهورية لأحياء معظم الحفلات التي تقام بمقر الرئاسة.

في عام ١٩٦٧، حدث أن كان مدعوًا لإحياء مأتم ببور سعيد، وفؤجى الحاضرون بعدم قدرته على مواصلة القراءة بل وعجزه عن النطق، وقد شعر بأن شيئًا يقف في حلقه فثقل لسانه، وبعد تلك الحادثة بأسبوع واحد أصيب بشلل نصفي فتم علاجه واسترد عافيته، وقد قيل لأسرته أنها كانت محاولة لقتله بعد أن وضع له مجهول مواد مخدرة في فنجان قهوة كان قد تناوله قبل بدء التلاوة بالمآتم.(والله اعلم).

وعلى الرغم من أن الشيخ استرد عافيته، إلا أن صوته لم يعد بنفس القوة التي كان عليها عن ذي قبل، ومرت الشهور حتى فؤجئت أسرته بعد رجوعه من إحدى السهرات وهو في حالة إعياء شديد، حيث شخص الأطباء ذلك بإصابته بنزيف في المخ، وبعدها بساعات قليلة فارق الحياة، في السادس من فبراير ١٩٦٩ عن عمر يناهز ٤٧ عامًا.

**٣٣. الشيخ عبده عبد الراضي عبدالله صالح ـ رحمه الله**

**ولادته:**

كان الصعيد ولا يزال منبعاً للكثير من المشاهير فى جميع الفنون، ففي قرية أولاد عليو

بمركز البلينا فى محافظة سوهاج، هلّ على مصر عَلَم من أعلام القراء، حيث وُلد الشيخ عبده عبدالراضى عبدالله صالح، صباح يوم جمعة مبارك، عام ١٩٢٢/١٢/٢٢، ومضى فى مسيرة تلاوة القرآن الكريم، انتقل الى كتاب القرية بعد أن كف بصره في السادسة من عمره وحفظ القران الكريم و عمره ١٢ سنة في كتاب ابوستيت على يد الشيخين رشوان ومحمد عبد الرحمن وثم انتقل الى جرجا و تعلم القراءات العشر وهو عمره ١٥ سنة على يد الشيخ أحمد شحاته الجحاوي. ويوماً بعد يوم، وبسبب أدائه المتميز وصوته العذب، ذاع صيته فى ل فى محافظات الصعيد الأخرى كأسيوط وأسوان وقنا والأقصر، إلى أن أصبح قارئ السورة فى مسجد عمار بن ياسر فى البلينا.

**القراء الذين عاصروه:**

عاصر الشيخ عبده عبدالراضى كثيراً من أساطين التلاوة المشهورين فى الإذاعة آنذاك، بل قرأ معهم، وجمعته بهم مناسبات عديدة، مثل الشيخ محمد صديق المنشاوى، والشيخ محمود على البنا، والشيخ عبدالباسط عبدالصمد، والشيخ مصطفى إسماعيل، لكن لم يكتب له القدر الالتحاق بالإذاعة المصرية.

**حكايته مع الشيخ مصطفى اسماعيل:**

سجّل التاريخ للشيخ عبده ما يدل على تمكّنه من فن التلاوة بعلومه وأحكامه، فحينما التقى بالشيخ مصطفى إسماعيل، فى أول لقاء جمعهما، فى مناسبة فى ((جرجا))، وبينما كان يقرأ الشيخ عبده آخر سورة ((الأنعام))، ووصل إلى قوله تعالى: ((مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عُشْرُ أَمْثَالِهَا))، وقرأ كلمة ((عَشْرٌ)) بالتنوين بدلاً من الرفع (قراءة الإمام يعقوب)، هَمَّ الشيخ ((مصطفى))، ليرد القارئ، على اعتبار أنه أخطأ، فأمسك الشيخ أحمد شحاتة بيد الشيخ مصطفى، وقال: ((دعه يا درش، فهو يقرأ ليعقوب، ده تلميذى))، ومن هنا صارت صداقة قوية مع إبهار من الشيخ مصطفى إسماعيل، الذي صرح بعد وفاة الشيخ عبده بأن هذا الشيخ هو على رأس مدرسة متميزة فى تلاوة القرآن.

**اهتمام الشيخ بتسجيل تلاواته**

وصلت إلينا تسجيلات الشيخ عبده بشكل رئيسي عن طريق الشيخ نفسه، حيث كان

يهتم بتسجيل تلاواته بنفسه، ورغم أنه كان كفيف البصر، فقد كان يأخذ معه جهاز ((كاسيت))، ليقوم بتسجيل التلاوة، وحينما يرجع إلى بيته يستمع للقراءة، وربما كان يُكمل آية ناقصة إن وُجدت.

**مواقف طريفة في حياته**

كان مرة الشيخ عبده دخل مسجد وسأله امام المسجد يا مولانا - اذا شخص سرق شريط من الجامع - ايه حكمه؟

الشيخ بيساله - هو الشريط ده لمين؟

الامام بيقول - الشريط للشيخ عبده عبد الراضي

فالشيخ بيرد بمزاح و يقول له- اذا الشريط لعبده عبد الراضي - حلال انك تسرقه.

في احدى الميامتم - الشيخ كان رايح يقرأ والمتوفى كان واحد من المحبين للشيخ عبده ابن المتوفى (صاحب العزاء) راح للشيخ عبده و قال له يا مولانا - أبوي جا لي في المنام و قال لي في عزائي أنا جيب الشيخ عبده عبد الراضي يقرأ بس ما تديلهوش فلوس فالشيخ عبده رد عليه (والمكرفونات مفتوحة) إذاجا لك أبوك في المنام تاني - قول له هي البرودة دنيا و آخرة كمان؟؟؟ الكلام ده خلى كل الحاضرين السميعة يموتوا من الضحك.

ومن طرائف الشيخ أيضًا أن ((عمدة البلد كان يمسك بالجورنال بالمقلوب، فعمى عبدالله شافه وقال لأبويا الشيخ عبده: دا ماسك الجورنال بالمقلوب يا شيخ عبده، وكان العمدة يتكلم عن الروس والأمريكان، وكان يقول عليها الولايات المتحدة (المورتكانية)، فراح الشيخ عبده وقال له: دا فيه بلد جديدة طلعت اسمها ((النار فيك)) يا عمدة، فالعمدة قاله آه عارفها، دي جنب الشارقة، والعمدة مش فاهم النكتة.

**وفاته:**

في صبيحة الثلاثاء ٢٣ مايو ١٩٧٨، رحل عن عالمنا الشيخ عبده عبدالراضى، حيث كان عائداً من إحياء ليلة قرآنية ليلة وفاته، وأحس بإرهاق، فانتقل إلى المستشفى، ولم يفقد وعيه للحظة، حيث كانت حالته مستقرة، لكن الروح الزكية أبت إلا أن تلتقى بخالقها عن

عمر يناهز ٥٦ سنة، لكن صوت الراحل ما زال يتردد على أذان السمّيعة والمحبّين من عُشّاق عمالقة القراء.

في مسقط رأسه، التقت ((الدستور)) نجله على عبدالراضي، مدير مستشفى الحميات، حيث حكى عن والده الشيخ المقرئ وعن مسيرته، وكيف بدأ شغفه بقراءة القرآن.

## كيف كانت بدايات الشيخ عبده عبدالراضي؟

في الطفولة كان يرافق أمه فى الطريق المار على مسجد ((أبوستيت))، وكان مسجداً عامراً بالقراء والمحفظين والحفظة، فكان والدي يسمع الأطفال وجذبته أصواتهم. وفى يوم آخر كان بصحبة والدته للتسوق ومرت على المسجد وهو معها، فهرب منها ودخل المسجد وجلس وسط الأطفال، فاستنجدت ليأتوا به لها من المسجد فرفض، فذهبت للشيخ الذى طلب منها أن تتركه مع الأولاد للحفظ، كان اسمه الشيخ رشوان.

وبدأ يأمره بالتلاوة وفيما بعد حفّظه الشيخ وأخاه عبدالله، الذى كان قد التحق معه بالكتّاب، وحفظا القرآن، وفى الكُتّاب العم عبدالله يكتب اللوح، وكان له خط جميل لا يضاهي بخط، ولم يدخل إلى المدارس ولا أى تعليم غير الكتاب.

كبر الشقيقان عبدالله وعبده وحفظا القرآن فى سن ١٠ سنوات، وظهر فى أبي حبه لتقليد المشايخ، وأيامها كان الشيخان سلامة وعلي محمود ومن بعدهما محمد رفعت من القراء المشاهير وقتها، وكان قرأ القرآن بطريقة دفعت الشيخ رشوان لتحفيظه بالأحكام قراءة حفص بعد سن ١٠ سنوات، وبدأ بإكمال التعلم على السبع قراءات والشاطبية والقراءات العشر الصغرى وقراءات منفردة من العشر الكبرى.

## ماذا عن الطريقة التى وصل بها صوت الشيخ عبده إلينا؟

كانت قراءة الشيخ القرآن خالصة لله، فيسر الله له أن تظهر قراءته بطريقة متسلسلة، فى البداية كنا نمتلك الشرائط، المادة الخام التى كان يسجل عليها الشيخ قراءاته، ومع ظهور الكمبيوتر نقلناها للصيغ الحديثة فى التسجيل، ومن ثم تعلمنا نشر قراءة الشيخ على الإنترنت، فبدأ الشباب يتواصلون معنا، وبعض الناس ساعدونا فأمدونا بتسجيلات للشيخ عبده نحن أنفسنا لم نسمع بها من قبل، ولدينا كم جيد من تراث الشيخ الآن

**ماذا عن قصة الشيخ مع الإذاعة ولماذا لم تعتمده؟**

تقدم الشيخ مرة واحدة للإذاعة ورفض، فقد كان وقت الامتحان لا يتعدى ٥ دقائق، وبالنسبة له وللقراء الآخرين كانوا يعيشون فى جو معين، والـ٥ دقائق لن تتيح له أو للجنة التحكيم مساحة كافية للاستماع لما عند الشيخ فرسب، لكن نأمل من الله أن تكون هناك وسيلة انتقاء أخرى للقراء الجيدين بوسيلة غير هذه، فالقارئ يدخل إلى اللجنة برهبة، ما يجعله يخطئ ولا يُلتمس له العذر بأنه خائف من رهبة الإذاعة والتجربة الجديدة، أما الشيخ عبده فاكتفى بجمهور الصعيد الكبير، ومن كثرة انشغاله كان يحجز يومًا واحدًا بالكاد ليأخذه استراحة طوال الأسبوع، والشيخ له كرامة فى أنه أثرى الصعيد بقراءته ومحافله، وحتى اليوم الناس تتذكره بالخير.

**هل تستجيب الإذاعة وتضم قراءات الشيخ عبده لتراثها؟**

نحن تحت رهن الإذاعة لو طلبت ذلك، فالقراءة موجودة ونحن حاضرون إذا طلبوا التسجيلات، وكل شىء مقدر، مثلما جئتِ أنت اليوم من القاهرة إلى سوهاج لتجرى حوارًا عن أبينا، هو كفيل بنشر عبده عبدالراضى، والشيخ لا يحتاج، وهو من أوصى لنا بعدم التفريط فى صوته من التسجيلات.

كان يعد التسجيلات بنفسه، ويحرص دائمًا بعد عودته من أى محفل لقراءة القرآن على أن يسجل بنفسه على جهاز خاص يمتلكه يعمل بالبكر، وفيما بعد نقل هذه التسجيلات على أجهزة تسجيل الكاسيت، وعندما توفى الشيخ كان هذا الجهاز قد اختفى من الأسواق، إلا أن الله وفقني فوجدت جهاز البكر ودفعت فيه ٤٠ جنيهًا، ولا يزال الجهاز يعمل بكفاءة، وهذا من فضل الله علينا وعلى الشيخ عبده.

**هل سعت أى جهة رسمية لتوثيق هذه التسجيلات؟**

لا ليس هناك أى جهة سعت لذلك، والله عندما يحيى عبدًا سيجعل كل الناس تسمعه، خاصة أهل القرآن الذين لهم مكانة خاصة عند الله، زمان، الشيخ قال إنه كان يقلب فى الراديو فسمع إذاعة جنوب إفريقيا تذيع له، وسوريا وغيرها، وأخيرًا قناة المجد تواصلت معنا وأخذت بعض التلاوات، لكن إذاعات وقنوات مصرية لم يحدث حتى الآن.

**متى بكى الشيخ؟**

كان الشيخ لا يبكى سوى فى مواقف معينة، منها وفاة الشيخ صديق المنشاوي ووفاة جمال عبدالناصر، وفي الوقوف بعرفة بمجرد ما يسمع الشعائر فى الراديو أو التليفزيون يبكي. وهو راح يحج طلع معاه اتنين مرافقين وهو كفيف، فضاعا منه، فقعد فى مكانه فى الحرم يقرأ القرآن، وساعتها التف الناس حوله يسمعون منبهرين، لدرجة أن الأغنياء وضعوا له جنيهات ذهبية فى حجره، أما المرافقان اللذان تاها عنه لم يعرفا مكانه بل استدلا على وجوده بهذا الحشد، ولما قام نفض ما فى حجره من أموال وقال للناس: ((أنا لا أقرأ من أجل المال))، ولم يقبلها وكل من وضع شيئًا أخذه.

**٣٤. الشيخ محمود علي البنا ـ رحمه الله**

**ولادته:**

ولد الشيخ محمود علي البنا في قرية شبرا باص مركز شبين الكوم محافظة المنوفية في السابع عشر من ديسمبر عام ١٩٢٦م وهو أول أخوته الذكور والثاني في الترتيب. كان أبوه فلاحاً ولا يعيش له ذكور فنذره للقرآن وخدمة أهله منذ ولادته تيمناً بأن يكون خادماً للقرآن، وفي سن مبكرة ألحقه بكتاب القرية قبل أن يتم الخمس سنوات فأتم حفظ القرآن في التاسعة من عمره فكان أصغر طفل بالقرية يحفظ القرآن الكريم كله.

وأتم البنا حفظ القرآن كاملاً في عمر ١٠ سنوات وقد حاول جده أن يلحقه بمعهد المنشاوي الديني بمحافظة طنطا إلا أن صغر سنه حال دون ذلك فلما بلغ الثانية عشرة من عمره انتقل إلى مدينة طنطا والتحق بالمعهد الديني وظل يدرس به ويعيش بمفرده بعيداً عن والده، وكانت مدينة طنطا في ذلك الوقت عامرة بالقراء العظام كالشيخ سعودي والشعشاعي فأخذ يتردد على أماكن تواجد هؤلاء القراء ليستمع إليهم ويتعلم منهم ثم يعود إلى البيت محاولاً تقليد أسلوبهم وطريقة أدائهم حتى أنتشر صيته بين زملائه الدارسين بالمعهد فوصل ذلك أن يقرأ عليهما ما تيسر من القرآن فأثنيا عليه وأشارا عليه بالتفرغ لدراسة علوم القرآن وتجويده.

وفي عام ١٩٤٤م نصحه الشيخ إبراهيم سلام بأن يذهب إلى القاهرة ليتعرف على العلوم الجديدة في القرآن وأحكام التلاوة فنزح إلى القاهرة ونزل على بعض الدارسين من أهل

قريته واقترب من عظام القراء كالشيخ محمد سلامة والشيخ على محمود والشيخ طه الفشني.

وبعد فوز البنا بالجائزة الأولى في حفظ القرآن ضمن مسابقة جمعية الشبان المسلمين عام ١٩٤٧، عيَّنه صالح باشا حرب- رئيس المجلس الأعلى للجمعية في ذلك الوقت، قارئاً لها وفي نفس العام أقامت الجمعية حفلاً بمناسبة العام الهجري دعى إليه كبار علماء الأزهر فعرض صالح باشا حرب على المسؤولين بالإذاعة أن يحيي الحفل الشيخ محمود البنا إلا أن محمد بك قاسم مدير الإذاعة اعتذر لصالح باشا حرب وقال: إنه لا يجوز للإذاعة أن تنقل الحفل إلا لقارئ معتمد بها فوافق صالح باشا حرب وطلب صالح باشا حرب من محمد بك قاسم أن يستمع هو والحاضرون إلى صوت القارئ البنا بعد انتهاء الحفل وقد حدث ذلك وبعد أن انتهى الشيخ البنا من القراءة أثنى عليه الحاضرون وطلب منه محمد بك قاسم أن يذهب للإذاعة ليعقد له امتحان أمام اللجنة وبالفعل ذهب الشيخ محمود في اليوم التالي وتقدم لأعضاء اللجنة فتم اعتماده مقرئاً بالإذاعة المصرية.

بعد اعتماد الشيخ محمود البنا قارئاً بالإذاعة أضرب المقرئون القدامى عن القراءة فزادت شهرته وظل يقرأ القرآن الإذاعة ويمتع الناس بصوته الجميل الي أن لقي ربه في عام ١٩٨٥م.

يعتبر القارئ محمود على البنا من أصغر القراء التحاقاً بالإذاعة حيث التحق بها وعمره اثنان وعشرون عاماً، وهو يأتي في ذلك في المرتبة الثانية بعد الشيخ أبو العينين شعيشع الذي التحق بالإذاعة وهو في العشرين من عمره، ونظراً لإجادته التلاوة ولباقته ودماثة خلقه استطاع أن يصل إلى قلوب المحيطين به، وأن يكسب ود وصداقة العديد من الشخصيات المهمة والبارزة، وعلى رأسها الرئيس الراحل جمال عبدالناصر وأنور السادات..

عُينٍّ بمسجد الملك بحي حدائق القبة بشارع مصر والسودان، ثم بمسجد الرفاعي، ثم صدر قرار تعيينه قارئاً بمسجد الإمام الحسين عام ١٩٥٩م، وصدر قرار في العام نفسه بندبه قارئاً للسورة بالمسجد الأحمدي بمدينة طنطا، وظل به أكثر من واحد وعشرين عاماً، انتقل بعدها إلى مسجد الإمام الحسين بالقاهرة عام ١٩٨٠م، وتابع المسيرة القرآنية فيه إلى حين وفاته عام ١٩٨٥م..

لم يقتصر نجاح الشيخ البنا على الناحية المحلية فقط وإنما ظل طوال أربعين عاما يصول ويجول بين كل قارات العالم وبخاصة في شهر رمضان، إضافة إلى أنه أختير من قبل وزارة الأوقاف ليمثل العديد من المؤتمرات العالمية كما عينه الأزهر الشريف محكم قرآني فيما بعد.

اذ قرأ القرآن في الحرمين الشريفين والحرم القدسي والمسجد الأموى ومعظم الدول العربية وزار العديد من دول أوروبا ومن ضمنها ألمانيا عام ١٩٧٨

طلب منه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بتسجيل المصحف المرتل للإذاعة وسجله بالفعل عام ١٩٦٧، بالإضافة إلى المصاحف المرتلة التي سجلها لإذاعات السعودية والإمارات.

**وفاته:**

وقد فاضت روحه إلى بارئها في اليوم التالي لكتابة وصيته ليشهد يوم ٢٠ يوليو من عام ١٩٨٥ خسارة أحد أعلام القراء المصريين ودفن في ضريحه الملحق بمسجده بقريته شبرا باص.

**٣٥. الشيخ على حجاج السويسي ـ رحمه الله**

**اسمه و نشأته:**

الشيخ على حجاج السويسي أحد قراء القرآن الكريم، ولد في العاشر من سبتمبر عام ١٩٢٦م بالجمالية بالقاهرة. حفظ القرآن الكريم في التاسعة من عمره على يد شيخ الكتاب في شارعه الشيخ عبدالعزيز السحار، وكان يشجعه على حفظ القرآن وتلاوته لما لمسه فيه من حب ولهفة على تعلم المزيد من آيات الله، ولما لاحظه من جمال وعذوبة في صوته وطموحه الفذ في أن يصير أحد رجال دولة التلاوة ليصير كقراء الرعيل الأول وعمالقة قراءة القرآن وخاصة الشيخ رفعت، في ذلك الوقت واظب الشيخ السويسي على الذهاب لمسجد فاضل باشا لسماع الشيخ رفعت حتى أتقن أحكام التلاوة تماماً.

**مشائخه:**

ارتبط اسم الشيخ علي حجاج السويسي بمدرسة الشيخ محمد رفعت، فلقد كان أحد تلامذة هذا الشيخ الجليل وأخلص له منذ نعومة أظافره وحتى تخطى السبعين من عمره، فلم يخرج عن مسارها ولم يحاول الاستقلال عنها، فانصهر تماماً في عالم الشيخ رفعت وذاب

بين جنباته وتأثر به إلى آخر مدى باعتباره صاحب صوت قوي عذب ملتزم.

**أعماله و مناصبة:**

وما بين مطلع الأربعينات وحتى الخمسينات من القرن الماضي كان الشيخ السويسي يواظب على إحياء ليالي شهر رمضان المبارك في مساجد مدينة القاهرة، وعند بلوغه الخامسة والعشرين من عمره تقدم للاختبار أمام لجنة القراء بالإذاعة وتم اعتماده قارئاً بها.

كما عين قارئاً بمسجد البرنس في القاهرة قبل أن يستقر في مسجد الفتح خلفاً للشيخ محمود البجيرمي. الشيخ السويسي وعلى الرغم من أن الشيخ سيد علي حجاج ينتمي إلى أسرة صعيدية من مركز البداري بمحافظة أسيوط إلا أنهم أطلقوا عليه لقب الشيخ السويسي.

وقد سافر الشيخ السويسي إلى معظم بلدان العالم ليقرأ القرآن للمسلمين في البلدان العربية والإسلامية وللجاليات الإسلامية في الدول الأوروبية.

وكان يرى أن البلاد العربية كلها تعشق سماع القرآن وخاصة الشعب الجزائري، فقد سافر إلى ليبيا مرافقاً الشيخ مصطفى إسماعيل على امتداد خمسة سنوات في أعقاب ثورة الفاتح من سبتمبر عام ١٩٦٩ حيث تشاركا معاً في القراءة بمناسبة عقد قران العقيد القذافي قائد الثورة الليبية بحضور الزعيم الراحل جمال عبدالناصر.

يقول الشيخ السويسي: لن أنسى أبداً موقف الشيخ مصطفى إسماعيل أثناء مرافقتي لفضيلته إلى الجماهيرية الليبية حيث كان يترك لي الفترة المخصصة له للتسجيل ويفرضني على المسؤولين في الإذاعة الليبية لذا تساويت معه في الآجر رغم الفارق الشاسع بين ما كنت أحصل عليه في مصر حيث كنت أتقاضى عشرين جنيهاً في السهرة، في حين كان هو يتقاضى ثلاثمئة جنيه.

كما سافر الشيخ السويسي إلى المملكة العربية السعودية زائراً وبدعوة من الأسرة الحاكمة وفي عام ١٩٨٠.

وأدى مناسك العمرة أكثر من خمس عشرة مرة، وأدي فريضة الحج أكثر من عشر مرات، وانتهزت السعودية فرصة وجوده بأراضيها ليسجل لإذاعتها المصحف المرتل كاملاً،

ثم سجله للكويت والإذاعة المصرية في منتصف الثمانينات من القرن الماضي.

وحول انطباعاته عن أعلام التلاوة يقول الشيخ السويسي: من عمالقة القراء في العالم الإسلامي الشيخ محمد رفعت الذي يستطيع ببركة القرآن أن يسرح بين الناس، والشيخ محمد سلامة قارئ عبقري لا يجود الزمان بمثله، أما الشيخ الحصري فهو مرتل عظيم، ولكن الشيخ محمد صديق المنشاوي يعد صاحب أول مصحف مرتل في دولة التلاوة ويقرأ القرآن من قلبه قبل لسانه، أما القارئ الشاب محمد جبريل فصوته جميل جداً، والشيخ محمد الطبلاوي ذو حظ عظيم، أما الشيخ مصطفي إسماعيل فإن أخلاقه تسبق عبقريته.

**وفاته:**

توفى الشيخ يوم ٩-٩-٢٠٠٢م.

**٣٦. الشيخ عبد الباسط محمد عبد الصمد- رحمه الله**

**ولادته:**

ولد القارئ الشيخ عبد الباسط محمد عبد الصمد عام ١٣٤٥ هـ/ ١٩٢٧م بقرية المراعزة التابعة لمركز أرمنت بمحافظة قنا. حيث نشأ في بيئة تهتم بالقرآن الكريم حفظاً وتجويداً. فالجد الشيخ عبد الصمد كان من الحفظة المشهود لهم بالتمكن من حفظ القرآن وتجويده بالأحكام، والوالد هو الشيخ محمد عبد الصمد، كان أحد المجودين المجيدين للقرآن حفظًا وتجويداً. أما الشقيقان محمود وعبد الحميد فكانا يحفظان القرآن بالكتاب فلحق بهما أخوهما الأصغر سنًا عبد الباسط وهو في السادسة من عمره.

التحق الطفل الموهوب عبد الباسط بكتاب الشيخ الأمير بأرمنت فاستقبله شيخه أحسن استقبال؛ لأنه توسم فيه كل المؤهلات القرآنية التي أصقلت من خلال سماعه القرآن يُتلَى بالبيت ليل نهار بكرةً وأصيلاً.

لاحظ الشيخ على تلميذه الموهوب أنه يتميز بجملةٍ من المواهب والنبوغ تتمثل في سرعة استيعابه لما أخذه من القرآن وشدة انتباهه وحرصه على متابعة شيخه بشغف وحب، ودقة التحكم في مخارج الألفاظ والوقف والابتداء وعذوبة في الصوت تشنف الآذان بالسماع والاستماع. وأثناء عودته إلى البيت كان يرتل ما سمعه من الشيخ رفعت بصوته القوي

الجميل متمتعًا بأداءٍ طيبٍ يستوقف كل ذي سمع.

يقول الشيخ عبد الباسط في مذكراته: "كانت سنّي عشر سنوات أتممت خلالها حفظ القرآن الذي كان يتدفق على لساني كالنهر الجاري وكان والدي موظفًا بوزارة المواصلات، وكان جدي من العلماء فطلبت منهما أن أتعلم القراءات فأشارا عليّ أن أذهب إلى مدينة طنطا بالوجه البحري لأتلقى علوم القرآن والقراءات على يد الشيخ (محمد سليم) ولكن المسافة بين أرمنت إحدى مدن جنوب مصر وبين طنطا إحدى مدن الوجه البحري كانت بعيدة جداً، ولكن الأمر كان متعلقاً بصياغة مستقبلي ورسم معالمه مما جعلني أستعد للسفر، وقبل التوجه إلى طنطا بيومٍ واحدٍ علمنا بوصول الشيخ محمد سليم إلى (أرمنت) ليستقر بها مدرسًا للقراءات بالمعهد الديني بأرمنت واستقبله أهل أرمنت أحسن استقبال واحتفلوا به؛ لأنهم يعلمون قدراته وإمكاناته لأنه من أهل العلم والقرآن، وكأن القدر قد سَاقَ إلينا هذا الرجل في الوقت المناسب. وأقام له أهل البلاد جمعية للمحافظة على القرآن الكريم (بأصفون المطاعنة) فكان يحفظ القرآن ويعلم علومه والقراءات. فذهبت إليهِ وراجعت عليه القرآن كله، ثم حفظت الشاطبية التي هي المتن الخاص بعلم القراءات السبع".

بعد أن وصل الشيخ عبد الباسط الثانية عشرة من العمر انهالت عليهِ الدعوات من كل مدن وقرى محافظة قنا وخاصة أصفون المطاعنة بمساعدة الشيخ محمد سليم الذي زكّى الشيخ عبد الباسط في كل مكان يذهب إليه، وشهادة الشيخ سليم كانت محل ثقة الناس جميعاً رحم الله روحه الشريفه واسكنه فسيح جناته.

### دخوله الاذاعة المصرية:

مع نهاية عام ١٩٥١ طلب الشيخ الضباع من الشيخ عبد الباسط أن يتقدم إلى الإذاعة كقارئ بها ولكن الشيخ عبد الباسط أراد أن يؤجل هذا الموضوع نظراً لارتباطهِ بمسقط رأسه وأهله ولأن الإذاعة تحتاج إلى ترتيب خاص. ولكنه تقدم بالنهاية. كان الشيخ الضباع قد حصل على تسجيل لتلاوة الشيخ عبد الباسط بالمولد الزينبي وقدم هذا التسجيل للجنة الإذاعة فانبهر الجميع بالأداء القوي العالي الرفيع المحكم المتمكن واعتمد الشيخ عبد الباسط بالإذاعة عام ١٩٥١ ليكون أحد قرائها. وبعد الشهرة التي حققها الشيخ عبد الباسط في بضعة أشهر كان لابد من إقامة دائمة في القاهرة مع أسرته التي نقلها معهُ إلى حي السيدة زينب.

بسبب التحاقه بالإذاعة زاد الإقبال على شراء أجهزة الراديو وتضاعف إنتاجها في ذلك الوقت وانتشرت بمعظم البيوت للاستماع إلى صوت الشيخ عبد الباسط، وكان الذي يمتلك (راديو) في منطقة أو قرية من القرى كان يقوم برفع صوت الراديو لأعلى درجة حتى يتمكن الجيران من سماع الشيخ عبد الباسط وهم بمنازلهم وخاصة كل يوم سبت على موجات البرنامج العام من الثامنة وحتى الثامنة والنصف مساءً.

**شهرته:**

روى الشيخ البطيخي عن بداية شهرة عبد الباسط فقال: في شهر رمضان كان الشيخ عبد الباسط يحيي لياليه في دواوين القرية ولا يرد أحداً يطلب منهُ أن يقرأ لهُ بضع آيات من القرآن، ثم بدأ بعدها في التنقل بين المحافظات، وفي إحدى المرات قرأ في مجلس المقرئين بمسجد الحسين بالقاهرة، وعندما جاء دوره في القراءة كان من نصيبه ربع من سورة النحل، وأعجب بهِ الناس حتى إن المشايخ كانوا يُلوحون بعمائمهم وكان يستوقفه المستمعون من حين لآخر ليعيد لهم ما قرأه من شدة الإعجاب، ثم تهافت الناس على طلبهِ حتى طلبته سوريا ليحيي فيها شهر رمضان فرفض إلا بعد أن يأذن لهُ شيخه. ويضيف الشيخ عبد الصبور: كنا ذات مرة في زيارة إلى الحرم المكي وكان شيخ الحرم المكي في ذلك الوقت يقرأ من سورة البقرة إلى سورة الأنعام بقراءة ورش عن نافع فرتل قائلا: "وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا" وقرأ في الركعة الثانية: "إن ناشئة الليل هي أشد وطئا وأقوم قيلا" فحرص الشيخ عبد الباسط على أن يقابله ليصحح له سهوه في القراءة، فقال له: كان ينبغي أن تقرأ وتقول: نبيئهم، بدلا من نبيهم، وأشد وطائا بدلا من أشد وطئا، فقد قرأت في الآية الأولى بقراءة حفص ولم تقرأ بقراءة ورش فأقره الشيخ على هذا السهو في القراءة وطلب منه أن يبقى في الحرم المكي معهم.

حصل الشيخ عبد الباسط على أرفع الأوسمة.

((**الإذاعة والتليفزيون**)) تدخل عالم القارئ الأشهر للقرآن الكريم من خلال نجله اللواء (( طارق عبد الباسط عبد الصمد)) الذى كشف لنا عن المزيد من الأسرار فى حياة الشيخ الراحل.

**كاد يفقد حياته فى حادث المنصة.. فهل تتذكر ما قاله عنها؟**

قبلها كان الشيخ قد اعتذر رسميا عن حضور العرض العسكرى لارتباطه باحتفال فى الإسكندرية فى نفس اليوم، ولكنهم عادوا واتصلوا به فقال لهم سوف أحضر بشرط بعد تلاوتى سوف أغادر على الفور، وافتتح الوالد العرض العسكري، ولما قام بالانصراف قالوا له ياشيخ عبد الباسط للأسف ممنوع الدخول أو الخروج لأن كل الأبواب أغلقت لإجراءات أمنية، وبعد دقائق انهال عليهم الرصاص، وكان على بعد أمتار قليلة من الرئيس السادات، وشاهد عملية الاغتيال، فجرى وساعده وزير الصحة الذى اصطحبه معه بالسيارة إلى العتبة، فكان الوالد فى حالة سيئة، فقد رأى الموت بعينيه، وبرغم هذا أصر على السفر إلى الإسكندرية ليفى بوعده.

**لكن رغم بعده عن السياسة إلا إنه لم يتأخر عن أى مناسبة وطنية لبلاده؟**

كمواطن مصرى شعر الوالد بانكسار بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧، وعرض أن يضع صوته فى خدمة القوات المسلحة، فكان يذهب إلى الجبهة ليرفع من الروح المعنوية للجنود، يقرأ القرآن متطوعاً فى المناسبات الدينية العديدة، ليشد من أزرهم ويقوى عزائمهم فى معركة تحرير الأرض، ولما وقعت حرب أكتوبر استدعته الشؤون المعنوية ليكون مع المشير أحمد إسماعيل وزير الحربية فى زيارته للجبهة، وكانت الحرب لا تزال مشتعلة، وكان فى شهر رمضان.

**صديقا للموسيقار محمد عبد الوهاب.. كلمنا عن هذه الصداقة؟**

من شدة حب وإعجاب "عبد الوهاب" بصوت وطريقة تلاوته كان يحرص على حضور المناسبات التى يقرأ فيها، وكان يقول له "عبد الوهاب" كيف تنتقل بسلاسة بين المقامات الموسيقية بهذا الإتقان.

**زياراته العالمية:**

بدأ الشيخ عبد الباسط رحلته الإذاعية في رحاب القرآن الكريم منذ عام ١٩٥٢م، وانهالت عليه الدعوات من شتى بقاع الدنيا في شهر رمضان وغيرِه.

وكانت بعض الدعوات توجه إليه ليس للاحتفال بمناسبة معينة وإنما كانت الدعوة للحضور إلى الدولة التي أرسلت إليه لإقامة حفل بغير مناسبة وإذا سألتهم عن المناسبة

التي من أجلها حضر الشيخ عبد الباسط فكان ردهم (بأن المناسبة هو وجود الشيخ عبد الباسط) فكان الاحتفال بهِ ومن أجلهِ لأنه كان يضفي جواً من البهجة والفرحة على المكان الذي يحل به.

هذا يظهر من خلال استقبال شعوب دول العالم لهُ إستقبالاً رسمياً على المستوى القيادي والحكومي والشعبي. حيث استقبله الرئيس الباكستاني في أرض المطار وصافحه وهو ينزل من الطائرة. وفي جاكرتا بدولة اندونيسيا قرأ القرآن الكريم بأكبر مساجدها فامتلأت جنبات المسجد بالحاضرين وامتد المجلس خارج المسجد لمساحة كيلو متر مربع تقريباً فامتلأ الميدان المقابل للمسجد بأكثر من ربع مليون مسلم يستمعون إليهِ وقوفاً على الأقدام حتى مطلع الفجر.

في جنوب أفريقيا عندما علم المسؤولون بوصولهِ أرسلوا إليهِ فريق عمل إعلامي من رجال الصحافة والإذاعة والتلفاز لإجراء لقاءات معهُ ولمعرفة رأيهِ عما إذا كانت هناك تفرقة عنصرية أم لا من وجهة نظره، فكان أذكى منهم وأسند كل شيء إلى زميلهِ وابن بلده ورفيق رحلته القارئ الشيخ أحمد الرزيقي الذي رد عليهم بكل لباقة وأنهى اللقاء بوعي ودبلوماسية أضافت إلى أهل القرآن مكاسب لا حد لها فرضت احترامهم على الجميع.

كان أول زيارة للشيخ عبد الباسط خارج مصر بعد التحاقهِ بالإذاعة عام ١٩٥٢ حيث زار خلالها السعودية لأداء فريضة الحج ومعهُ والده. واعتبر السعوديون هذه الزيارة مهيأة من قبل الله فهي فرصة يجب أن تجنى منها الثمار، فطلبوا منه أن يسجل عدة تسجيلات للمملكة لتذاع عبر موجات الإذاعة، فلم يتردد الشيخ عبد الباسط وقام بتسجيل عدة تلاوات للمملكة العربية السعودية أشهرها التي سجلت بالحرم المكي وحرم المسجد النبوي الشريف، (لقب بعدها بصوت مكة). ولم تكن هذه المرة الأخيرة التي زار فيها السعودية وإنما تعددت الزيارات ما بين دعوات رسمية وبعثات وزيارات لحج بيت الله الحرام.

من بين الدول التي زارها الهند لإحياء احتفال ديني كبير أقامهُ أحد الأغنياء المسلمين هناك، حيث فوجئ الشيخ عبد الباسط بجميع الحاضرين يخلعون الأحذية ويقفون على الأرض وقد حنّوا رؤوسهم إلى أسفل ينظرون محل السجود وأعينهم تفيض من الدمع يبكون إلى أن انتهى من التلاوة وعيناه تذرفان الدمع تأثراً بهذا الموقف الخاشع.

لم يقتصر الشيخ عبد الباسط في سفره على الدول العربية والإسلامية فقط وإنما جاب العالم شرقاً وغرباً شمالاً وجنوباً وصولاً إلى المسلمين في أي مكان من أرض الله الواسعة، ومن أشهر المساجد التي قرأ بها القرآن هي المسجد الحرام بمكة والمسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة والمسجد الأقصى في القدس وكذلك المسجد الإبراهيمي في الخليل بـ فلسطين والمسجد الأموي في دمشق وأشهر المساجد بآسيا وأفريقيا والولايات المتحدة وفرنسا ولندن والهند والعراق ومعظم دول العالم، فلم تخل جريدة رسمية أو غير رسمية من صورة وتعليقات تظهر أنه أسطورة تستحق التقدير والاحترام.

**الأوسمة التي حصل عليها:**

- وسام من رئيس وزراء سوريا عام ١٩٥٩.
- وسام من رئيس حكومة ماليزيا عام ١٩٦٥.
- وسام الاستحقاق من الرئيس السنغالي عام ١٩٧٥.
- وسام الأرز من الجمهورية اللبنانية.
- وسام تكريمي من الجمهورية العراقية.
- الوسام الذهبي من باكستان عام ١٩٨٠.
- وسام العلماء من الرئيس الباكستاني ضياء الحق عام ١٩٨٤.
- وسام الإذاعة المصرية في عيدها الخمسين
- وسام الاستحقاق من الرئيس المصري السابق محمد حسني مبارك أثناء الاحتفال بيوم الدعاة في عام ١٩٨٧.

**مرضه و وفاته:**

أصيب بمضاعفات مرض السكري أواخر أيامهِ وكان يحاول مقاومة المرض بالحرص الشديد والالتزام في تناول الطعام والمشروبات ولكن تزامن الكسل الكبدي مع مرض السكر فلم يستطع أن يقاوم هذين المرضين معا، فأصيب بالتهاب كبدي قبل رحيلهِ بأقل من

شهر فدخل المستشفى إلا أن صحته تدهورت مما دفع أبناءه والأطباء إلى نصحهِ بالسفر ليعالج مرضه في مستشفيات لندن، ولقد مكث بها أسبوعاً، وكان بصحبتهِ ابنه طارق فطلب منهُ أن يعود بهِ إلى مصر.

توفي يوم الأربعاء ٣٠ نوفمبر ١٩٨٨ م، وكانت جنازته وطنية ورسمية على المستويين المحلي والعالمي، فحضر تشييع الجنازة جمع غفير من الناس يتضمنهم سفراء دول العالم نيابة عن شعوبهم وملوك ورؤساء دولهم تقديراً لدورهِ في مجال الدعوة بأشكالها كافة.

**٣٧. الشيخ عبد العزيز علي فرج ـ رحمه الله**

**ولادته:**

ولد عبد العزيز علي فرج أحد زعماء التلاوة في الثاني والعشرين من شهر يناير عام ١٩٢٧م ببلدة ميت الوسطي - مركز الباجور - محافظة المنوفية. ويذكر أن الشيخ عبدالعزيز علي فرج ولد كفيفاً لكن سيملأ الله بصيرته بالقرآن، ليصبح قارئاً عظيماً يتلو آيات الله آناء الليل وأطراف النهار، على مسامع ملايين الناس فى أرجاء الدنيا. لم يمنعه كف البصر من حفظ القرآن الكريم مبكراً ليتعلم القراءات على يد الشيخ أحمد الأشمونى، عالم القراءات الشهير فى ذلك الوقت بالمنوفية، ومع ظهور موهبة الطفل وعذوبة صوته وقوة حنجرته، انتقل عبدالعزيز على فرج إلى العيش فى منطقة حكر أبودومة بمنطقة شبرا بالقاهرة، وعندما بلغ سن الشباب كان يقرأ القرآن مجوداً بعدة قراءات فى المساجد والمناسبات الاجتماعية المختلفة. أهلته موهبته وإجادته التلاوة للعمل فى الإذاعة المصرية، حيث تقدم مع نحو ١٧٠ قارئاً للاختبارات عام ١٩٦٢ لينجح الشيخ عبدالعزيز وثلاثة قراء آخرين فقط فى امتحانات لجنة القبول الإذاعية. وقرأ الشيخ عبدالعزيز على فرج القرآن الكريم فى أول صلاة فجر تنقلها الإذاعة المصرية من مسجد الحسين بالقاهرة، قبل أن يقوم بتسجيل عدد كبير من السور والابتهالات بصوته. بعدما طاف كل مدن مصر تأليا القرآن الكريم ومعلماً أحكامه في المناسبات العامة والدينية وفي المأتم ودروس العلم، وكان رحمه الله لا يتاجر بكتاب الله تعالي فكان يقرأ القرآن الكريم لوجه الله.

شارك رحمه الله في إحياء العديد من المناسبات الإسلامية وليالي شهر رمضان المبارك، وفقد كان الشيخ القارئ عبد العزيز علي فرج رحمه الله صاحب موهبة قرآنية فذة وصوت

جميل وخاشع لله تعالى فمن يستمع لتلاوته المسجلة في الإذاعة المصرية أو في الفضائيات العربية والمصرية ينبهر بتلاوته الجميلة والخاشعة فيزداد المستمع حب علي حب لكلام الله تعالى العظيم. من تلاوات الشيخ عبد العزيز على فرج النادرة: قرآن المغرب ليوم ٨ رمضان ١٤٣٣. أحب الشيخ عبدالعزيز على فرج، الناس، فقد كان اجتماعياً، محباً للعلم ولأعمال الخير، وظل سنوات طوالاً يلتقى يومياً الفقهاء والقراء والمبتهلين فى مقهى بشارع السلطان أبو العلا فى القاهرة خلف مبنى الإذاعة والتليفزيون. وكان الشيخ كثير والزيارات للمرضى من جيرانه وأحبابه، حريصًا على أن يصلح بين المتخاصمين من الأزواج والزوجات ويوفق بينهما بإذن الله بدلًا من الطلاق وضياع الأولاد بهذه الأسر المتخاصمة. وكان الشيخ القارئ رحمه الله صاحب موهبة قرآنية فذة وصوت جميل وخاشع لله تعالى فمن يستمع لتلاوته المسجلة في الإذاعة المصرية أو في الفضائيات العربية والمصرية ينبهر بتلاوته الجميلة والخاشعة فيزاد المستمع حب على حب لكلام الله تعالى العظيم. قرأ القرآن الكريم في أول صلاة فجر تنقلها الإذاعة المصرية من مسجد الحسين بالقاهرة، وشارك في إحياء المناسبات الإسلامية وليالي شهر رمضان المبارك، كما شارك في إحياء المناسبات الإسلامية وليالي شهر رمضان المبارك، وترك للمكتبة الإذاعية الكثير من التسجيلات.

**من أقوال الشيخ القارئ عبد العزيز علي فرج حسب كتاب "قراء وشيوخ خارج دائرة الضوء:**

للقارئ الراحل أقوال عدة منها: "تلاوة القرآن الكريم يجب أن تكون بعيداً عن طريق التربح وجمع الأموال، فالقرآن الكريم ليس سبوبة للثراء والغني وإنما هو كتاب هداية وتلاوة وإصلاح للبشرية ومرضاة الله تعالى في الدنيا والآخرة، كما أن فعل المعروف يقي الناس من مصارع السوء في الدنيا ويرفع الناس أعلى المنازل والدرجات في الآخرة. وأيضًا: "التواضع والكرم وإتقان العمل من صفات الناس الصادقين في الدنيا وحب الله ورضائه في الآخرة"، ويرى أن الغلو والتشدد والتطرف والإرهاب وسفك دماء الناس ليس من الدين، وإنما من فعل الشيطان وكل هذه الأفعال المذكورة تغضب الرب تعالى على صاحبها في الدنيا والآخرة إلا من تاب وأناب ورد الحقوق والمظالم إلى أصحابها في الدنيا وقبل أن يموت ويلقى الله في الآخرة، فدين الإسلام وكافة الشرائع السماوية جاءت بالتسامح

والرحمة لكل الناس".

**وفاتــه:**

وفي ذروة تألقه، مات الشيخ عبدالعزيز على فرج بالقاهرة ودُفن فيها يوم ١٧ مارس ١٩٧٧ ولم يتجاوز عمره ٥٠ عاماً، وذلك بعد إصابته بمرض السكر.

**٣٨. الشيخ محمود محمد رمضان- رحمه الله**

**ولادته:**

فِي ليلة اليوم العشرين مِن شهر ديسمبر لعام ١٩٢٧م، بين جنبات شارع باب البحر بحي باب الشعرية بالقاهرة كان الحاج محمد رمضان تاجر الأقمشة الشهير يستقبل ولده محمود، والذي اعتنى به وألحقه بكتّاب الشيخ محمد المُغير بباب الشعرية؛ فختم القرآن وهو في العاشرة من عمره، ثم راجعه على يد الشيخ سعيد الكبابجي، وجوّده بالأحكام على يد الشيخ سعيد عبدالله من أشهر قراء القرآن الكريم بحي باب الشعرية والذي كان له دور كبير في ظهور الشيخ محمود رمضان بأن أجلسه على دكة التلاوة وهو في الحادية عشرة من عمره، وقد أثنى الجميع عليه منذ سماعه لصوته للمرة الأولى.

احتضنه أحمد صبره الملحن الشهير- وعلّمه المقامات الصوتية، ويقول (أحمد رمضان) الابن الأصغر للشيخ: "فهام الطالب حُبًّا في الأنغام وأضحى صاحب مدرسة قراءة مختلفة".

**القارئ الطفل المعجزة**

حين صدر القرار الملكي بتحويل مدرسة التجارة إلى كلية التجارة لتتبع جامعة القاهرة، أُقيم حفلاً كبيراً لتلك المناسبة، كان وقتها سن الشيخ رمضان تسع سنوات.. وقف أمام مرآة منزله الصغير بباب الشعرية إستعداداً للذهاب إلى حي السيدة زينب حيث مقر الكلية الجديد معهد التعاون حاليًا ليتلو بصوته المميز آيات من الذكر الحكيم في افتتاح المقر، بادئا التلاوة بعد مقدمة من مدير

المدرسة جاء فيها عبارة (مع القارئ الطفل المعجزة محمود محمد رمضان).

كان الشيخ علي محمود ذائع الصيت ذلك الوقت، يتنقل بصوته بين الآيات فينتزع

الآهات، تأثر به محمود رمضان، وعُرف أنه يقرأ من مقام يسمى الكُرد وهو مقام مشهور في دول تركيا والعراق وإيران قلما يتلو به أحد، لُقّب بـ((ملك مقام الكُرد)) وقد تعلم ألا يقلد صوتًا، وكان الشيخ محمود رمضان دائمًا يقول "ماينفعش القارئ يتأثر بأقرانه.. لازم كل شخص يكون له مدرسته الخاصة ببصمة صوته هو.

يُحكى أنه في الذكرى الأولى لرحيل عبدالحليم حافظ كان الشيخان محمود محمد رمضان ومحمد عمران القائمين على القراءة هذه الليلة، وقتها تواجد جميع الملحنين من العالم العربي في المكان، فجأة اقترب إسماعيل شبانة من أُذن الشيخ رمضان وقال له "الأستاذ عبدالوهاب مبسوط منك أوي.. وبيقولك عِيد الآيتين دول تاني زي ما قلتهم بالنص"، لحظات واقترب الأستاذ محمود غراب وهو أحد "السمّيعة" المشهورين، ليهمس للمقرئ في أُذنه "الأستاذ كمال الطويل قاعد مش على بعضه وبمجرد ما خلصت اتنطر من مكانه".

وفي جلسة ببيت الشيخ رمضان، أراد أصدقاؤه أن يسمعوا صوته في الابتهالات، رفض مرارًا، قبل أن يخضع لطلبهم في النهاية على أن يرددوا معه، كانت الجلسة تضم الشيخ محمود أبوالسعود والشيخ محمود حافظ والشيخ محمد عمران ومجموعة من قراء الإسكندرية منهم القارئ الشيخ محمد السيد السعدني.. رددوا توشيح "يا أيها المختار من خير الورى خُلُقا وخلقا في الجمال توحدا"، يقول الجمع، يتبعهم الشيخ، يعلو صوته متهدجًا بالقصيدة "ماذا أقول لمدحه.."، فيما يتابعه الباقون بكلمات التشجيع "الله" أو "يا سيدي"، بينما ينفعل أحدهم لجمال الصوت قائلا "اللهم صلي عليك يا نبي".. كان ذلك الابتهال هو الأول والأخير الذي تغنّى به الشيخ رمضان، فرغم أن فضله كان كبيرًا على كبار المبتهلين إلا أنه استمر كمقرئ فقط، لإيمانه التام بالتخصص.

بعد الهلباوي، كان الشيخ عمران التلميذ الثاني في مدرسة رمضان، الأستاذ الذي أدخل مقامًا جديدًا حمل اسم "أثر كُرد"، فكان ثلاثتهم يتميز بالإحساس العالي والخيال لتوصيل المعنى، وهو ما يُسمى بالتصوير القرآني، كان للشيخ رمضان أسلوبه الخاص في تقطيع الآيات، ففي صورة طه مثلاً يقرأ الحوار الدائر بين الله وسيدنا موسى بشكل قصصي، لا يتسرع في السرد، ولا يخل بقواعد الوقف والوصل، يحكي الحوار فيتخيله

السامع، أو يقرر أن يقرأ ٣ آيات فقط من سورة بعينها، ليعبر بها عن موضوع معين، أو يتعمد عدم البدء من أول الربع كما فعل بسورة الشعراء، حينما بدأ إحدى تلاواته بآية "إنا نطمع أن يغفر لنا ربنا خطايانا أن كنا أول المؤمنين، إذ كانت الآية الأخيرة في الربع الأول من السورة، لكنه استهل بها قراءته ليبشر المنصتين.

شهرة الشيخ كانت واسعة بين القراء، أما مع السمّيعة فكان ودوداً، حين يَلحظه الناس في طريق الصلاة يتكلمون معه ويرافقونه للمسجد، محبوبٌ بين العوام، يوقفه الناس كل خطوتين، أبناء الجيران يتقافزون على حِجره، أسماه الصِبية في المنطقة "بابا الشيخ" لعظيم حنانه، صاحب دم خفيف "لما يحكي عن حد يكلمك بلهجته، يعرف يقلد لكنات الفلاحين والصعايدة وكأنه بينقل حوار حقيقي مش كلام جامد"، يصالح المتخاصمين، يخشوه رغم طيبة قلبه، صاحب هيبة ووقار، سخي دون حساب.

طوال شهر رمضان يُنصب سرادق كبير يساع الكثيرين، أمام قصر عابدين، يأتي إليه الشيوخ ليقرأوا فيه، ومنهم الشيخ محمود رمضان، كان ذلك المكان الأقرب لقلبه، فبينما اختار بعض أقرانه السفر للخارج خلال الشهر الكريم قرر هو البقاء، على أن يُحيى الليالي من تلك المساحة المتسعة التي يحضر فيها آلاف المستمعين، ويتم توزيع المشروبات، وتنقل إذاعة البرنامج العام والقرآن الكريم التلاوة من التاسعة والربع مساءً وحتى العاشرة.

لم يكن الشيخ يهوى السفر، إلا مرتين لحج بيت الله، صدح في إحداها في مسجد نمرة، فيما كانت قراءاته تلف العالم، فمع كل سفرية لقارئ يعود منها إلى بيت الشيخ، سارداً كيف استقبلته قاعة كبار الزوار بمطار طهران بآيات من صوت الشيخ رمضان، وآخر عن أسواق الهند التي تتحلى بصوت الشيخ، وثالث يحكي عن نقاد من العراق يتغزلون في حنجرة الرجل وتنقله بين الآيات بسلاسة. دخل صاحب مقام الكُرد الإذاعة متأخراً في عام ١٩٧٢، فيما كان رفقاء جيله قد انضموا للإذاعة المصرية في منتصف الخمسينيات، وكان انبهار لجنة الاختبار مثاراً للحَكي، فقد كان ضمن أعضاء اللجنة اثنان موسيقيان، فبعدما أنهى التلاوة صاح فيه أحد الموسيقيين متسائلاً "أنت قولت أيه؟"، فرد بتلقائية شارحًا للمقامات، فعقب الموسيقي"أنت عملت حاجة موسيقيًا ماتركبش.. لكنك لم تؤذِ الأذن.. ده شئ مُبهر".. فيما يؤكد تسجيل نادر على أن الشيخ رمضان لا يأبه بالمسميات، حين كان

صوته يشدو في حفل افتتاح معهد الموسيقى العربية برمسيس في عام ١٩٦٨ أي قبل دخوله الإذاعة بأربعة أعوام كاملة.

وبعد ٥٣ عامًا وخمسة شهور وفي صباح الأربعاء ٢٧ مايو ١٩٨١، أيقظ أبنائه وأجلسهم حوله وهو يقول "أنا هموت وأنا مطمّن"، قالها بكامل صحته، حتى أن الإسعاف اكتفت بإعطائه دواءً وفي المساء قال الطبيب "اشتباه في ذبحة صدرية" اختتم ليلته بجلسة مع الشيوخ المقربين منه تلاميذ ورفقاء درب.

أدّوا جميعًا صلاة الفجر في المسجد، أسند بعدها كَفّه على وجهه ودخل في نومٍ عميق، نصف ساعة كانت سبيله للانتقال إلى جوار ربه صبيحة الخميس ١٩٨١/٥/٢٨ وسط حُزن الأسرة والأهل والجيران والأصدقاء والجميع.

**٣٩. الشيخ السعيد عبد الصمد الزناتي رحمه الله**

**ولادته:**

ولد الشيخ السعيد في ٢٠ أبريل ١٩٢٧ في قرية القيطون، مركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية. نشأ في قريته في بيت بسيط متواضع وأسرة يحفظ عائلها القرآن الكريم وهو(الشيخ عبد الصمد الزناتى) ولد الطفل الموهوب (السعيد عبد الصمد) فتلقاة والده بحنان الأبوة ونذره لحفظ كتاب الله وظل يرقب نموه متمنيا من المولى عز وجل ان يحفظه بعنايته ويرعاه برعايته، وكان الاب يسابق الايام بفكرة وامنياته تراوده أمال وأمانى تجاه ولده فدعا الله في عليائه ان يطيل في عمره حتى يرى ثمرة فؤاده وكفاحه تتجلى في أحد ابنائه وخاصه (السعيد) ليكون له زينة في الحياة الدنيا وقرة عين في الدار الاخرة يقينا منه ان هذا لايتحقق له الا من خلال تلاوته للقران الكريم.

لما بلغ سن العاشرة من عمره ارسله والده وسلمه إلى شيخ كتاب القرية فضيلة الشيخ (إبراهيم موسى) أحد علماء القرية العظام من حفظة ومحفظى القرأن ا لكريم والذي اولاه رعايه وعنايه، وأهتم به لما وجد لديه النبوغ وسرعة الحفظ فكان يعطيه في نهاية اليوم مساحه من الوقت ليعلمه كيفية قراءة القرأن بالتجويد حيث ان الموهبه ظهرت لديه وهو في سن السابعة وكان شيخه رحمه الله الشيخ إبراهيم موسى يتباهى به بين زملائه ويثنى عليه

ليحفزهم ويرغبهم في الحفظ ومتابعة القرأن الكريم ومراجعته. اتم حفظ القرأن الكريم كاملا قبل ان يبلغ سن الثانية عشر وراجعه وتعلم أحكامه قبل أن يبلغ سن الثالثة عشر من عمره. ولما بلغ سن السابعة عشر من عمره كان قد أتم دراسته للقراءات السبع، ثم طيبة النشر في القراءات العشر، ثم الشواذ من القراءات التي اصر شيخه ان يدرسها له من باب العلم والمعرفه واوصاه بألا يقرأبها في المناسبات والسهرات لأنها للدراسة والعلم فقط وذلك لضعف سندها وروايتها. استطاع الشيخ السعيد عبد الصمد الزناتى ان يأخذ مكانه وان ينفرد بمدرسة هو صاحبها الأصلى اطلق عليها المهتمون بسماع عباقرة المشاهير وأيضا بعض قراء القرآن (مدرسة الحجاز) اى مقام الحجاز بضم الحاء حيث أن مقام الحجاز أحد المقامات الموسيقية والنغميه التي تحتاج لموهوب فذ عبقرى يترجم مابها من وقع على آذان ومشاعر السامعين.

وذاع صيته كقارىء متقن مميز مبدع ومبتكر بين جميع محافظات مصر كلها، وذاع صيته وانتشر كأريج المسك الطاهر بسرعة فائقة وخاصة بعد التحاقه بالاذاعه (والذي قدم له طلب الالتحاق بالاذاعه هو الفنان القدير إبراهيم سعفان) والذي جمعتعهم روح الاخوة في الطريقة النقشبنديه الأحمديه.

للعزة والكرامة واحترام النفس عواقب وخيمة يدفع ثمنها المتمسك بهذه المبادىء كضريبة احترام النفس ليس في هذا المجال فقط وإنما في شتى المجالات كلها من الحياة إذ كيف يعقل أن يتوقف قطب من أقطاب تلاوة القرآن الكريم في مصر والعالم عند مرحلة التلاوة القصيرة بالاذاعه وهو رائد مدرسة تخرج فيها العشرات من مشاهير القراء ولم تسجل له بالاذاعه نصف الساعة لتذاع له في البرنامج العام مع العلم انه قرأ القرآن الكريم في المناسبات والحفلات الرسمية بالاذاعه على الهواء مباشرة كالأمسيات التي كانت تذاع على الهواء مباشرة على موجات إذاعة القرآن الكريم وصلاتي الفجر والجمعة على الهواء أيضا وكانت تذاع على موجات الإذاعات المصرية وكذلك غرة الشهور العربية رغم كل هذا لم نجد له تلاوات مدتها نصف ساعه بمكتبة الإذاعة مع العلم انه قرأ في التليفزيون على الهواء مباشرة الجمعة وغرة الشهور وبحضور الرئيس الراحل محمد أنور السادات هو والشيخ الجليل العظيم الراحل مصطفى إسماعيل.

في اليوم الثامن من شهر مارس عام ١٩٩٠م صعدت روحه الطاهرة إلى بارئها، ودفن في قرية القيطون مركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية.

**٤٠. الشيخ محمد عبد العزيز بسيوني حصّان رحمه الله**

**ولادته:**

وُلد القارئ الشيخ محمد عبد العزيز بسيوني حصّان قارئ المسجد الأحمدي بطنطا، يوم ٢٢ أغسطس عام ١٩٢٨م في قرية (الفرستق) بمركز بسيون والقريبة من مركز كفر الزيات بمحافظة الغربية، المحافظة التي أنجبت الشيخ مصطفى إسماعيل والشيخ الحصري. والاثنان من قراء الرعيل الأول بالإذاعة المصرية وكل منهما عميد لمدرسة قرآنية فريدة.. ويذكر لهما التاريخ القرآني أنهما وضعا محافظة الغربية على الخريطة العالمية في مجال تلاوة القرآن الكريم.

حفظ الشيخ حصّان القرآن الكريم وهو ابن السابعة ساعده على ذلك تفرغه الكامل لحفظ القرآن الكريم بسبب فقد البصر، فكان ذهنه متفرغاً لشيء واحد وهو حفظ كتاب الله عز وجل.. بدأت علامات النبوغ والذكاء تظهر عليه وهو طفل صغير مما دفع الشيخ علي زلط الصديق المخلص للحاج عبد العزيز لأن يشجعه على الذهاب بابنه(محمد) إلى كتّاب الشيخ عرفه الرشيدي ليحفظه القرآن الكريم. كانت قرية (قسطا) المجاورة لقرية (الفرستق) قرية مشهورة نظراً لوجود كتّاب الشيخ عرفه الرشيدي بها. وكان الشيخ محمد يتردد كل يوم على الكتّاب سيراً على الأقدام بصحبة والده الحاج عبد العزيز. يقول الشيخ حصّان: ولأنني كنت غير مبصر لقبني أهالي المنطقة بالشيخ محمد رغم صغر سني فكنت أشعر بالفخر والاعتزاز بالنفس والوقار والرجولة المبكرة، وأنا في الخامسة من عمري، وكنت محباً للقرآن بطريقة لا حدود لها جعلت الناس ينظرون إليّ نظرة تقدير واحترام، في البيت وفي القرية وفي الكتّاب مما زادني حباً للقرآن وحفظه، وهنا فطنت إلى أنني لا أساوي شيئاً بدون القرآن الذي به سكون في أعلى عليين وعلى قمة المجد والعز في الدنيا والآخرة.. كل ذلك شجعني وقوى عزيمتي وإرادتي على حفظ كتاب الله في فترة وجيزة قبل أن أكمل سن السابعة. كل ذلك بفضل من الله عز وجل الذي أدين له بالفضل كله والخير كله.

لم يتوقف طموح هذا الفتى الموهوب عند هذا الحد من التفوق، ولكنه كان دؤوباً

صابراً جلداً طموحاً في الوقت نفسه متفائلاً لا يعرف اليأس إليه طريقاً. تعلم القراءات السبع وحفظ الشاطبية في مدة لا تزيد على عامين فقط فأصبح عالماً بأحكام القرآن قبل العاشرة من عمره ليثبت للجميع أنه يستحق أن يلقب بالشيخ (محمد). لم يكتف بهذا الإنجاز الذي كان حلماً يراود أباه والمقربين إليه من الأهل والجيران والأصدقاء. وإنما ظل يتردد على الشيخ عرفه ليراجع عليه كل يوم قدراً من القرآن لعلمه بأن القرآن يحتاج إلى مراجعة دائمة حتى لا يفر من صاحبه، لم ينل الجهد ومشقة السير من الشيخ محمد الذي كان ييسر على نفسه طول المسافة بين قريته وقسطا فكان يتلو القرآن بصوت وتجويد وتنغيم بالسليقة التي اكتسبها عن طريق سماعه لمشاهير قراء الرعيل الأول بالإذاعة متخيلاً أنه أحد هؤلاء القراء وكان الشيخ عرفه يطلب منه بعد المراجعة أن يتلو بعض الآيات بصوته الجميل العذب حتى يدخل الثقة بنفسه ويعلمه أحكام التلاوة التي ستمكنه من القرآن وتلاوته.

يقول الشيخ حصّان:(كنت منطوياً على نفسي وأنا صغير قليل الأصدقاء ومجالسة الناس، لأنني كنت مشغولاً بحفظي للقرآن وتلاوته في سهرة بسيطة إن وجد. وكنت حريصاً على الصلاة في وقتها بالمنزل وأحياناً بالمسجد. ولأن شيخي كان فخوراً بي كتلميذ له كان يتتبع خطواتي نحو المستقبل فلم ينقطع سؤاله عني وزيارته لي والمراجعة التي هي الأساس المتين للذي يريد أن يتمكن من القرآن وذات يوم قال لي الشيخ عرفه: يا شيخ محمد لي صديق اسمه عبد الرحمن بك رمضان وجّه لي دعوة لحضور حفل ديني سيحضره مشاهير القراء فما رأيك لو حضرت معي هذه السهرة وتقرأ لك عشر حتى يتعرف عليك كبار الموظفين ومشاهير القراء إنها فرصة طيبة فوافقت وذهبت مع الشيخ عرفه وقرأت ما تيسر من القرآن فأعجب بي الحاضرون وخاصة عبد الرحمن بك رمضان لأنه كان مستمعاً متخصصاً وعلى خبرة ودراية كبيرة بفن التلاوة فقال عبد الرحمن بك ياشيخ عرفه الولد الممتاز الذي قرأ الآن اسمه إيه فقال اسمه محمد عبد العزيز ومن الفرستق قال يا شيخ عرفه اهتم به لأن مستقبله كبير جداً وستثبت الأيام ذلك، وهو أمانة في عنقك ومرت الأيام بحلوها ومرها وكانت عناية الله تلازمني أينما كنت وتحققت نبوءة الرجل وأصبحت كما قال بفضل لله عز وجل).

قلنا إن وجود عملاقين بالمنطقة التي نشأ بها الشيخ حصّان هما الشيخ مصطفى والشيخ الحصري كانا بمثابة أصل تفرع عنه فرع أورق أثمر ثمراً طيباً اغتذى منه الجميع فالشيخ

مصطفى إسماعيل كان أحد اثنين أثرا في الشيخ حصّان

بعد مشوار طويل مع تلاوة القرآن على مدى خمسة عشر عاماً منذ سن الخامسة عشرة وحتى الثلاثين قضى الشيخ حصّان خمسة عشر عاماً قارئاً للقرآن في المآتم والسهرات والمناسبات المختلفة استطاع خلالها أن يبني مجداً وشهرة بالجهد والعرق والالتزام وعزة النفس والتقوى في التلاوة.. مع الحفاظ على شيء غال لا يكلف صاحبه شيئاً هو حب الناس.

تقدم لاختبار الإذاعة أمام لجنة القراء في يناير ١٩٦٤م. ولكن اللجنة أعطته مهلة لمدة ٦ شهور عاد بعدها للاختبار وحصل على مرتبة الامتياز في الاختبار الثاني وكان عام ١٩٦٤م بداية لتاريخه الإذاعي.

وتم تعين الشيخ حصّان قارئ للسورة في المسجد الأحمدي بطنطا وذلك بقرار جمهوري من الرئيس السادات في عام ١٩٨٠ م، وللشيخ حصّان ذكريات مع مدينة طنطا يقف عندها خاشعاً باكيا.. بها حافظ على القرآن بتعلم علومه وتجويده وبها يلتقي مع عشاق صوته والاستماع إليه مرة كل اسبوع وبها حظي بالخير كله عندما جاءه تكليف بأن يكون قارئاً للسورة بأشهر مساجد مصر (المسجد الأحمدي بطنطا) يقول الشيخ حصّان:ومن حسن حظي أن منّ الله عليّ وجعلني خادماً للقرآن وقارئاً له.

**استاذ الوقف والابتداء والتلوين النغمي**

أهم هذه الالقاب هو استاذ الوقف والابتداء والتلوين النغمي. تميز الشيخ حصّان بدايته بقوة تهز المشاعر وتظهر براعة الشيخ حصّان الفذة في شدة إحكام وقفه الذي لا يخل بالمعنى ولا بالإحكام فيعطيك معنى جديداً وكأنه يفسر القرآن تفسيراً يتفرد به تجعلك تقول ما شاء الله لا قوة إلا بالله. ولقد أطلق عليه "القارئ الفقيه" لأنه يبتكر جديداً في الوقف. أصبح هو القارئ المفضل للقاعدة العريضة من الناس بعد رحيل الشيخ مصطفى إسماعيل والشيخ الحصري لأنه انفرد بعدة مميزات أهلته لأن يكون صاحب مدرسة في فن التلاوة وحسن الأداء وجماله وعذوبة صوته ليلتحق كثير من القراء بمدرسته والتي جعلت أحد الدارسين بالجامعة والباحثين في علوم القرآن يحصل على رسالة الدكتوراه عن الشيخ

حصان في الوقف والابتداء وهي بعنوان"التصوير النغمي للقرآن الكريم" (علم التنغيم) عام ١٩٩٠م وهو الدكتور/محمد العيسوي محمد نجا بجامعة الملك عبد العزيز آل سعود بالسعودية.

كانت الدعوات تنهال على الشيخ حصان كل عام من اجل السفر الي دول العالم الإسلامي لاحياء الحفلات والمناسبات الدينية ولكنه كان قليل الاسفار فكان معظم هذه الدعوات يكون الرد عليها بالاعتذار والرفض مما اجبر اذاعة القران الكريم بدولة إيران ان تبعث اليه من يسجل له داخل مصر ولكن رغم ذلك كانت له جولات على المستوى الدولي وخاصة دول الخليج العربي مثل دولة الإمارات المتحدة بدعوة خاصة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والمملكة العربية السعودية التي تعتبر هي الوطن الثاني بعد مصر في قلب الشيخ حصّان لأنه كان يشعر بالحب والأمان بها ولم يشعر هناك بالغربة نظراً لحسن المعاملة وشدة الإعجاب والتقدير لأهل القرآن ولصاحب مدرسة في فن التلاوة، ويُعد الوحيد من مكفوفي البصر بين القراء في القرن العشرين الذي سافر لإحياء ليالي شهر رمضان المعظم في القرن العشرين بدعوات رسمية وخاصة من معظم دول الخليج العربي.

## ذكريات الشيخ الحصان

١- في منتصف الثمانينيات من القرن الماضي أصدر المسئولون بالتلفزيون المصري قرارا بمنع ظهور القراء كفيفي البصر بالحفلات والجمعات التي ينقلها التلفزيون بث مباشر على الهواء من المساجد...وكان سبب القرار هو صعوبة تنبيه القراء كفيفي البصر إلى انتهاء الوقت المخصص للقراءة...فكان لابد من وجود شخص بجوار القارئ ينبهه إلى ذلك والكاميرات دائرة ومسلطة عليه...وقد كانت العادة أنه قبل انتهاء الوقت المخصص للقراءة بدقيقتين كان الشخص الذي بجوار القارئ يمسك بإصبعين من أصابع يد القارئ لينبهه إلى أنه متبق فقط دقيقتين على انتهاء الوقت فكان القارئ يختم تلاوته...و قد كان تنفيذ ذلك صعبا في حالة النقل التليفزيوني والكاميرات مسلطة على القارئ... تم تطبيق القرار نحو عشرين عاما حتى ألغي في بداية الألفية الجديدة القارئ الوحيد الذي لم يطبق القرار عليه ولم يجرؤ أحد على إزاحته عن قراءة قرآن الجمعة في الجمعات التي كان ينقلها التلفزيون من الجامع الأحمدي بطنطا هو الشيخ محمد حصان وذلك رغم أن رئيس الجمهورية الاسبق

حسني مبارك حضر الجمعة الأخيرة من رمضان ذات مرة في الجامع الأحمدي في بداية التسعينيات من القرن الماضي...رغم حضور رئيس الجمهورية لم يجرؤ مسئولو التلفزيون على تغيير الشيخ حصان لأن الناس كانت لن تقبل بذلك...فكان القارئ الوحيد الذي استثني من القرار...

٢- كان الشيخ العملاق محمد حصان هو القارئ الوحيد في تاريخ الإذاعة والتلفزيون الذي قرأ قرآن الفجر وقرآن الجمعة في يوم واحد في الإذاعة المصرية في مدينتين مختلفتين...ففي منتصف الثمانينيات من القرن الماضي توجه الشيخ إلى الجامع الزينبي بالقاهرة لتلاوة قرآن الفجر المشهود الذي كانت تنقله الإذاعة المصرية؛ثم عاد إلى بلده لساعات قليلة ثم توجه إلى الجامع الأحمدي بطنطا لقراءة الجمعة التي كانت تنقلها الإذاعة أيضا من المسجد...و لم يعتذر عن القراءة في أي من المناسبتين. كان ذلك في أبريل ١٩٨٥.

٣- كان هناك رجل يدعى الحاج خليل يعمل فراش بجوار احدى المدارس بكفر الزيات وكان محب للشيخ حصان وأوصى أسرته وأقاربه عن وفاته بدعوى الشيخ للقراءة في مأتمه وكان الاسرة ترد عليه وتقول هل يأتي الشيخ حصان ونحن لا نستطيع دفع تكاليف المأتم، وعند وفاته تم دعوة الشيخ واخباره بما حدث، وما كان من الشيخ الا أنه تكفل بمصاريف العزاء ووعدهم بأنه سيحضر للقراءة، وقبل العزاء اتصل به كبير الياوران برئاسة الجمهورية الفريق محمد سعيد الماحي لحضور عزاء والدة الرئيس السادات ولكن الشيخ حصان اعتذر لهم عن عدم الحضور لانه مرتبط بقراءة في عزاء اخر -عزاء الحاج خليل، وبعد ذلك تم دعوته للحضور حفل اربعين والدة الرئيس السادات ووافق الشيخ على الحضور، وعندما حضر الشيخ استقبله الرئيس السادات مداعبا وقال له (والله أنت كبرت في نظري قوي يا مولانا عندما علمت أنك اعتذرت عن الحضور في مأتم والدتي لتفي بوعدك مع أولاد عمي خليل).

٤- شاءت الأقدار أن يشارك إمام الدعاة الشيخ محمد متولي الشعراوي في عزاء بمدينة المنصورة وكان من عادة الشيخ الشعراوي أن يقوم بالسجود عند سماعه لآية من

آيات السجدة في القرآن ولما كبر الشعراوي ولم يعد يستطيع السجود - وكان الشيخ حصان يقرأ في سورة السجدة لذا فقد أرسل للشيخ حصان طالباً من أن يقرأ آية السجدة في سره لأنه لن يستطيع السجود فاستجاب الشيخ حصان لطلب الشيخ الشعراوي وقرأها في سره وأكمل ما بعدها في الميكرفون، قال إمام الدعاة للشيخ حصان في حضور الداعية الشيخ محمد بدر المستشار الديني لمحافظة كفر الشيخ: أراك يا شيخ حصان ممن يعبرون أثناء تلاوتهم تعبيراً جيداً حيث تتباكي عند آيات العذاب والوعد والوعيد وعند آيات الفرح تهلل تهليلاً أي "تبشر" ودعا له قائلاً: جعلك الله من المبشرين بالجنة إن شاء الله.

٥- عندما وقعت نكسة ٥ يونيو ١٩٦٧ م كان للشيخ حصان أمنية تمناها من الله وهي أن يقرأ فجر اليوم التي تحارب فيه مصر العدو الصهيوني، وشاءت الاقدار أن يعتذر الشيخ "محمود البيجرمي" عن قراءة هذا الفجر لان حماه توفاه الله - رحمهما الله، وتم الاتصال بالشيخ حصان وكان في إحدى الحفلات يقرأ لاخباره بان الشيخ محمود البيجرمي اعتذر عن القراءة وتم طلبه ليقرأ الفجر مكانه كان ذلك في عصر يوم ٦ أكتوبر، ولم يكن يعلم الشيخ حصان حتى ذلك الحين أن مصر قد بدأت حربها على إسرائيل حيث أن وسائل الاعلام لم تكن منتشرة في ذلك الوقت ووافق الشيخ حصان وأصر على القراءة رغم صعوبة السفر والتنقل في تلك الاوقات، وبالفعل توجه الشيخ ليلا إلى المسجد الحسيني بالقاهرة وكان المسجد يكتظ بالمصلين وكان ذلك هو فجر يوم السابع من أكتوبر ١٩٧٣ م الموافق الحادي عشر من رمضان ١٣٩٣ هـ، وبدأ يقرأ من اواخر سورة الأحقاف وأوائل سورة محمد حتى ان السيدة صفية المهندس اتصلت بالمسؤول عن الوقت لاتاحة المجال أمام القارئ ليقرأ أطول فترة ممكنة وعلى اثر هذا الفجر لقب الشيخ حصان ب"قارئ النصر" و"قارئ العبور".

**ابناءه**

للشيخ من الذكور إبراهيم ومحمد وهشام والشافعي وأحمد ورضا وعبد المنصف ومن البنات وفاء ومايسة وهناء، ومن الابتلاء كان وفاة اثنين من أبناء الشيخ في حياته وهما "عبد

المنصف" الذي كان شاب ومات في حادث أثناء رجوعه من محافظة كفر الشيخ حيث كان يستمع إلى والده في قران الجمعة و"رضا" الذي كان مريضا فما كان من الشيخ إلا أن كان صابرا محتسبا.

**وفاته**

توفي الشيخ حصان ليلة يوم الجمعة الموافق ٢ مايو عام ٢٠٠٣م وصلى عليه صلاة الجنازة في مسجد السيد أحمد البدوي بطنطا بعد ان ترك لنا تراثا كبيرا.

**٤١. الشيخ حمدي محمود الزامل ـ رحمه الله**

**ولادته**

يعد الشيخ حمدى الزامل أحد عباقرة التلاوة فى الزمن الجميل، لما منحه الله عز وجل من صوت اخترق آذان المستمعين بعذوبة واقتدار، وكان الشيخ الزامل يباهى بانتمائه لمدرسة العلم القرآنى الشيخ مصطفى إسماعيل حتى آخر نفس فى حياته، وعندما فاضت روحه إلى بارئها لم يكن من محبيه إلا أن انهالوا على بلده بالدقهلية كأمواج البحر ليودعوه إلى مثواه الأخير، حباً وتقديراً لهذا القارئ المتميز، بعد أن ملأ صوته الدنيا عذوبة بأرقى كلام وهو القرآن الكريم، حتى إنه وإن كان قد بدأ مقلداً للشيخ مصطفى إسماعيل رحمه الله، إلا أنه استطاع أن يجعل لنفسه مدرسة مستقلة فى دولة التلاوة وعالم القراء، فلم يكن ((الزامل)) مجرد قارئ للقرآن فحسب، بل كان يتخلق بأخلاق القرآن فكان أعظم سفير لحملة كتاب الله العظيم.

ولد القارىء الشيخ حمدي محمود الزامل يوم ١٩٢٩/١٢/٢٢م بقرية منية محلة دمنه مركز المنصورة بمحافظة المنصورة. وتوفي يوم ١٩٨٢/٥/١٢م. حفظ القرآن الكريم بكتّاب القرية قبل سن العاشرة تلقياً من فم خاله المرحوم الشيخ مصطفى إبراهيم، وجوده على شيخه المرحوم الشيخ عوف بجبح بنفس القرية. بالكتاب ظهرت علامات الموهبة لدى الفتى الموهوب حمدي الذي لفت إليه الأنظار لجمال صوته وقوة أدائه وهو طفل صغير فأطلق عليه أهل القرية وزملاء الكتّاب لقب (الشيخ الصغير) وكان ملتزماً بالمواظبة على الحفظ مطيعاً لشيخه الذي أولاه رعاية واهتماماً ليعده إعداداً متقناً لأن يكون قارئاً للقرآن له صيته

وشهرته. كان لهذا الاهتمام الدور الكبير في تشجيع الفتى القرآني حمدي الزامل على الإقبال على الحفظ عن حب ورغبة، فرضت الأسرة رقابة شديدة على الشيخ الصغير حمدي الزامل وأحاطوه بالحب والتقدير وأدخلوا على نفسه الثقة بجلوسهم أمامه يستمعون إليه وكأنه قارىء كبير، فزادوه ثقة بنفسه.

كان لنشأته بمنطقة تجارية سميت بمنطقة (بلاد البحر) الأثر الكبير في تعلقه بأن يكون قارئاً مشهوراً وصيتاً كبيراً مثل مشاهير القراء الذين تنافسوا فيما بينهم من خلال المآتم الخاصة بالعائلات الكبرى في منطقة بلاد البحر أمثال الشيخ مصطفى إسماعيل والشيخ الشعشاعي والشيخ عبد العظيم زاهر والشيخ أبو العينين شعيشع وغيرهم من قراء الرعيل الأول بالإذاعة.

كان القارىء الموهوب حمدي الزامل حريصاً منذ طفولته على حضور هذه السهرات فاستفاد بقوة من هذه المواقف وخاصة تعلقه وطموحه بأن يكون مثلهم في يوم من الأيام. بدأ والده يشعر بأن مجد العائلة وعزّها سيرتبط بمستقبل ابنه حمدي الذي بدأ يقلد مشاهير القراء أمثال الشيخ مصطفى إسماعيل والشيخ عبد الفتاح الشعشاعي ساعده على ذلك تمكنه من حفظ القرآن وجمال صوته وقوته بمساحاته التي أهلته لأن يكون قارئاً له وزنه وثقله بين القراء. أشار أحد أقاربه على والده بأن يرسل ابنه حمدي إلى الزقازيق ليلتحق بالمعهد الديني الأزهري ما دام قد حفظ القرآن كاملاً في سن مبكرة حتى يكون أحد رجال الدين البارزين أصحاب المكانة المرموقة داخل نطاق المجتمع الريفي. لم يتردد الوالد في قبول هذه النصيحة فألحق ابنه بمعهد الزقازيق الابتدائي الأزهري فاستقبله شيخ المعهد بحفاوة وطلب منه أن يتلو عليه بعض آيات القرآن ليتعرف على مدى حفظه فاكتشف أنه صبيت صغير ينتظره شأن كبير. قضى حمدي الزامل المرحلة الابتدائية الأزهرية بمعهد الزقازيق محمولاً داخل قلوب المشايخ والزملاء وبأعينهم لأنه كان يتلو ما تيسر من القرآن صباح كل يوم يفتتح اليوم الدراسي بخير الكلام بالقرآن الكريم.

بعد حصوله على الابتدائية الأزهرية ظهرت كل إمكاناته التي مكنته من تلاوة القرآن بطريقة لا تقل عن أداء كبار القراء فتدخل شيخه عوف بحبح لدى والده وأشار عليه بتفرغ الشيخ حمدي لتجويد القرآن في هذه المرحلة حتى ينطلق كقارىء ما دامت الموهبة موجودة

والإمكانات تفوق سنه. وافق الوالد مباشرة لأنه يتطلع إلى مجد يستطيع أن يرفع رأسه بين كبار العائلات بالقريتين المتجاورتين اللتين تشهدان منافسات بين العائلات. لما بلغ الشيخ حمدي الثانية عشرة من عمره ذاع صيته بمنطقة البحر كما أطلق عليها، فانهالت عليه الدعوات من هذه البلاد بداية من (شها) وصولاً إلى المنزلة التي اشتهر بها قبل بلوغه الخامسة عشرة وأثنى عليه الشيخ توفيق عبد العزيز وبشّره بعلو منزلة بين قراء القرآن المشاهير لأن الشيخ توفيق رحمه الله كان من العلماء المتخصصين في علوم القرآن وهو والد الإذاعية القديرة فضيلة توفيق وكانت شهادة الشيخ توفيق بمثابة وسام على صدر الشيخ حمدي الذي دخل قلوب الناس واصبح قارءهم المفضل.

**القارىء الموهوب:**

منذ عام ١٩٤٤م وحتى وفاته عام ١٩٨٢م قضى الشيخ حمدي ما يقرب من أربعين عاماً تالياً آيات الذكر الحكيم بقوة وكفاءة عالية، فاستطاع بجدارة، أن يحصل على لقب (كروان الدقهلية). عشق الآلاف من السميعة المحترفين فن أداء وتلاوة الشيخ حمدي صاحب الصوت القوي الرخيم الخاشع المعبر وإمكاناته في التلاوة التي تهز المشاعر وتحرق الوجدان وتوقظ القلوب. منحه الله مزماراً صوتياً من مزامير آل داود تجلت هذه القدرة وهذه العذوبة في أدائه بأنغام تحملها أوتار صوتية معدة ومجهزة تجهيزاً ربانياً تجعل السامع ينفعل بقلبه ومشارعه وأحاسيسه مع كل حرف يتلوه ولكل نغمة يؤديها ببراعة الإنتقال من مقام إلى مقام.

**مكانته بين الناس:**

ظل الشيخ حمدي الزامل القارىء المفضل لدى معظم قرى ومدن الدقهلية مع أمثاله من مشاهير القراء مما شغله عن الالتحاق بالإذاعة مبكراً. واستمر هذا الانشغال بحب الناس له مع دخوله الإذاعة فلم يتمكن من الحصول على حقه كاملاً لأنه كان يعرف قدر نفسه تماماً وكان دائماً يضع إشباع رغبة عشاق فن أدائه فوق كل رغباته. عاش حياته صديقاً لكل الناس فلم تخل قرية ولا مدينة في الوجه البحري من أكثر من صديق له مما وثّق الصلة بينه وبين آلاف المحبين له قارئاً وإنساناً. دفع هذا الحب بعض العائلات إلى تأخير السهرة لأن الشيخ حمدي مرتبط.

## أجره

كان أجره مثل أجر الشيخ مصطفى والشيخ البنا والشيخ عبدالباسط. وأحياناً يدعى لمآتم ويرد نصف ما حصل عليه لأنه يجد أن أسرة المتوفى لا يتناسب ما دفعوه مع دخلهم.

## شهرته وانطلاقه:

في نهاية الخمسينيات كان الشيخ مصطفى اسماعيل مُتجها في طريقه الي مدينة المنزلة وكان الشيخ حمدي يقرأ في مأتم بقرية " شها " وكان السرادق مقام علي الطريق الرئيسي، فلمّا سمع الشيخ مصطفي صوته أمر السائق أن يتوقف ليسمع فأعجب بأدائه وسأل عنه أحد المارّة فقال له إنه شاب جديد اسمه حمدي الزامل، فقال له أبلغه أن الشيخ مصطفى سمعك وسيكون لك مستقبل باهر !

وبعد فتره كان الرئيس جمال عبد الناصر في مدينة المنصورة لعقد مؤتمر جماهيري في ساحة مبنى المحافظة، وكان المفترض أن يفتتح الحفل الشيخ مصطفى إسماعيل ولسبب مّا أعتذر الشيخ مصطفى عن الحفل، فقرأ الشيخ الزامل وافتتح المؤتمر وأعجب بصوته الزعيم الراحل جمال عبد الناصر واثنى على صوته وادائه في التلاوة، ومنذ ذلك الحين ذاع صيته في جميع محافظات الجمهورية وتوطدت العلاقة بين الشيخ مصطفى اسماعيل والشيخ الزامل وكان يثني عليه في كل مكان، حتى أنه فِي مجلة الكواكب قال لأحد الصحفين" المستقبل للمجيدين أمثال حمدي الزامل ".

وفي بداية السبعينات كان الشيخ عبد الباسط عبد الصمد مَدعو في مأتم كبير في مدينة المنصورة، وكان معه الشيخ أحمد أبو زيد المبتهل بالإذاعة المصرية، و يروي الشيخ أبو زيد رحمه الله أنه عند دخول الشيخ عبد الباسط عبد الصمد سرادق العزاء وجد الشيخ حمدي الزامل يقرأ فجلس بجواره وقال " في وجود الشيخ حمدي الزامل يجب ألا يقرأ أحد " وظل يستمع إليه بتواضع أهل القرآن الكريم وقال:" لقد سمعت عنه الكثير من الشيخ مصطفى اسماعيل "

## علاقته بالسيدة أم كلثوم

تحدثت آية عبد العاطي في حلقة اليوم من ((تجلي)) على ((نجوم إف.إم)) عن الشيخ

حمدي الزامل. وقالت إن الشيخ الزامل من قرية منية محلة بالدقهلية وتفصله ساعة عن قرية طماي الزهايرة قرية السيدة أم كلثوم ما دفعه لمقابلتها لمعرفته بحبها للإنشاد وقراءة القرآن، وتم ترتيب اللقاء مع عمدة القرية، واستمعت أم كلثوم لتلاوة الشيخ وقالت له إن عليه التقدم للإذاعة لكن الشيخ حمدي الزامل لم يأخذ الموضوع بشكل جدي خاصة مع ارتباطه الكبير بأرضه وبيئته في قريته. لكن تدور الأيام وبعد وفاة أم كلثوم يُطلب الشيخ حمدي الزامل مع الشيخ مصطفى إسماعيل للقراءة في أربعين كوكب الشرق ويقرأ في حضور الموسيقار محمد عبد الوهاب، الذي ذهب إليه بعد القراءة ليبدي إعجابه بقراءته وحفاظه على المقامات السليمة وأن عليه التقدم للإذاعة.

**الإذاعة والتلفزيون:**

تقدم الشيخ حمدي الزامل للإذاعة وكان تأخيره خيرًا له إذ دخل الإذاعة عام ١٩٧٥ ليتم اعتماده في الإذاعة والتلفزيون سويًا ويقرأ بعد ذلك قرآن يوم الجمعة في البث التلفزيوني.

يعتبر الشيخ حمدي الزامل من القراء القلائل الذين اعتمدوا بالإذاعة والتليفزيون في آن واحد ولكفاءته قرأ الجمعة بالتليفزيون وأذيعت تسجيلاته في دوره مع المشاهير مع بداية ونهاية إرسال التليفزيون حتى وفاته. وقرأ جميع الاحتفالات والمناسبات على الهواء بالإذاعة ليصبح في فترة قصيرة من القراء المشاهير على مستوى العالم عن طريق الإذاعة، ولكنه لم يأخذ حقه كاملاً من التسجيلات نظراً لأمور شخصية جعلت ملايين الناس يتساءلون عن السبب في ذلك ولم يكن هناك شيء إلا اختلاف شخصي بينه وبين المسؤولين عن الإنتاج الديني آنذاك ورحل الجميع القارىء والمسؤولون عن ندرة تسجيلاته تاركين ملايين المستمعين عبر الأجيال يتساءلون: أين حظ هذا القارىء من الرصيد القرآني والتلاوات النادرة.

**الزامل وقرآن الفجر:**

ظل الشيخ حمدي يتلو قرآن الفجر مرة كل عشرين يوماً طوال ست سنوات على الهواء مباشرة يؤدي أعلى وأبرع ما يكون فن الأداء والتلاوة بتميز وإبداع وتمكن وثقة. كان يعرف لمكانته حقها ومنزلتها بين القراء وكان يقدر جمهوره وعشاق فن أدائه فلم يتكاسل مرة واحدة

في أدائه بقوة إلا إذا مرض فيمتنع عن القراءة ويعتذر لأنه لم يعود نفسه ولا محبيه على أداء وسط، وكان يشعر بأنه لا بد أن يكون مميزاً بين القراء وخاصة في الحفلات الخارجية والفجر وكانت له بداية تميزه فيقول:(**أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم**).

**تراثه القرآني:**

لقد جند الله بعض المحبين لهذا القارىء الموهوب ليقوموا بالبحث عن تسجيلاته المتناثرة في كل مكان معلوم وغير معلوم، منهم: الحاج طلعت البسيوني وهو من قرية(مينة محلة دمنه) بلدة الشيخ حمدي والذي طاف معظم قرى ومدن الوجه البحري بحثاً عن تسجيل للشيخ حمدى مهما يكلفه من جهد ووقت ومال فتمكن من الحصول على عشرات التسجيلات من روائع ما تلى الشيخ حمدي الزامل. وكذلك فعل عادل أبو المعاطي وهو من قرية(محلة دمنه) توأم قرية الشيخ حمدي - وقد استطاع أن يحصل على كثير من التسجيلات النادرة للشيخ حمدي فكونا مكتبة بها أكثر من مائتي تلاوة نادرة للشيخ حمدي الزامل وإن كان بعضها متوسط الجودة من حيث طريقة التسجيل ولكن جمال الأداء وعذوبة الصوت يعوض هذا الجانب.

**مواقف من حياة الشيخ:**

- كان يوجد بالقرية عامل لتصليح الاحذية وليس من أهل القرية، وكان ابن أخت الشيخ الزامل عند هذا العامل البسيط ولحسن حظ هذا الرجل البسيط توفي أثناء عمله في تصليح حذاء ابن أخت الشيخ، فأسرع الصبي محمد عبد الجواد إلي خاله وأخبره عما حدث ولأنه كان رجلاً وحيداً وغريبًا عن القرية أقام له الشيخ الزامل سرادق كبير في أكبر مكان في القرية علي حسابه الخاص، وقرأ الزامل فِي المأتم، وكانت ليلة من أجمل الليالي التي قرأ فيها الشيخ الزامل.
- يقول الشيخ محمد الشبولي "مِن قرية الشبول التي تُطل علي بحيرة المنزلة ":توفي والدي وكان صياد بسيط ونحن جميعا نعمل بالصيد لا نملك سوي قوت يومنا وكان والدي يتمني أن يقرأ في مأتمه الشيخ حمدي الزامل وكان في ذلك الوقت أجر الشيخ كبير وأنا واخواني صيادين بسطاء، ولّما توفي والدي جمعت كل أقاربي لجمع مبلغ من المال ولكنني لم أجمع سوي نصف أجر الشيخ الزامل، وسافرت

الي بلد الشيخ الزامل ونزلت في الموقف علي الكوبري وسألت علي بيت الشيخ فوجدت رجل قال لي تعالي معي وأنا أدلك عليه فمشيت معه وظل يسألني" أنت عايز الشيخ في ايه؟ " فحكيت له فقال لي" تعالي معي بيتي ارتاح وبعدين هوصلك" فدخلت معه بيته واكرمني وتناولت معه الغذاء وبعد ذلك قولت له لو سمحت وصلني لبيت الزامل لأني تأخرت، ففوجئت به يقول لي" أنا الشيخ حمدي الزامل، توكل على الله سافر، وجاء الشيخ حمدي الزامل وقرأ ليلة لا توصف وتكفل بكل المصاريف وظل هذا اليوم في ذاكرتنا لا ننساه أبداً.

**المرض والرحيل:**

عاش الشيخ حمدي أكثر من عشرين عاماً يصارع مرض السكر اللعين الذي يؤثر على نفسية القارىء ولكنه كان شديد المحافظة على نفسه حتى لا يزيد عليه السكر إلى أن جاء اليوم الذي كان سبباً في إسدال الستار على موهبة هذا القارىء الكبير جاءت غيبوبة السكر بقوة لتحمل الشيخ حمدي إلى حجرة بمستشفى المقاولون العرب بالقاهرة لمدة أسبوع تدهورت فيه حالته الصحية حتى لفظ أنفاسه الأخيرة وفي يوم ١٩٨٢/٥/١٢م. فالشيخ حمدى الزامل رحمه الله لم يقرأ القرآن خارج مصر، ولم يشارك فى بعثات وزارة الأوقاف المصرية للخارج لإحياء شهر رمضان المبارك، فقط سافر إلى السعودية مرة واحدة لأداء فريضة الحج ولم يتم تكريم الشيخ حمدى الزامل لا داخل مصر ولا خارجها، لكنه ظل يحتفظ بوسامين، هى منحة المولى عز وجل له بموهبة تلاوة القرآن الكريم بهذا الصوت الذي سلب عقول الناس والمستمعين لحلاوته وتعبيره وأدائه، أما الوسام الآخر فهو حب الناس وتقدير المستمعين فى شتى بقاع العالم الإسلامي، ومن أهم المدارس القرآنية التي خرجت من عباءة الشيخ حمدي الزامل القارئ الشيخ محمد السيد ضيف والشيخ محمد عبد الوهاب الطنطاوي والشيخ محمد أبو سبع والشيخ ناصر كسبة والشيخ أحمد ابراهيم شعبان.

**٤٢. الشيخ شكري البرعي- رحمه الله**

ولد فى عام ١٩٢٩ بين أسرة كلها من أهل القرآن كالمنشاوية تماما فأبوه الشيخ حسن البرعي من كبار القراء فى عصره لكنه توقف عن القراءة مبكرا لظروف صحية أصابت حنجرته. وأخوه الأكبر الشيخ محمد البرعي من القراء المتمكنين كما قال من عاصروه لكنه

توفى مبكرا تقريبا فى الثلاثين من عمره بدأ الشيخ شكرى كقارىء معروف يحيى كثيرا من الليالى فى عام ١٩٤٥ وذاع صيته فى الخمسينات والستينات فى كل المحافظات المجاورة للدقهلية فهو من قرية القباب الصغرى إحدى قرى الدقهلية وقرأ الشيخ مع كثير من كبار وقدامى القراء ونال اعجابهم جميعا وشهدوا له بجمال الصوت وحسن الأداء وفى السبعينات ذاع صيت الشيخ فى كل محافظات مصر ونال شهرة عريقة ولكن لم يقدر الله له دخول الإذاعة.

ينتمى الشيخ شكرى إلى مدرسة الشيخ محمد سلامة وكان يحب الشيخ كثيرا وكان يكثر من زيارته فى منزله إلا أن الشيخ شكرى طور المدرسة واستقل بأداء خاص به يعرف به حتى ان له مقلدوه، كما ان الشيخ كان متمكنا فى التواشيح الدينية.

إلا أن الشيخ كان معروفا كقارىء للقرآن ولم يكن معروفا كمبتهل ولذلك قليلون جدا من يعرفون بأن الشيخ له تسجيلات فى التواشيح والابتهالات الدينية وفى عام ١٩٨١ اصيب الشيخ بجلطة نتيجة ارتفاع فى ضغط الدم أدت الى وفاته.

## الاستنتاجات والتوصيات:

سيتناول الباحث عدداً من الاستنتاجات ثم اعتمادها كقاعدة لما سيتم تقديمه من التوصيات

### اولا:- الاستنتاجات:

١- كل مقرئ له مدرسته الخاصة، امتازت بالجودة والاتقان.

٢- مبدء التنافس قائم بين القراء الذين تم ذكرهم انفاً وهو من مبادئ ادارة الجودة ويعتبر سلاح فعّال لجذب مستمعي التلاوة (الزبائن)، كما هو وسيلة ناجحة لتوفير رغباتهم بأفضل ما يمكن.

٣-كل مقرء له جمهوره من المستمعين(الزبائن). سواء على صعيد العالم الاسلامي او الاقليمي او المحلي. والحفاظ على الزبائن من اولويات ادارة الجودة الشاملة لتحقيق الاهداف المرجوة.

٤- معظم القراء عملوا كسفراء للقرآن الكريم خارج جمهورية مصر، حيث نشروا الجودة والابداع والاتقان في تلاوة القرآن، كما في نظام ادارة الجودة في وقتنا الحالي لابد من القيام بنشر ثقافة الجودة

## ثانياً:- التوصيات:

١- إن تكون هذه الدراسة نواة لرسالة الماجستير أو أطروحة دكتوراه في الدراسات القرآنية.

٢- اعداد برنامج تلفزيوني وتخصيص حلقة لكل مقرئ في البحث مع اضافة بعض المقاطع التلاوة بصوته.

٣- تشجيع الباحثين كتخصيص مكافاءات مالية إذا كانت مسابقة، أو طبع أبحاثهم على نفقة الجهة الراعية إذا كان مؤتمر، ويحذون حذو الجامعة الاسلامية- النجف الاشرف في العراق.

### هوامش البحث

(١) - الزهراني، منى بنت علي بن عبدالله: تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المنظمات الحكومية، لفصل الدراسي الثاني، قسم الإدارة العامة-كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، المملكة العربية السعودية.٢٠١٧. ص٥.

(٢) - بن فارس زكريا، أبو الحسين: معجم مقاييس اللغة، ج١، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر. ١٩٨١. ص٤٩٣.

(٣) - الزبيدي، محمد مرتضى: تاج العروس من جواهر القاموس، ج٤، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، بيروت، لبنان. ١٩٩٤. ص٤٠٣.

(٤) - توفيق، عبد الرحمن: الجودة الشاملة- الدليل المتكامل للمفاهيم والادوات، اصدارات مركز الخبرات المهنية للإدارة، القاهرة، مصر.٢٠٠٥. ص٢٩.

- (5)Evans, James R.: Applied Production And Operations Management New York: West Publishing Company, 1993.P 44.

(٦) - الفكيكي، علي فرحان عبدالله: دور القيادة في نجاح تطبيق ادارة الجودة الشاملة- من وجهة نظر الاكاديميين العراقيين في المملكة المتحدة، اطروحة دكتوراه، الجامعة العالمية للعلوم الاسلامية، ادارة الجودة الشاملة، بريطانيا، لندن، ٢٠١٦.

(٧) - بن فارس زكريا، معجم المقاييس: مصدر سابق، ص٣٥٠.

(٨) - ابن منظور، محمد بن مكرم: لسان العرب، ط٣، نسقه وعلق عليه علي شيري، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان. ١٩٩٢. ص٧٣.

(٩) - الشعباني، صالح ابراهيم: أثر تنمية رأس المال الفكري على الاتقان التكنولوجي وانعكاساته على خفض التكلفة، مجلة جامعة الموصل، العدد:٧، المجلد الرابع، الموصل، العراق.٢٠٠١.ص٣٨٤

(١٠) - النووي، أبي زكريا يحيى بن شرف: شرح صحيح مسلم، النووي )ت٦٧٦ه)ـ، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان.١٣٤٧ه

(١١) - صلاح عبد المتعال، صلاح: الجودة والإتقان عماد التحديث للحضارة الاسلامية المعاصرة بحث منشور في مجلة الوعي الاسلامي، العدد٥٢٣، الكويت، ٢٠١٠.ص٢.

(١٢) - سورة البقرة:١٢١

(١٣) - الديلمي، الحسن بن ابي الحسن محمد: ارشاد القلوب، ط٢، المجلد الاول، تحقيق هاشم الميلاني، دار الاسوة للطباعة والنشر، ايران.١٤٢٤. ص١٦١.

(١٤) - احمد، إبراهيم أحمد: الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، ٢٠٠٣. ص١٧.

(١٥) - الريشهري، محمد: ميزان الحكمة، مصادر الحديث الشيعية، القسم العام، ط١، ج٣،(٢٩٥٥) اتقان العمل، دار الحديث للطباعة والنشر،قم المشرفة، الجمهورية الاسلامية الايرانية.١٩٩٥.ص ٢١٣٢.

## قائمة المصادر والمراجع

**إن خير مانبتديء به القران الكريم.**

**الاحاديث النبوية لشريفة**

**اولاً - المصادر العربية:**


١. ابن منظور، محمد بن مكرم: لسان العرب، ط٣، نسقه وعلق عليه علي شيري، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان. ١٩٩٢.

٢. احمد، إبراهيم أحمد: الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، ٢٠٠٣.

٣. بن فارس زكريا، أبو الحسين: معجم مقاييس اللغة، ج١، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر. ١٩٨١.

٤. بن فارس زكريا، معجم المقاييس: مصدر سابق، ص٣٥٠.

٥. توفيق، عبد الرحمن: الجودة الشاملة- الدليل المتكامل للمفاهيم والادوات، اصدارات مركز الخيرات المهنية للإدارة، القاهرة، مصر.٢٠٠٥.

٦. الديلمي، الحسن بن ابي الحسن محمد: ارشاد القلوب، ط٢، المجلد الاول، تحقيق هاشم الميلاني، دار الاسوة للطباعة والنشر، ايران.١٤٢٤.
٧. الريشهري، محمد: ميزان الحكمة، مصادر الحديث الشيعية، القسم العام، ط١، ج٣، (٢٩٥٥) اتقان العمل، دار الحديث للطباعة والنشر،قم المشرفة، الجمهورية الاسلامية الايرانية.١٩٩٥.
٨. الزبيدي، محمد مرتضى: تاج العروس من جواهر القاموس، ج٤، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، بيروت، لبنان. ١٩٩٤.
٩. الزهراني، منى بنت علي بن عبدالله: تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المنظمات الحكومية، لفصل الدراسي الثاني، قسم الإدارة العامة-كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، المملكة العربية السعودية.٢٠١٧.
١٠. السعدني، محمود: الحان السماء، الكتاب صدر اول مرة عام ١٩٥٩م في جمهورية مصر العربية وجميع النسخ اختفت من الاسواق خلال شهر رمضان.
١١. الشعباني، صالح ابراهيم: أثر تنمية رأس المال الفكري على الاتقان التكنولوجي وانعكاساته على خفض التكلفة، مجلة جامعة الموصل، العدد:٧، المجلد الرابع، الموصل، العراق.٢٠٠١.
١٢. صلاح عبد المتعال، صلاح: الجودة والإتقان عماد التحديث للحضارة الاسلامية المعاصرة بحث منشور في مجلة الوعي الاسلامي، العدد٥٢٣، الكويت، ٢٠١٠.
١٣. الفكيكي، علي فرحان عبدالله: دور القيادة في نجاح تطبيق ادارة الجودة الشاملة- من وجهة نظر الاكاديميين العراقيين في المملكة المتحدة، اطروحة دكتوراه، الجامعة العالمية للعلوم الاسلامية، ادارة الجودة الشاملة، بريطانيا، لندن، ٢٠١٦.
١٤. النووي، أبي زكريا يحيى بن شرف: شرح صحيح مسلم، النووي )ت٦٧٦ه)ـ، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان.١٣٤٧ه.

**ثانياً - المصادر الاجنبية:**

1. Evans, James R.: Applied Production And Operations Management New York: West Publishing Company, 1993.P 44.

**ثالثا - المصادر الالكترونية:**

١. مقابلات شخصية لعوائل بعض القراء ونشرها في الصحف المصرية ورقيا والكترونياً.
٢. صفحات التواصل الاجتماعي لمحبي التلاوة ومحبي قراء القرآن وصفحات الخاصة بالقراء بالاعتماد على الموقع الالكتروني ويكيبيديا.
٣. مقالات لشخصيات معروفة في الوسط الثقافي المصري حول بعض القراء من الرعيل المصري الاول ونشرها الكترونياً في موقع ما.